الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قســـم : التـــاريخ

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

موضوع المذكرة:

"انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية

- دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميات في قنوات الشروقtv

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالبتان:

-ولد علي خولة

-فرندي ليديا

إشراف الدكتورة:

عفان صونيا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نفتتح بشكر الله وبحمده، فالحمد لله الذّي جعل الحمد مفتاح رحمته وخلق الظلمات والنور، وهدى من أحبهم إلى الصراط المستقيموحمد ًا لك يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، سجدنا يا رب شاكرين مزيد ًا من فضلك وعظيم نعائمك على ما منحتنا من قوة، وألهمتنا هبة الصبر، وتحمل عناء هذا المشوار حتى أتممنا هذا العمل في صورته هذه.

أولا وقبل كل شيء نتقدم بالشكر والعرفان لوالدينا الكريمين حفظهم الله، والذّين كانوا لنا منبع الحنان متمنيتان لهم دوام الصحة والعافية.

كما نتقدم بالشكر والتقدير، للدكتورة الفاضلة "عفان صونيا" على تفضلها بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى نصائحها، وتوجيهاتها والتي صبرت معنا طيلة انجاز دراستنا.

والشكر موصول لمن كانوا السند والدعم من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، اللّذين لم يبخلوا علينا بالمساعدة، دون أن ننسى أسرة الإعلام في مجمع الشروق «الشروق العامة- echrouk news»، المتواجدة بالقبة- الجزائر العاصمة ونذكر بالأخص الإعلاميات والإعلاميون على تواضعهم، ورحابة صدرهم معنا، فبعثوا فينا روح التفاؤل، والإصرار وحب الوصول للنجاح، وتحقيق أحلامنا.

وأيضا أعضاء لجنة المناقشة : لتفضلهم بمناقشة وتصويب بحثنا هذا.

وأخيرا كل من ساهم في هذا العمل، ولو بكلمة طيبة، ولم نذكره، فلكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

إهداء

الحمد لله على نعمته وسبحانه وتعالى بجميع أسمائه، الذّي أهدانا لانجاز هذا العمل الذّي سيكون خاتمة مشوارنا الدراسي.

اهدي ثمرة جهدي إلى:

❖الى صاحب السيرة العطرة، الذّي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي، الذّي لم يكتفي فقط بدوره كأب بل كان أبا، وصديقا مرافقا لي طيلة حياتي، « والدي الحبيب "youcef"» أطال الله في عمره، وحفظه لي .

❖ إلى من أفضلها على نفسي، التي ضحت من أجليولم تدّخر جهدً ا في سبيل إسعادي على الدوام، « أمي الغالية "Djamila"».

❖ الى من أناروا حياتي بدعمهم وسندهم، إخوتي، وأخواتي الاعزاء: cilia, lyes, mohamed, massi, rayen, ikram, fares, adem. الذين أفتخر بهم واعتز بهم .

❖ إلى من سأكمل معه بقية حياتي زوجي "Amar" أشكره على كل دعمه، ومساندته، وتشجيعه لي في دراستي، حفظه الله لي ورعاه.

f.lydia

إهداء

الحمد لله على نعمته وسبحانه وتعالى بجميع أسمائه، الذّي أهدانا لانجاز هذا العمل الذّي سيكون خاتمة مشوارنا الدراسي.

اهدي ثمرة جهدي إلى:

❖الشمعة التّي احترقت لتضيئ لي دروب الحياة، إلى مصدر الحنان، ومنبع الأمان، إلى من تحت قدميها تنال الجنان، أمّ الغالية "سعيدة يدو"، واسمها هو السعادة في حد ذاته.

❖إلى من علمني الإرادة والثبات، إلى من رسم لي درب النجاح، إلى من غذّائي حبًّا، وشهامة، وحشمة، وطاعة، وتربية، إلى أبي الغالي "بوعلام".

أطال الله في عمريهما، وقدّرني على رد ولو القليل لهما.

❖إلى من كانوا سندًا لي في الحياة، جواهر حياتي، إخوتي: "كمال- بلال- جمال"، أنار الله دروبهم بالخير.

❖إلى أختي الوحيدة، رفيقة دربي، التّي كانت الأولى في تشجيعي على المضي قدما لتحقيق أحلامي، "ليلى lolitta"،التّي أعتز وأفتخر بها، وأتنبأ لها بمستقبل زاهر.

khaoula

والى كل من سعتهم ذاكرتنا، ولم تسعهم ورقتنا ، لكل من يحمل ذرة حب لنا، فتحمل له الحب كلّه، ولكل من أراد أن نذكرهم، ولو بلكة طيّبة، فيبقى ذكرهم في القلب أجمل هدية.

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا تحت عنوان "انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية- دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميات في قنوات الشروقtv"، والتي حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكالية: فيما تتمثل انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية؟ .

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الظروف التي تعيشها المرأة الإعلامية، والمسؤوليات التي تتحملها في الحياة الأسرية، وأيضا تحديد أهم النقاط التي تواجه المرأة الإعلامية أثناء أدائها لعملها الإعلامي لذلك اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية عرضية، وطبقت الدراسة على عينة متكونة من 20 إعلامية، معتمدين في ذلك على أداة واحدة لجمع المعلومات وتحليلها، والتي كانت الاستبيان، في مجال السمعي البصري بالقبة- الجزائر العاصمة.

ليتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن: للمرأة الإعلامية عدّة ضغوطات مهنية تنعكس على أسرتها، منها تراكم الأشغال المنزلية، وصعوبة تربية الأطفال، وعدم إيجاد مكان مناسب لتتركهم فيه، وبالمقابل تساهم الأسرة بشكل كبير في التقليل من تلك الضغوطات المهنية بمساندتها ودعمها وتشجيعها.

summary

Our study came is entiled “The Implications of Professional Pressures on Women’s Family Life “- a field study on a sample of female media Professionals on Al-Shorouk TV channels-”, in which we tried to answer the problem: What are the implications pressures on the family life of women in the media?

this study aimed to chow the conditions that media women in the media live, and the responsibilities they bear in family life, as wel as to identify the most important points that women face in the media while performing their media work Therefore, we relied on the descriptive method, and the sample was chosen in an accidental lyrical, and the applied the study to a sample of 20 media, relying on a single tool for collecting and analyzing information ramely, the questionnaire, in the field of audiovisual in the Dome - Algiers.

To be reached a set of results, the most important of which is that: the Media women several professional pressures reflected on their family, including the accumulation of domestic work, the difficulty of raising children, and the lack of a suitable place to leave them, and in return, the family contributes greatly to those pressures professional with support, and encouraging.

فهرس المحتويات

كلمة شكر	—
الإهداء	—
ملخص الدراسة	—
فهرس المحتويات	II-V
فهرس الجداول	VI-VIII
فهرس الأشكال	IX-X
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول :الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة .	
1- مشكلة الدراسة	08-07
2- أسباب الدراسة	09
3- أهمية الدراسة	11-10
4- أهداف الدراسة	11
5- الدراسات السابقة	14-11
6- براديغم الدراسة	18-14
7- فرضيات الدراسة	18
8- تحديد مفاهيم الدراسة	21-18
هوامش الفصل الأول	23-22
الفصل الثاني: الإطار النظري حول ماهية الضغوطات المهنية	
تمهيد	26
1- لمحة تاريخية عن مفهوم الضغط المهني.	28-27
2- أسباب وأبعاد الضغوطات المهنية.	34-28
3- عناصر ضغوط العمل.	35-34
4- أنواع الضغوط المهنية.	38-36

5- مصادر الضغوط المهنية.	**41-38**
6- استراتيجيات التعامل مع الضغوط المهنية.	**42-41**
7- مراحل الضغوط المهنية.	**43-42**
8- النظريات المفسرة للضغوط المهنية.	**44-43**
9- مستويات الضغط المهني.	**45-44**
10- الآثار المترتبة عن الضغوط المهنية.	**47-45**
خلاصة الفصل.	**48**
هوامش الفصل الثاني.	**51-49**
الفصل الثالث: **الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية**	
تمهيد	**55-54**
أولا: ماهية الحياة الأسرية:	**—**
1- نشأة ومراحل تطور الحياة الأسرية.	**57-55**
2- أشكال ومقّومات الحياة الأسرية.	**58-57**
3- دور المرأة في أسرتها بين الماضي والحاضر.	**60-59**
4- الوظائف العامّة للمرأة في الحياة الأسرية	**60**
ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل:	**—**
1- الدافع الاقتصادي.	**61**
2- الدافع الاجتماعي والنفسي.	**61**
3- الدافع السياسي.	**61**
4- الدافع التعليمي.	**61**
ثالثا:المسؤوليات المزدوجة للمرأة العاملة والمشاكل والآثار المترتبة عن ذلك حياتها الأسرية:	**—**
1- **المشاكل والصعوبات التي تتلقاها المرأة العاملة:**	**62**

1-1- مشاكل المرأة مع الزوج.	62
1-2- مشاكل المرأة مع الأبناء.	62
1-3- مشاكل المرأة مع ذاتها.	63
1-4- مشاكل المرأة في العمل.	63
2- الآثار المترتبة عن عمل المرأة:	—
2-1- آثار عمل المرأة على أسرتها.	64-63
2-2- آثار عمل المرأة على أبنائها.	64
2-3- آثار عمل المرأة على الزوج.	64
2-4- آثار عمل المرأة على ذاتها.	65-64
رابعا: المرأة العاملة في قطاع الإعلام:	—
1-أهمية الإعلام ومكانته في المجتمع.	66-65
2- دور المرأة في الإعلام العربي.	67-66
3- المرأة الإعلامية بين المشاركة والممانعة(رأي الباحثين في مجال الإعلام).	70-67
4- صورة المرأة في الإعلام العربي (رأي المجتمع).	71-70
خلاصة الفصل.	72
هوامش الفصل الثالث.	75-73
الفصل الرابع: **الإجراءات المنهجية والإطار التطبيقي للدراسة.**	
أولا: الإجراءات المنهجية:	—
1- المنهج.	78
2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.	79
3- أدوات جمع البيانات.	80
4- مجالات الدراسة.	81-80
5- صعوبات الدراسة.	81

6- الأساليب الاحصائية.	82
ثانيا: الاطار التطبيقي:	**—**
1- تقديم المؤسسة الاعلامية.	82
2- متغيرات الدراسة.	83
3- عرض وتحليل الاستبيان وقراءته.	84-116
4- النتائج حسب الفرضيات.	117
5- الاستنتاجات المقدمة العامة.	118
6- الاقتراحات والتوصيات.	119
7- هوامش الفصل الرابع	120
خاتمة	122
قائمة المصادر و المراجع	124-130
الملاحق	132-139

فهرس الجداول البسيطة:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المقارنة بين الضغوط الايجابية والسلبية	38
02	يبين متغير السن	83
03	يبين متغير المستوى التعليمي	84
04	يبين متغير الحالة الاجتماعية	85
05	يبين متغير الإقامة	85
06	يبين متغير حجم الأسرة	86
07	يبين متغير مع من تقيمين	86
08	يبين متغير منصب الوظيفة	87
09	يبين سبب اختيارك لمهنة الإعلام	88
10	يبين طبيعة المشاكل التي توجهينها أثناء أدائك لمهامك الإعلامية	89
11	يبين المضايقات داخل العمل وخارجه	90
12	يبين توقيت العمل وتأثيره على المردود المهني	90
13	يبين ميل المرأة الإعلامية إلى العمل المكتبي أكثر من الميداني	91
14	متعلق بالسؤال: إذ كانت الإجابة بـ "نعم" فيما تتمثل؟	92
15	وجود معارضة لخروجك للعمل الإعلامي	93
16	إذا كانت الإجابة بـ "نعم".	93
17	المشاكل التي تواجهها المرأة في تأدية واجباتها الأسرية	94
18	إذا كانت امرأة الإعلامية الغير المتزوجة أقل التزاما من نظيرتها المتزوجة	95
19	تأثير مهنة الإعلام على تغيير نمط الحياة الأسرية	96
20	إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فكيف؟	96
21	الرضا بين الأداء المهني والأسري للمرأة الإعلامية	97
22	تشجيع الأسرة على العمل في الإعلام	97

23	إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل ذلك لكون	98
24	موقف الزوج من عمل الزوجة في العمل في الإعلام	99
25	معارضة "الزوج" أو "الأب" في ظهور المرأة الإعلامية على التلفزيون	99
26	لماذا ترفض الأسر المحافظة فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الإعلامي	100
27	عدم تقبل الأسرة، خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا في الليل	101
28	مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة	102

فهرس الجداول المحسوبة بـ ($كا^2$):

01	المتعلق: بوجود مضايقات في المجال الإعلامي داخليا وخارجيا	103
02	تأثير توقيت العمل الإعلامي على المردود المهني للمرأة الإعلامية خاصة في الليل	104
03	ميل المرأة الإعلامية للعمل المكتبي أكثر من العمل الميداني	105
04	وجود معارضة لخروج المرأة للعمل الإعلامي	106
05	المتعلق بـ: إذ كانت الإجابة بـ "نعم" ممكن تكون؟	107
06	هل المرأة الإعلامية الغير المتزوجة أقل التزاما من زميلتها المتزوجة	108
07	في اعتقادك هل لمهنتك كإعلامية أثر على تغيير نمط حياتك الأسرية	109
08	المتعلق بـ: إذ كانت الإجابة بـ "نعم" فكيف تغيرت؟	110
09	الرضا في التوفيق بين الأداء المهني والأسري في نفس الوقت	111
10	تشجيع الأسرة على العمل في الإعلام	112
11	المتعلق بـ: إذ كانت الإجابة بـ "لا" ذلك لكون:	113
12	موقف الزوج من عمل الزوجة في العمل في الإعلام	114
13	معارضة "الزوج" أو "الأب" في ظهور المرأة الإعلامية على التلفزيون	114
14	عدم تقبل الأسرة، خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا في الليل	115
15	مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة الإعلامية	116

فهرس الاشكال:

01	مخطط يبين عناصر ضغوط العمل	35
02	مخطط يبين سلم هرم الحاجات لماسلو	44
03	مخطط يبين متغيرات الدراسة	83
04	مخطط يبين متغير السن	83
05	دائرة نسبية تبين متغير المستوى التعليمي	84
06	دائرة نسبية تبين متغير الحالة الاجتماعية	85
07	دائرة نسبية تبين متغير الإقامة	85
08	دائرة نسبية تبين متغير حجم الأسرة	86
09	دائرة نسبية تبين متغير مع من تقيمين	86
10	دائرة نسبية تبين متغير منصب الوظيفة	87
11	دائرة نسبية تبين متغير سبب اختيار المهنة	88
12	دائرة نسبية تبين متغير نوع المشاكل أثناء العمل	89
13	دائرة نسبية تبين المضايقات داخل وخارج العمل	90
14	دائرة نسبية تتعلق بتوقيت العمل	90
15	دائرة نسبية تتعلق بميول المرأة إلى العمل المكتبي	91
16	دائرة نسبية متعلقة بـ: إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	92
17	دائرة نسبية متعلقة بـ: إذا توجد معارضة لخروجك للعمل الإعلامي	93
18	دائرة نسبية تبين إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	93
19	دائرة نسبية تتعلق بالمشاكل التي تواجهها المرأة في تأدية واجباتها الأسرية	95
20	دائرة نسبية تتعلق بنسبة التزام الإعلامية غير المتزوجة مقارنة بزميلتها المتزوجة	95
21	دائرة نسبية تتعلق بنسبة تأثير مهنة الإعلام على تغيير نمط الحياة الأسرية	96
22	دائرة نسبية تتعلق إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، فكيف؟	96
23	دائرة نسبية تتعلق بنسبة الرضا بين الأداء المهني والأسري للمرأة الإعلامية	97

24	دائرة نسبية تتعلق تشجيع الأسرة للمرأة الإعلامية	97
25	دائرة نسبية تمثل نسبة في حالة ما إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	98
26	دائرة نسبية تبين نسبة موقف الزوج من عمل زوجته في الإعلام	99
27	دائرة نسبية تبين معارضة الزوج أو الأب لظهور المرأة على التلفزيون	99
28	دائرة نسبية تمثل نسبة رفض الأسر المحافظة فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الإعلامي	100
29	دائرة نسبية تبين نسبة تقبل الأسر لخروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث خاصة في الليل	101
30	دائرة نسبية تبين نسبة مساندة الأسرة للمرأة الإعلامية في التقليل من الضغوطات المهنية	102

مقدمة

شهدت المجتمعات الحديثة عربية كانت أو غربية عدة تغّيرات، وتطورت لم تقتصر على مجال دون غيره بل شملت جل الجوانب الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية، حتى الثقافية والفكرية، فقد أثر هذا على تغير البنية الاجتماعية للأسرة، وخاصة المرأة بخروجها إلى ميدان العمل، فقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة عبر العالم باعتبار المرأة نصف المجتمع.

فاكتسبت أهمية بالغة في سوق العمل، لكونها جزء لا يتجزأ من المجتمعات، فأتاح العصر الحديث لها الفرصة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على أجر نظير ذلك، وبالتالي مشاركة المرأة دفع بعملية التنمية الاجتماعية، ليصبح عمل المرأة ظاهرة في المجتمع، شملت مختلف المجالات خاصة المجال الإعلامي، أين أظهرت كفاءة عالية في الأداء، ويرجع ذلك للتعليم والتكوين المتاحين اليوم أمامها، الأمر الّذي غيّر نظرة الناس لعمل المرأة، فأصبحوا يرونه نشاط ضروري في حد ذاته لنمو الشخصية فالعمل خارج المنزل أصبح جزءًا هاما في حياة الكثيرين من النساء سواء كانت متزوجات أو عازبات أو أرامل، فكان بابًا واسعًا أمام المرأة التّي أحدثت تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع، وكذا العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثّف من مسؤولياتها حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى ميدان العمل، والأخرى على مستوى الأسرة.

و هاته الأخيرة تعتبر أساس وجود المجتمع، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية وبدون أسرة يمكن أن ينتهي الميراث البيولوجي للإنسان، وهنا تتجلى أهمية الأسرة أكثر باعتبارها من أولى الحاجات الطبيعية لاستمرار الجنس البشري، وكذلك فهي تقوم بتوفير الحماية والأمن، فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي، على إنشاء الأسرة كمكون اجتماعي وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، وله وجود في كل المجتمعات البشرية، وتختلف بنية الأسرة، نوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات، وباختلاف المراحل التاريخية، لكن تبقى المرأة أساس بناء واستمرار أي أسرة.

وفي ظل الدور السامي التّي تقوم به المرأة داخل أسرتها، قد يتضارب وعملها خارج المنزل ليجعلها تعيش صراعًا في الأدوار، هذا ما يزيد من واجباتها الأسرية والمهنية، وسعيها دائمًا للتوفيق بينهما، لأنّ تقصيرها اتجاه أسرتها قد يزيد من الضغوطات المهنية عليها، وهذه الأخيرة يمكن لها أيضا أن تؤثر على الحياة الأسرية خاصة للمرأة الإعلامية، ونخص بالذكر هنا مهنة الإعلام، لان المرأة الإعلامية برزت

وازدادت حضورًا وإقبالا في مجال الإعلام والاتصال، وحتّى ضمن المؤسسات الإعلامية المختلفة، من الصحافة المكتوبة إلى الإذاعة إلى التلفزيون، حيث أصبحت الأسرة وكذا المجتمع اليوم يدركان أنّ مهنة الإعلام هي مهنة المتاعب والمصاعب كما يطلق عليها، على الرجل، فما بالك المرأة أو الجنس اللّطيف، فكيف لها أن تنتقل خارجًا لتغطية الأحداث السياسية، الرياضية، الثقافية...الخ، وتعمل في اللّيل، وتبيت خارجًا، وتترك واجباتها اتجاه أسرتها، كل هذا هو في نظر الأسرة عبارة عن ضغوطات مهنية ملقاة على كاهل المرأة التي تعمل في قطاع الإعلام، يمكن لها أن تزعزع استقرار الحياة الأسرية لها.

ومن هنا جاءت فكرة انجاز الدراسة لتفسير ما تراه أسرة المرأة الإعلامية، وبغرض إعطاء تحليل سوسيولوجي للموضوع، ومعرفة أهم الآثار الناتجة عنها، والتّي من شأنها أن تؤثر على الاستقرار الأسري، واقتراح جملة من البدائل التّي تمكن المرأة العاملة بقطاع الإعلام، من التوفيق بين واجباتها الأسرية، وواجباتها المهنية، وهل أي تقصير في أداء الدورين يؤدي إلى حدوث خلل في الأسرة، ويزيد من الضغوطات المهنية الملقاة على المرأة الإعلامية؟

و عليه فقد قسّمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول، عالجت مختلف جوانب هذا الموضوع.

- ففي الفصل الأوّل تضمن الإطار المنهجي، و المفاهيمي للدراسة، من تحديد لمشكلة الدراسة إلى أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، والأهداف المرجو تحقيقها، ومن ثم الدراسات السابقة التي عنيت بالمرأة الإعلامية، والحياة الأسرية، والضغوطات المهنية، أما عن المقاربة النظرية، فالنظرية التي ارتأيناها تناسب دراستنا فهي البنائية الوظيفية، ومن ثّم جاءت فرضيات الدراسة، وأخيرا وليس آخرًا تحديد مفاهيم الدراسة.
- وفي الفصل الثاني تضمن الإطار النظري " حول ماهية ضغوط العمل"، تطرقنا فيه للمحة تاريخية عن الضغط المهني، وبحثنا فيه عن أسباب وأبعاد الضغوطات المهنية، وعن عناصر وأنواع الضغط المهني، وأهم المصادر المؤدية للضغوط المهنية، ثم استراتيجيات التعامل معها، وأهم المراحل التّي يمكن أن تصل إليها، وصولاً إلى النظريات المفسّرة للضغوط المهنية، وأخيرًا الآثار المترتبة عن الضغوطات المهنية، وتقديم ملخص الفصل بالهوامش.
- والفصل الثالث الذّي أتى بعنوان "الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية"، تم تقسيمه إلى أربعة عناوين أقسام، (عناوين أساسية)، كل قسم ينقسم إلى أربعة عناوين ثانوية، ففي القسم الأول تناولنا ماهية الحياة

الأسرية، نشأتها ومراحل تطورها، أشكالها ومقّوماتها، وصولاً إلى دور المرأة في أسرتها بين الماضي والحاضر، والوظائف العامّة للمرأة في الحياة الأسرية.

أما القسم الثاني، ومن هنا بدأنا ندخل في صلب الموضوع، فبحثنا في دوافع خروج المرأة للعمل، فهنالك دوافع اقتصادية، اجتماعية، نفسية، سياسية، وتعليمية.

وجاء القسم الثالث الذّي أتى بعنوان "المسؤوليات المزدوجة للمرأة العاملة، والمشاكل والآثار المترتبة عن ذلك في حياتها الأسرية، بما فيها مشاكل مع الزوج ، الأبناء، مع ذاتها و في العمل، وأثر ذلك على أسرتها، أما القسم الرابع والأخير في هذا الفصل الثالث أتى بعنوان "المرأة العاملة في قطاع الإعلام"، وهذا يمس مباشرة صلب موضوعنا، تحدثنا فيه عن أهمية الإعلام، ومكانته في المجتمع، وعن دور المرأة في الإعلام كذلك، وعن رأي الباحثين في مجال الإعلام بين مشاركة المرأة وممانعتها للعمل في الإعلام، وتناولنا أيضا صورة المرأة العاملة بقطاع الإعلام في الإعلام العربي، ثم هوامش الفصل مسبوق بملخص الفصل.

- أما الفصل الرابع فهو الإطار التطبيقي لدراسة، تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية التّي تحوي كل من منهج الدراسة مع مجتمع البحث، مع العينة الممثلة للدراسة، والتّي طبقت عليها أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، ومن ثم مجالات وصعوبات الدراسة، وتطبيق الأساليب الإحصائية.

وصولاً إلى الجانب التطبيقي الذّي تضمن فيه تقديم المؤسسة الإعلامية ، ومن ثم متغيرات الدراسة، ثم بعدها عرض التحليل للاستبيان، وقراءة الجداول، والاستنتاجات العامة، واثبات الفرضيات، ثم اقتراح توصيات، ثم هوامش الفصل الرابع، وفي الختام نختم بالخاتمة وترجمة الملخص، وقائم المصادر والمراجع والفهرس.

الاطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

الـــــفصـــــــل الأول

الإطارالمنهجي و المفاهيمي للدراسة :

- 1- مشكلة الدراسة
- 2-أسباب الدراسة
- 3-أهمية الدراسة
- 4-أهداف الدراسة
- 5-الدراسات السابقة
- 6- براديغم الدراسة
- 7- فرضيات الدراسة
- 8- تحديد مفاهيم الدراسة

أولا: تحديد مشكلة الدراســــــــة:

تعد الحياة الأسرية محل اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات،خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية، نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، ومن أهم عوامل بناء وإنشاء جيل يتحدد عليه نمو وازدهار الحضارات ونسق اجتماعي أساسي يتفاعل في إطاره أفراد الأسرة مع بعضهم البعض لتشكيل أسرة متكاملة ومتماسكة، فالأسرة في الواقع هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع، لأنها هي التي تحافظ على القيم والعادات والاتجاهات التي يمتصها أفرادها أثناء نموهم، وتنشئتهم الاجتماعية، ويتعلمون مالهم من حقوق، وما عليهم من واجبات.

ولقد تطورت الأسرة من العصر القديم إلى العصر الحديث حيث طرأت عليها عدة تغيرات من الاتساع والكبر، إلى الضيق والصغر، وانتشار اتجاه استقلالية الأسرة عن وحدات النسق الأسري الكبير، وذلك بسبب تغير عامل الزمان والمكان،والتطور الكبير الذي صاحب المجتمعات،في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية وخاصة التطور التكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث .

حيث أصبحت الأسرة في وقتنا هذا تمتاز بالحريات الفردية، ولكل فرد كيانه الذاتي، وشخصيته، وبالتالي تصبح له اهتمامات أخرى خارج الأسرة، خاصة المرأة التي كان وضعها في الحياة الاجتماعية أكثر المراكز تغييرا خاصة في نصف القرن الأخير .فدور المرأة يعد من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، فهي الأم التي تربي الأجيال والأخت،والزوجة،التي تعتبر أساس التنشئة الاجتماعية والأسرية في المجتمع فهي تقوم بعدة أدوار، الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في الحياة الخارجية والعملية، فأثبتت جدارتها بكونها أصبحت مسؤولة في مختلف مجالات الحياة خاصة المجال المهني، بحيث أصبح عمل المرأة اليوم من الضروريات في هذا الزمان بسبب صعوبة الحياة والحاجة المتزايدة للمال، فقد ارتفع عدد النساء اللاتي يعتمدن على دخلهن الخاص في المعيشة في ألمانيا، فقد كشف مكتب الإحصاء الاتحادي يوم الأربعاء 6 مارس من سنة 2019 في مدينة " فيسبادن" بمناسبة يوم المرأة العالمي، الموافق لـ الجمعة 8 مارس أن نحو72 % بالمائة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 25 و54 عاما، استطعن تدبير غالبية تكاليف معيشتهن عبر دخلهن الشخصي من العمل عام 2017. **(https://www.dw.com،75% من نساء ألمانيا يعتمدن ماليا على دخلهن الخاص،6 مارس2019، 22-12-2019،14:30)**

وفي دراسة جديدة صادرة عن منظمة العمل الدولية نشرت عشية اليوم الدولي للمرأة، أن مشاركة الإناث في القوة العاملة العالمية تبلغ 48,5 % بالمائة في عام 2018. (**http:// NEWS -UN-ORG**، **أخبار الأمم المتحدة،7مارس22،2018-12-2019، 15:15.**

وقد تعددت الميادين التي عملت فيها المرأة، نخص بالذكر الميدان الإعلامي لأنه يمس موضوع دراستنا، الذي لديه إيجابيات كثيرة على الصعيد الشخصي والمجتمعي للمرأة، فهي بذلك ترفع الدخل الشهري للعائلة بالإضافة إلى أنها تدعم الإنتاج في المجتمع.

ومن جانب آخر قد يكون لديه تأثيرات سلبية عبارة عن مجموعة من الضغوطات المهنية التي قد تواجه المرأة العاملة بقطاع الإعلام خاصة أثناء آداءها لعملها، فلقد أصبحت الضغوطات جزءا من حياة الأفراد والمجتمعات نظرا لكثرة التحديات في هذا العصر، وزيادة مطالبه.

ومن جهته أيضا أصبحت المرأة العاملة مطالبة بتحمل أعباء نفسية، وجسمية أكبر، وذلك لازدواجية مسؤولياتها داخل وخارج المنزل، هذا ما جعلها في موقف مواجهة واجبها اتجاه الأسرة من جهة، ومن جهة أخرى مواجهة ضغوط مهنية من مستويات مختلفة،التي هي مجموع اختلالات جسمية أو نفسية التي يخلفها أسلوب العمل في المؤسسة .(**معجم la rousse، 2005، ص 2372).**

فعمل المرأة وخاصة في قطاع الإعلام يترتب عنه عدة صعوبات تجعلها دائما تحاول التوفيق بين الواجبات الأسرية وعملها في الخارج، وانطلاقا مما تقدم يمكننا أن نطرح الإشكالية الآتية :

فيما تتمثل انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية ؟

ثانيا: أسباب اختيار الدراسة:

ككل البحوث لا تنطلق من الصدفة بقدر ما تكون هنالك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها باعتبار أن أي دراسة علمية في أي مجال من تخصص ما، نتاج دوافع ملحة تجعل الباحث مستعدا للقيام بها، وتّذلل الصعوبات من أجل تحقيقها بناءا على مجموعة من الأسس والمعايير التي تدخل في اختياره ولهذا فإنه هناك عدة أسباب منها:

1-الأسباب الذاتية :

- الرغبة في اكتشاف الحياة المهنية للمرأة الإعلامية .
- تربصنا في إذاعة البويرة واحتكاكنا أكثر بالنساء العاملات هناك والتماسنا لبعض الضغوطات المهنية التي يعانون منها،دفعنا لدراسة هكذا موضوع .
- بحكم أننا من جنس الإناث نستطيع أن نحس بهن، وأن نتحاور معهن في وسط مطمئن .
- الميل الشخصي إلى كل الموضوعات التي تمس المرأة الإعلامية بصفة خاصة .
- محاولة الوصول إلى بعض الحقائق التي تمكننا من تحليل الواقع المعاش للمرأة الإعلامية داخل أسرتها .

2-الأسباب الموضوعية :

- دخول موضوعنا ضمن إطار التخصص الذّي ندرسه (الإعلام والاتصال) .
- إثراء التخصص، كدراسة سابقة للدراسات اللاحقة في نفس الموضوع (المرأة الإعلامية)
- الكشف عن الأسباب التي أدت إلى ظهور الضغوط المهنية للمرأة الإعلامية .
- طبيعة التخصص التي تفرض ضرورة العمل الميداني،وذلك يربط المعارف النظرية وتطبيقها ميدانيا.
- ظهور المرأة كوجه إعلامي لافت للنظر في وسائل الإعلام .
- إبراز قدرات وإمكانيات المرأة كونها عنصرا فعالا في المجتمع،وذلك بتوفيقها بين عملها المهني وحياتها الأسرية .
- بصفته موضوع يسلط الضوء أكثر على الحياة المهنية للمرأة الإعلامية،التي قد نكون مكانها يوما ما.

ثالثا: أهمية الدراسة :

ترجع أهمية دراسة موضوع انعكاس الضغوط المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية إلى كون هذا الموضوع، يجمع بين متغيرين (الضغوط المهنية – الحياة الأسرية) يمس كل منهما الحياة الاجتماعية الأكثر اتصالا وتأثيرا على حياة الإنسان .

فالأسرة هي اللّبنة الأساسية لبناء مجتمع متماسك، ودورها حساس لاغنى عنه في المجتمع، وللمرأة دور كبير في تنشئة الأسرة للآدائها لرسالة الأمومة والتربية، وكذا بناء المجتمع وتطوره ونموه من خلال المهام والأدوار المختلفة التّي تؤديها في خدمته ولا يمكن أن تستمر الحياة الاجتماعية وتتطور وتزدهر بدون وجود المرأة .

بل وتعّددت مهامها الأسرية إلى مهام أخرى خارج المنزل، فمع مواكبة المرأة للحياة الاجتماعية الأكثر عملية، بات العمل شغل المرأة الشاغل، إذ دخلت ميدان العمل، وأثبتت جدارتها في مراكز حساسة سياسة منها، وتربوية وصحية ....إلخ، وهذا الأمر أصبحنا نلتمسه في حياتنا اليومية من رؤيتنا لحضور المرأة وتواجدها في مختلف المؤسسات العملية .

مّما جعل دورها أكثر تعّددا مّما جعلها تضاعف مجهوداتها لتحقيق أكبر قدر من التوافق بين ما تنتظره منها أسرتها وعملها، ومن هذا المنطلق يمكن حصر أهمية موضوع الدراسة في النقاط اللآتية :

- يشكل موضوع الدراسة أهمية كبيرة على المستوى الاجتماعي، وبالتالي هو عملية رصد لحياة المرأة الإعلامية بداية من محيطها الأسري،ثم محيطها المهني وكشف علاقات التأثير والتأثر بين هاذين الطرفين.
- تمكننا نتائج هذه الدراسة من مراعاة واجبات ومسؤوليات المرأة العاملة في القطاع الإعلامي داخل وخارج بيتها،وما ينجم عن خروجها للعمل من آثار إيجابية كانت أو سلبية على آدائها الوظيفي وعلى أفراد أسرتها.
- تحسيس وتوعية الأفراد المحيطين بالمرأة الإعلامية بالصراعات التّي قد تنشأ لديها بين واجباتها المختلفة تجاه كل منهم وبذالك يمكن دعمها وتقديم المساعدات لها، والتخفيف من حدّة صراع الأدوار لديها.

- يمكن أن يكون هذا البحث نقطة إنطلاق، لبحوث أخرى حول المرأة الإعلامية .

رابعا: أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة المعنوية ب :"انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية،وهي دراسة ميدانية على إعلاميات من قناة الشروق "**tv**" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي :

- ❖ تبيان الظروف التي تعيشها المرأة الإعلامية والمسؤوليات التي تتحملها في الحياة الأسرية .
- ❖ تحديد أهم النقاط التي تواجه المرأة أثناء أداء عملها الإعلامي،وربما فتح المجال لإقامة دراسات أخرى عليها .
- ❖ لفت نظر صانعي القرار في المؤسسة الإعلامية إلى مواطن الخلل التي قد تعاني منها الإعلاميات،لإعادة النظر فيها .
- ❖ الوقوف على الواقع الفعلي للمرأة الإعلامية الجزائرية داخل محيطها المهني (التلفزيون).
- ❖ معرفة نظرة الأسرة للمرأة الإعلامية، والصعوبات التي تقف بينها وبين ممارسة عملها .
- ❖ كيفية التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الخاصة .

خامسا: الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا مهما في البحث العلمي، وتعني عرض الأبحاث العلمية التي درست مواضيع قريبة من البحث الخاص بالباحث والتي قام بها الباحثون الآخرون، وتشكل هذه الدراسة مصدر معلومات غنية،للباحث كما تطلعه على تجارب وأخطاء الآخرين لتجنبها، كما تمهد له الطريق لاكتشاف ما يسمى ب "الفجوة العلمية " وتختصر عليه الوقت والجهد، وتقدم له عددا كبيرا من المصادر، والمراجع التي يمكنه العودة إليها لإغناء بحثه بالمعلومات، وتمكن الباحثين الجدد من إكمال الطريق الذّي يبدأ به غيرهم، وإضافة أشياء جديدة من خلال دراستهم وأبحاثهم، وهذا ما نحن بصدد القيام به من خلال عرض الدراسات الآتية :

- **الدراسة الأولى :**

- **بعنوان** :"عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري (دراسة ميدانية ببلدية الشمرة – ولاية باتنة).
- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر - باتنة،2016-2017،من إعداد "مكاك ليلى".
- وقد صاغت سؤال الإشكالية كالآتي :"هل عمل المرأة يؤثر على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري "
- استخدمت المنهج الوصفي،بجميع تقنياته من جمع المعلومات والبيانات عن طريق ملأ الاستمارا والملاحظة المباشرة،وضمنت العينة (85) سيدة عاملة وجميعهن متزوجات .
- والنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر على الاستقرار الأسري، رغم اعترافها بأنها مقصرة نوعا ما في أداء واجباتها اتجاه الزوج بسبب عملها حيث أقر معظم الأزواج أنهم لا يشعرون بتأثير هذا التقصير إن وجد على استقرارهم داخل الأسرة بل على العكس، فعمل المرأة أدّى إلى خلق جو أسري مبني على التكامل والتشارك في تحمل مسؤولية الأسرة، والأبناء من الناحية المادية وكذا الروحية .
- **حدود الاستفادة من هذه الدراسة**:
- الإطلاع على أهم النقاط فيما يخص الحياة الأسرية للمرأة العاملة.
- معرفة أهم لقضايا الّتي تتعرض لها المرأة العاملة عامة والاستفادة منها في تحديد القضايا للمرأة العاملة بقطاع الإعلام خاصة.
- أعطتنا فكرة إجراء مقابلة مع أسرة المرأة الإعلامية، لأّنها في دراستها هي قابلت أزواج المرأة العاملة، للتأكد ما إذا كانت هناك فعلا خللا في حياتها الأسرية .

1-الدراسة الثانية :

- **بعنوان :**"الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدي المرأة العاملة "(دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة -ولاية بسكرة).
- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم النفس المرضي الاجتماعي،جامعة محمد خيضر بسكرة،من إعداد الطالبة "إبراهيمي أسماء .(2014-2015).

- تناولت الإشكالية اللآتية : هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافقا الزواجي للمرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة ؟

وهو التساؤل الذي يتخذ منه تساؤلات جزئية عدّة،وكذا فرضيات، فاستخدمتها الإثنان.

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،أما العينة فقد بلغ عدد أفرادها (130) مفردة يتكّونون من النساء العاملات في التعليم الابتدائي والممرضات .
- توصلت في الأخير إلى أنّ للضغط المهني علاقة بالتوافق الزواجي للمرأة، لأنها إنسانة تحس،وتشعر جرّاء ما تحتويه بيئة العمل من ضغوط مترتبة عن قيامها بأدوار عديدة كل هذا ينعكس سلبا على حياتها الأسرية، واستقرارها الزواجي .

حدود الاستفادة من الدراسة :

التعرف على أهم الأسئلة التي توجه إلى الجمهور،وصياغة ما يتناسب منها وطبيعة موضوع الدراسة،والتّي تتشابه مع تلك القضايا في ما يخص عمل المرأة .

2- الدراسة الثالثة :

- **بعنوان:** الضغط المهني وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي والسمعي(دراسة ميدانية مقارنة)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير،من إعداد "معلوم ليلى "، علم النفس، عمل وتنظيم، جامعة مولود معمري -تيزي وزو، **2014-2015.**
  - وقد صاغت سؤالين هما كالآتي :
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني وظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بن الصحفيين في المجال الكتابي، وفي المجال السمعي في درجة الضغط المهني ومستوى الاحتراق النفسي ؟
  - ولقد استخدمت عدّة أسئلة فرعية، بالإضافة إلى فرضيتين تمثلتا في :
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني وظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحفيين في المجال الكتابي، والصحفيين في المجال السمعي في درجة الضغط المهني، ومستويات الاحتراق النفسي .

- استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أّما العينة تتمثل في صحفي المجال الكتابي المتكونة من خمسين صحفيا ،و صحفي المجال السمعي المتكونة من خمسين أيضا.
- توصلت في الأخير إلى أنّ الضغط المهني يظهر نتيجة المشاكل التّي يصادفها الفرد في مواجهة مطالب الحياة، الصحفيين هم الأكثر عرضة للضغط المهني لأنهم يعملون في قطاع يطلق عليه مهنة المتاعب .

حدود الاستفادة من الدراسة :

التعرف على العلاقة بين الضغوط المهنية التّي يتعرض لها الصحفيين، وهذا يمس بشكل مباشر موضوع دراستنا، الذي يمس المرأة الصحفية .

التعرف على أهم الأساليب والأدوات التّي استخدمتها في دراستها .

سادسا: براديغم الدراسة :

هنا سوف نتطرق إلى النظرية التّي تخدم موضوع الدراسة من قريب أو بعيد لأّنها هي الأساس في توجيه موضوعنا الذي نحن بصدر دراسته .

❖ مفهوم النظرية البنائية الوظيفية :

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الإتجاه الوظيفي في علم النفس، ومن الوظيفية الأنثروبولوجية، فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطّورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والإعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكلّ.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع،وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب -الأم -الإبن -الإبنة، وعلى أثر هذه الأّدوار على تطور الأسرة والمجتمع الكبير،ولهذا إن النظرية البنائية تهدف بإختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري .(**ملتقى وطني، حول الأسرة والتحديات المعاصرة، 2012، ص 5).**

❖ رواد النظرية البنائية الوظيفية :

من رواد هذه النظرية نجد كلا من "روبرت ميلتون" و"بارسونز" و"دوركايم "وهذا الأخير هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله :"ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي ؟ وترى النظرية أن المرأة تسعى من خلال تأديتها للوظائف سواء في محيطها الاجتماعي أو المهني (مؤسسة إعلامية) إلى تحقيق توازن داخلي لبنائها.

وخاصة أن هناك أدوار إجتماعية أخرى .كما أنه حسب "**دوركايم** " كل مؤسسة تؤدي وظائفها وذلك باالتكامل مع مؤسسات أخرى وانطلاقا من هنا نقول أن المرأة مهما كانت وظائفها داخل محيطها الاجتماعي تستطيع أن تأدي وظائف أخرى ضمن محيطها المهني إعلامي .**(حميدشة، ص 484-486) .**

أما "**بارسونز** " فهو يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل للإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام .كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا،لقد عالج "**بارسونز** "مشكلة تحليل المتغيرات التي تطرأ على توازن المستقر من خلال الاضطرابات والعناصر التي تحقق الاستقرار والتوازن الاجتماعي .

كما تبنى مجموعة من أفكار النظرية التطورية للتغيرات التي تحدث عندما يصبح المجتمع بشكل أكثر تعقيدا، ففي المجتمعات البسيطة تكون الهيئات أو مؤسسات غير مختلفة، بمعنى أن المؤسسة الواحدة تخدم وتؤدي وظائف مختلفة مثلا أن الأسرة تكون هي مسؤولة عن الإنتاج والتعليم، والاتصال والترفيه والإعلام والأخبار..الخ

وكلما أصبح المجتمع متطورا أصبح أكثر تعقيدا،فإن عملية تباين تأخذ مكانها بمعنى "أن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامة يؤديها والتي تسعى الى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع " فهي تنظر للمجتمع على أنه نسق ذو أجزاء مترابطة وظيفيا .

والوظيفة تقوم بإشباع الحاجة والمشكلات تحدث بسبب عدم إشباع الحاجات **.(الباسط، الهواري، 1986، ص 98-100) .**

❖ المفاهيم الأساسية للبنائية الوظيفية :

يضم الإتجاه الوظيفي مجموعة من المفاهيم المحورية والمركزية إضافة لبعض المفاهيم المساعدة على فهم هذا الإتجاه وهي :

المجتمع :تنظر هذه النظرية من مختلف تفرعاتها إلى المجتمع كونه نسق من الأفعال المحدّدة والمنظمة،ويتألف هذا من النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا .

ويرى أصحاب هذه النظرية ان للمجتمع طبيعة متعالية، أي يسموا عن كل مكوناته، ويتجلى ذلك من خلال قواعد الضبط والتنظيم الاجتماعي : هذه القواعد تلزم الأفراد بالإنصياع لها والإلتزام لأن أي إنحراف عنها يهدّد تماسك المجتمع .

توازن المجتمع:ينظر البنائيون الاجتماعيون إلى التوازن الاجتماعي على أنه هدف في حد ذاته، يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه وإستمراره، ويتحقق الإنسجام بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعا برباط من القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته، حيث يلتزم بها جميع أفراد المجتع، وأي خروج عنها يعرض الأفراد أو الجماعة إلى عملية الضبط الاجتماعي مهما كان توازن المجتمع فإنه لا يكون كلي لأن كل مشروع يأخذ في حسبان مصلحة الجميع.

البناء الإجتماعي:

يقصد بها مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية،فثمة مجموعة أجزاء مرتبة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الاجتماعي، وتحد بالأشخاص والزمر والجماعات وما بنتج من علاقات، وفقا لأدوارها الاجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الاجتماعي .

يتصور رواد هذا الاتجاه المجتمع كبناء يمكن رؤيته من خلال ثلاث زوايا : المجتمع كنسق اجتماعي،المجتمع كنظام اجتماعي،المجتمع كمنظومة من القيم والقواعد والضوابط (الثقافة) **.(حميدشة، ص 481-482)**

❖ ركائز بناء الفرضيات لـ "روبرت ميرتون":

- أفضل طريقة للنظر في المجتمع هي اعتباره نظاما من الأجزاء مرابطة لكل نسق احتياج أساسي لابد من الوفاء به وإلا سيتغير تغير جوهري .

- يميل المجتمع وبشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي ولكي يبقى كذلك لابد من تلبية احتياجات أجزاءه المختلفة.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها من استمرار وجوده .
- تساهم جميع الأنشطة المتكّررة في المجتمع في استقراره والحفاظ على استقرار النظام في المجتمعات**(يوسف، 2003، ص 40-46).**

❖ الانتقادات التي وجهت إلى النظرية :

من أهم الانتقادات التي وجهت لها نجد :

- يأخذ هذا اتجاه أحادي النظرة، بمعنى أنه لا يرى ولا يبحث في التنشئة الاجتماعية إلاّ أبعاد التوازن، والوظائف، وتحقيق الأهداف،فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى مثل : التغير، والاضطراب والأمراض والمشكلات الاجتماعية.
- ينصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي، والبعد الثقافي للنسق أكثر استخداما في تفسير أكثر من غيرها من مكونات النسق .
- أهمل جانب الصراع اجتماعي والّذي هو عنصر أساسي في فهم تغير وتطور المجتمعات الإنسانية الصناعية والنامية .
- استخدم مصطلحات علم النفس كالدوافع الشخصية حيث وصفت نظريته بأنها ذات طابع سيكولوجي أكثر منه سوسيولوجي.**(https://thesis-univ-biskra-dz،2012، 29-12-2019، 11:54).**

❖ علاقة نظرية البنائية الوظيفية بالدراسة :

تنطلق الفكرة العامة للنظرية البنائية الوظيفية من أنّ المجتمع نسقا عاما يشغل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان وقضاء حاجاته، المجتمع عبارة هو عبارة عن أنساق ومنظمات وفاعلون اجتماعيون فالمرأة جزء منه . والمؤسسة الإعلامية هي منظمة للمجتمع تقوم بوظيفتها تقديم خدمات من أجل إشباع حاجات أفراد المجتمع وبما أنّ موضوعنا يمس هاذين الطرفين،بالإضافة إلى الأسرة،التي تعد أساس بناء المجتمع، فموضوعنا ذوا طابع اجتماعي بالدرجة الأولى، وفي نظرنا أنّ هذه النظرية تخدمنا .

سابعا: فرضيات الدراسة :

تلعب فرضيات البحث العلمي في الدراسة دور هام وفعال في توضيح وتفسير الظاهرة والمشكلة التي يتم دراستها، وتقوم فرضيات الدراسة في البحث العلمي على تسليط الضوء على العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما تساعد الفرضيات على الحصول على المعلومات التي يحتاجها الباحث العلمي بأسلوب سلس من خلال تمهيد الطريق الذّي يجب إتباعه ممّا يوفر على الباحث الوقت والمجهود في البحث وجمع المعلومات، لذا فقط خلصنا إلى تصميم، وصياغة الفروض الآتية،بهدف طرحها للمناقشة،وأملا في تحقيقها ميدانّيا وهي كالآتي :

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوطات المهنية والعمل الإعلامي للمرأة .
2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوطات المهنية واستقرار الحياة الأسرية للمرأة الاعلامية .
3) تساهم مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية .

ثامنا : تحديد مفاهيم الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث حيث أنه من خلالها يتم توضيح وتحديد أهم متغّيرات الموضوع، وفهم الدلالات، ومعاني المصطلحات الهامة التي تساعد على فهم الموضوع، ولهذا سوف نحاول أن نتعرف على أهمها، وذلك لتعددها واختلافها بين العلماء حيث أنّ كل واحد يركز على زاوية معينة في تعريفه حسب تخصصه ،وبالنسبة لدراستنا هذه فإن المفاهيم المتصلة بها والتي يجب تحديدها هي :

1. الضغوطات المهنية :

عندما نتحدث عن الضغوط فإّنا نعني بذلك قضية لازمت الإنسان منذ وجوه على الأرض، هي كل كلمة مشتقة من اللغة اللاّتينية، واستخدمت في القرن 17، بمعنى الشدة أو المحنة، وخلال القرنين الثامن والتاسع عشر، أصبح يشير إلى الضغط أو الإجهاد أو التوتر **.(عبد الخالق، 1962، ص 67).**

- **التعريف اللغوي :** الضغط -STRESS-كلمة مشتقة من الفعل اللاّتيني "STRINGERS" الذي يعني : الضيق والشدة، ومنه أخذ الفعل الفرنسي " ETREINDRE" بمعنى : طرق ذراعيه وجسمه مؤديا إلى الاختناق الذي يسبب القلق.**(حسن، النجار،2003، ص 200).**
- **الضغط :** ضغط، ضغطا، معناه عصره، زحمه،ضّق عليه .
- **المهنة :** العمل، الحرفة، أو الصنعة التي تتطلب حذقا ومهارة، وجمعها مهن .**(معجم المعاني الجامع، معجم عربي -عربي، https://www.lmaany .com، 29-12-2019، 28: 15).**
- **التعريف الاصطلاحي :** الضغوط كمثير: يعرفه " **لازاروس كوهين** " على أنها الأحداث التي تتعدى الفرد، وتتطلب التكيف الفسيولوجي أو المعرفي أو السلوكي . **(جمعة ، 2004، ص 17).**
- **الضغوط كاستجابة :** يتناول أصحاب هذا الاتجاه الضغط باعتبار ردود أفعال بدنية كانت أو نفسية وسلوكية، التي تصدر عن الفرد نتيجة التعرض لمثيرات معينة، تعريف "فونتانا" "fontana الضغوط حالة تنتج عندما تزيد المطالب الخارجية عن القدرات والإمكانيات الشخصية للكائن الحي.**(عبد العزيز، 2005، ص 18).**
- **التعريف الإجرائي للضغط المهني :** حسب هذه التعريفات هناك من يرجع الضغط إلى أسباب خارجية بيئية، وهناك من يرجعها إلى التفاعل بين خصائص الفرد الشخصية، وإدراكه لها والظروف الخارجية، وتكون الاستجابة مختلفة من فرد إلى آخر، وهناك من ركز على الجانب الفسيولوجي وذلك عند استجابة الجسم للموقف الضاغط، وبالتالي
- نجد أنّ الضغط يظهر عند ما يكون هناك عدم التناسب بين المتطلبات الشخصية والعملية للعامل، التّي تؤدي إلى خلل في التوازن .والمقصود بالضغط المهني في الدراسة الحالية هو مدى تعّرض الصحفي لضغط العمل نتيجة للعبء المهني، ونسبة الدعم الأسري الّذي يتلقاه في بيئة عمله.

2. الحياة الأسرية :

تعددت التعاريف التي أشار إليها العلماء بمختلف تخصصاتهم من السوسيولوجيا، والأنتروبولوجيا وحتى في ميدان التربية، واختلفت الأفكار حول إعطاء مفهوم موحّد للأسرة ولكنها اتفقت على أن الأسرة هي

أبسط أشكال البناء تنّوعا وتداخلا، في جملة العلاقات والأدوار والوظائف التّي غالبا ما تعرف بها، لذلك اختلف الكثير من العلماء في تعريفهم لها، حيث يمكن ذكر أهمها كما يلي :

- يعرف " لندبرج" الأسرة على أنها "النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها، إنجاب الأطفال على النوع الإنساني " **(غيث، 1967، ص 6).**
- ويعرفها "زكي بدوي " على أنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد، والمجتمعات المختلفة **.(غيث، 1976، ص 6).**
- مفهوم "إحسان محمد الحسن ": الأسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون يبعضهم بروابط اجتماعية،وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية **.(الحسن،1958، ص 188).**

- **التعريف اللغوي** : إن لفظ الأسرة مأخوذة من كلمة الأسر، بمعنى القوة والشّدة، والأسرة هي الدرع الحصينة فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضا، ويعتبر كل فرد منهم، بمثابة الدرع الآخر، ويمكن أيضا تعريفها بالعشيرة **.(ابن منظور، ص 19-20).**
- **التعريف الاصطلاحي :** يرى الفكر الإسلامي أنّ الأسرة هي نواة المجتمع الأولى والتّي تقوم على أساس المحبة والإخاء، والتعاطف، ومجموعة من النظم القواعد.**(العويضي، ص38).**

وهنالك من يعرفها بأنها : رابطة اجتماعية، تتكون من زوج وزوجة وأطفال أوقد تكون دون أطفال، وقد تتوسع الأسرة لتصبح أكبر من ذلك،فتشمل أفراد آخرين، كالأجداد، والأحفاد، يشاركون في معيشة واحدة **. (أبو حميدي،2013،ص 6).**

- **التعريف الإجرائي:**تعددت التعاريف من باحث لآخر، لكن لا اختلاف على أن الأسرة هي اللّبنة الأولى والدعامة الأساسية في بناء المجتمع، فهذا الأخير يحتوي على مجموعة من الأسر التي ترتبط مع بعضها برباط المحبة، وقوة المجتمع تقاس بمدى قوة الأسرة وضعفها .

3. المرأة الإعلامية :

- **تعريف المرأة العاملة** : تعرفها " كاميليا عبد الفتاح " أنها هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت، ودور الموظفة **.(عبد الفتاح، 1984، ص110).**

وهي المرأة التي تعمل خارج البيت، وتبتعد عن أسرتها لمدة زمنية معينة، وذلك حسب طبيعة عملها قصد الحصول على أجر شهري، وإثبات مكانتها اجتماعيا.

- **تعريف المرأة الإعلامية:**

هي المرأة التي تعمل في قطاع الإعلام والصحافة، واتخذت منها مهنة لها، فنجدها كمحرّرة ومراسلة ومحللة رياضية، ومذيعة، ومقدمة أخبار في مختلف وسائل الإعلام سواء المسموعة (الإذاعة)، المرئية (التلفزيون) أو حتّى الصحافة المكتوبة، ولقد تم تسجيل اقتحام، ودخول النساء المجال الصحفي قبل التسعينات من القرن التاسع العشر (**www.arm.wikipedia.ar، 11-12-2019، 20:55).**

- **التعريف الإجرائي للمرأة الإعلامية :**

إذن هي المرأة الموجودة ضمن مؤسسة إعلامية (تلفزيون، إذاعة، صحفية ...) تمارس مختلف النشاطات الإعلامية في المؤسسة، بمعنى أنّها تقوم بأي نوع من أنواع الوظيفة التي تتطلب جهد بدني أو عقلي ضمن المؤسسة الإعلامية.

هوامش الفصل الأول:

- رابط الموقع: https://www.dw.com عنوان الموضوع: "75% من نساء ألمانيا يعتمدن ماليا على دخلهن الخاص"، تاريخ الإدراج 06 مارس 2019، تمت زيارته يوم 2019/12/22 على الساعة 14:30.
- رابط الموقع: https://www.news-un.org ، عنوان الموضوع: "أخبار الأمم المتحدة"، تم إدراجه يوم 7 مارس 2018، وتمت زيارته يوم 2019/12/22، على الساعة 15:15.
- معجم la rousse، 2005 ص،2372.
- ملتقى وطني (مكتوب) حول الأسرة والتحديات المعاصرة من تنظيم جامعة خنشلة، إعداد الأستاذة ذهبي زينب، قسم العلوم الاجتماعية، يومي 15/16/ ماي 2012، ص5.
- أستاذ نبيل حميدشة، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع، والمكانة، ص (484-486).
- عبد الباسط وعادل مختار الهواري، في نظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1986، ص ص (98-100).
- أستاذ نبيل حميدشة، مرجع سابق ذكره، ص (481-482).
- مليكة الحاج يوسف، آثار عمل الأم على تربية أطفالها، دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2003، ص ص (40-46) بتصرف.
- http://thesis.univ-biskra.dz مذكرة تم إدراجها سنة 2012، دون أية معلومات عن صاحبها، تمت زيارته يوم: 2019/12/29، على الساعة 11:54.
- فائق فوزي عبد الخالق، ضغوط العمل الوظيفي، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 17، العدد 67، دولة الإمارات، 1969، ص67.
- شحاتة حسن، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2003، ص200.
- منة معجم المعاني، الجامع، معجم عربي- عربي، الرابط الالكتروني، http://www.almaany.com تمت زيارته يوم 2019/12/29 على الساعة 15:28.
- معجم المعاني ، نفس المرجع.

- جمعة سيد يوسف، إدارة ضغوط العمل، نموذج التدريب والممارسة، د.د .ن، ط1، القاهرة، مصر، 2004، ص17.
- عبد العزيز المجيد محمد، سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي، مركز الكتاب، للنشر، القاهرة، مصر، 2005، ص18.
- عاطف غيث، علم اجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف، 1967، ص6.
- إحسان محمد الحسن، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1958، ص188.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، ج4، بيروت، ص(20-19).
- الهام العويضي، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية، ط1، جدّة، السعودية، وكالة كليات البنات، ج1، ص38.
- علي بن عبده أبو حميدي، تعريف الأسرة، الالوكة، 2013، ص6. بتصرف.
- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص110.
- عبر موقع ويكيبيديا: www.arm.wikipedia.org تمت زيارته يوم 2019/12/11 على الساعة 20:55.

الاطار النظري للدراسة

الـــــفصـــــــل الثاني

الإطار االنظري حول ضغوط العمل

- تمهيد
- 1- لمحة تاريخية عن مفهوم الضغط المهني.
- 2- أسباب وأبعاد الضغوطات المهنية.
- 3- عناصر ضغوط العمل.
- 4- أنواع الضغوط المهنية.
- 5- مصادر الضغوط المهنية.
- 6- استراتيجيات التعامل مع الضغوط المهنية.
- 7- مراحل الضغوط المهنية.
- 8- النظريات المفسرة للضغوط المهنية.
- 9- مستويات الضغط المهني.
- 10- الآثار المترتبة عن الضغوط المهنية.

تمهيد:

يعيش الفرد ويتعامل مع عناصر بيئة تتميز بالتغير المستمر بمختلف أنواعه، والذي يشمل كل مجالات الحياة، حيث أصبح السّمة المتغيرة للعصر الحالي، مما يجعل هذه البيئة غير صحيحة لما تولّده من صراعات وضغوطات بمختلف أنواعها، والتي تؤثر على الفرد من الناحية الفيزيقية والاجتماعية والنفسية حيث يصعب عليه التكيف معها، وهذا يظهر خاصة في المجال المهني، حيث يعاني العمال من شتى أنواع الضغوط، ويحاولون بشكل دائم التكيف معها وتسخيرها لصالحهم، إلاّ أنها في الكثير من الأحيان تفوق قدرتهم التكيفية، وتصبح هاجسهم الوحيد. ويختلف الأفراد في استجاباتهم للضغوط، فمنهم من تدفعه تلك الضغوط إلى المثابرة والجدية لتحقيق الأهداف المنشودة، وقد تدفع بالبعض الآخر إلى الإحباط واليأس وانخفاض الإنتاجية، وبالتالي تواجه المنظمات مشاكل عديدة من شأنها أن تؤثر على تحقيق أهدافها.

ومما لا شك فيه أن موضوع الضغط بشكل عام، استقطب اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين ، وذلك ما تفسره العديد من البحوث والدراسات في كتب علم النفس والسلوك النسائي بشكل عام ، ولقد أخذ مصطلح الضغط المهني عدّة مسميات في الوطن العربي، فتارة يأخذ إسم الضغوط المهنية ، وتارة ضغوط عمل ، وتارة الضغوط الإدارية، وتارة التوتر التنظيمي وكذا الضغوط الوظيفية والجهاد في العمل.

ورغم كل هذا فهم يتفقون في تحديد المقصود من الضغوط المهنية ، حيث يشيرون إلى الذي يكون فيه عدم الملائمة بين الفرد ومهنته، مما يحدث تأثير داخلي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي أو الجسمي داخل الفرد ، حيث أن لخصائص الفرد الشخصية والخصائص الوظيفية دور مهم في إحداث الضغوط المهنية، والحساس بها ومن ثمة تعرف بأنها تجربة ذاتية تحدث اختلالاً نفسيا أو عضوياً لدى الفرد ينتج عن عوامل في البيئة أو المنطقة التي يعمل بها الفرد نفسه.

لقد أصبحت الضغوط النفسية تشكل جزءًا من حياة الفرد والمجتمعات نظرًا لكثر تحديات هذا العصر، وزيادة مطالبه فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من تأثير الضغوط ، حيث بات من الصعوبة تفاديها أو تجاهلها ، وهذا ما دفع الغالبية من الناس إلى العمل على مجابهتها أو محاولة التعايش معها، وألا يتوقف تأثير الضغوط على الجوانب الشخصية حسب الأفراد والبيئة ، ويرفق الأشخاص في بيئة العمل وتنعكس

آثارها سلبا في العديد من الجوانب العضوية والنفسية ، وتحد من الأداء الوظيفي لديهم ، وعلاقاتهم مع الآخرين، وتكيفهم مع ظروف العمل ،الأمر الذي يتسبب في انخفاض الإنتاجية وتدني جودتها.

يعد الضغط المهني من الضغوط التي لابد من مراعاتها بشكل أساسي، فلا يمكن أن يحيا أو ينتمي أي عامل في مهنة أو منظمة ما ، إلا وعانى من الضغط في ذلك العمل والاستجابة لهذا الضغط تكون متفاوتة حسب شخصية الفرد ومدركاته ، وامكانته والعديد من العوامل الأخرى التي تسبب الضغط المهني ،والتي من خلالها سنتعرف عليها من خلال هذا الفصل.

لمحة تاريخية عن مفهوم الضغط المهني:

الضغط لفظة ذات معنى لازم الإنسان منذ بداية حياته ، فالإنسان الأول كان يواجه الطبيعة وأهوالها بفكره البدائي، وكانت معاناته مع الطبيعة وتحقيق حدّة أثرها تشكل له ضغطاً يسعى بالعديد من الطرق للتخلص منه، وقد أشار برينر bruiner أن خوف الإنسان في القديم من مهاجمة الحيوانات المفترسة قد أوجد لديه بصفة طبيعية ردود فعل عصبية متناسقة، من اجل الاستعداد لمواجهة الهجوم الخارجي **(محمد, هيجان 1999، ص14)**، وهناك من يرى أن أوّل من استعمل معنى الضغط هو ابن سينا من خلال تجربته "الحمل الذئب" والتي تبين أثر الضغط النفسي على الحيوان الذي قد يؤدي إلى الموت كما حدث مع الحمل **(عبد الرحمان, مرحبا النابلسي 1991).**

وقد استخدمت كلمة الضغوط في القرن الثامن عشر، لتعني الإكراه والقسم والجهد القوي وإجهاد وتوتر لدى الفرد ، أو لأعضاء الجسم أو القوة العقلية **(حسين, حمادات 2008، ص157)**، ولم تظهر كلمة "stress" في اللغة الفرنسية قبل القرن العشرين، لكن بالمقابل استعملت في اللغة الانجليزية على مدى قرون للدلالة على العذاب والحرمان والمحن والزجر والمصائب ، وعن العداوة أي للتعبير عن قسوة الحياة بكلمة واحدة، غير أن هذا المدلول عرف تطّور منذ القرن الثامن عشر، حيث صارت الكلمة تحمل بدل الشحنة الانفعالية للإجهاد سببه الأساسي أي القوى الضاغطة الثقل الذي يؤدي إلى توتر المادة أو تشوهها بمرور الزمن في (صناعة التعدين)، ومن هنا نستنتج أن الضغط الذي يسبب تشوه المعادن بإمكانه على المدى الطويل أن يسبب أمراضا جسدية بنسبة، وقد تم استخدام مصطلحي الإجهاد والقلق بالتناوب، وفي هذا يرى لازاريس (lazarus) أن بالرغم من تداخل المفهومين فإن القلق يشكل الإجهاد **(الهاشمي 2006).**

ويعتبر هانز سيلاي "hans selye" عالم الغدد الصماء بجامعة مونتريال الكندية، أول من قدم ترجمة للإحساس بمفهوم الضغط إلى الحياة العملية ، ويشير هذا المصطلح "الضغوط" إلى العياء والمحنة كما يشير إلى الشد والتوتر التي تصل إليه النفس البشرية **(عبد المجيد 2005)**، ثم توالت الأبحاث والدراسات حول موضوع الضغط وتعددت أبعادها وتنوعت النظريات التي خاضت في تفسيره كل حسب انتمائه العلمي وتخصصه إلى يومنا هذا ، وقد استحوذ ضغط العمل على اهتمام العديد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، وتعمل هذه الدول جاهدة على تقدير حجم الخسائر التي تلحقها هذه الظاهرة لمؤسساتها على المستويين المادي والبشري، ناهيك عن قيام هذه الدول بعقد العديد من المؤتمرات العلمية والندوات والبرامج التدريبية المختلفة، بغية توعية العاملين وتثقيفهم حول أفضل السبل لإدارة الضغوط النفسية والسيطرة عليها **(حسن, حمادات 2006، ص130).**

2-أسباب وأبعاد لضغوطات المهنية:

إن العوامل والظروف والمؤثرات التي يمكن أن تكون مصدرا يسبب ضغط للفرد عديدة ومتنوعة فبعضها يرجع إلى المصادر التنظيمية وطبيعة العمل، ويتمثل ذلك في متطلبات العمل الزائدة التي تجعل الفرد غير قادر على القيام بأعباء العمل أو متطلباته وغموض الدور وعبء الدور، وصراع الدور وعدم الاستقرار الوظيفي، وعدم الترقي المهني والإحباط الوظيفي وظروف العمل السيئة، وتوتر العلاقات في العمل والاختلاف المهني وتعدد المسؤولية وعدم وضوحها، والمستقبل الوظيفي والافتقار إلى المشاركة في اتخاذ القرارات ، وعدم وضوح الأهداف والسياسات في بيئة العمل ، وغياب المساندة الاجتماعية، وأيضا قد ترجع ضغوط العمل إلى خصائص ونمط شخصية الفرد العامل ونقص قدراته وإمكاناته على القيام بالعمل وتحقيق التوافق المهني، وكذلك أحداث الحياة التي يتعرض لها والمشكلات الأسرية التي يعانيها، كما تربط مصادر ضغوط العمل بالبيئة المادية للعمل، ويتمثل ذلك في عوامل الإضاءة، ودرجة الحرارة، والضوضاء وتلوث الهواء والمخاطر التي قد يتعرض لها الفرد العامل، وتؤثر على أمنه وسلامته ومدى صلاحية المباني والحجرات وتجهيزاتها المختلفة لراحة العاملين وغيرها من المسببات المادية لضغوط العمل **(حسين 2006، ص130).**

يرى "عقيلي" أنه هناك أسباب متعددة للضغوط يختلف تأثيرها من فرد لآخرون معظمها تكون ناتجة عن المناخ التنظيمي في العمل مثل:

- غموض تقييمات الرئيس المباشر الخاصة بالمرؤوسين.
- الفصل التعسفي.
- السلطة غير الكافية.
- عبء العمل الكبير.
- إسناد مهمة تمثل انتهاكا للمعايير الأخلاقية.

حيث يشير إلى أن المديرين هم أكثر الأفراد تعرضا للضغوط وخصوصا في المستويات الإدارية العليا **(عقيلي, عمر 2007، ص108).**

كما أشار كل من "الفرماوي" و"عبد الله" إلى سببين للضغوط في مجال العمل، الأسباب العامة والأسباب المحددة:

2-1- أسباب عامة للضغط في مجال العمل تتمثل في:

- مشكلات تنظيمية.
- نقص الكفاءة المهنية.
- ساعات العمل الطويلة أو غير المنتظمة.
- الشعور بالمكانة الأقل والمكافأة غير المناسبة.
- مهام وإجراءات غير ضرورية.
- عدم الاستقرار و فقد الأمن.

2-2- أسباب محددة للضغط في مجال العمل: تتمثل في:

- غموض الدور.
- صراع الدور.

- توقعات غير واقعية عن الذات (الكمالية).
- ضعف التأثير على صنع القرار.
- مواجهات متكررة مع المسؤولين.
- فقد التأييد أو الدعم من الزملاء.
- الإفراط في العمل وضغوط الوقت.
- الرقابة وعدم التغيير.
- سوء الاتصال في مجال العمل.
- القيادة غير المناسبة.
- الصراع بين الزملاء.
- صعوبة إتمام وانجاز المهام.
- معارك غير مطلوبة.
- مهام تتسبب في الضغط، وتشمل على صعوبة التعامل أو التفاهم مع العميل، تضاؤل فرص التدريب، التوحد العاطفي مع العميل، مسؤوليات العمل، عدم استطاعة الفرد المساعدة أو التصرف بفاعلية **(عبد الله, وآخرون 2009، ص302).**

في حين حدّد "ريجيو" خصائص الوظائف التي تسبب الضغط وقدم اثنا عشر عنصر مسبب للضغط في العمل، وتتخلص فيما يلي:

- كثرة العمل وشدّته.
- عدم استخدام ومهارات الفرد وقدراته وطاقته.
- ظروف عمل خطرة جدًا.
- مسؤوليات عالية بالنسبة للصحة الآخرين، ورخائهم ورفاههم .
- واجبات صعبة أو معقدة.
- ظروف عمل طبيعة غير سارة.
- صراعات شخصية.
- اتخاذ القرارات.

- عدم وجود تعاون مع الزملاء والمشرفين.
- فقدان التحكم والتأثير في ظروف العمل وواجباته.
- عوامل شخصية (ريجيو 1999، ص107).

حيث يشير كل من ياسين وعسكر والموسوي، إلى مسببات الضغوط على أنها عديدة ويمكن تصنيفها إلى عاملين رئيسيين:

إحداهما يشتمل على عوامل ذات علاقة بيئة العمل أو العمل نفسه والآخر يشتمل على عوامل ذات علاقة بالسمات أو كما يعرف بالعوامل الشخصية.

- فالعوامل التي تتعلق بالعمل هي:
- متطلبات العمل ودرجة تفاوتها من مهنة إلى أخرى.
- التعرض في الأدوار المطلوبة من الفرد.
- عدم وضوح المسؤوليات.
- زيادة العبء الوظيفي (زيادة الإثارة).
- قلة العبء الوظيفي (قلة الإثارة).
- المسؤولية مع الآخرين.
- غياب الدعم الاجتماعي من الزملاء.
- غياب المشاركة في القرارات وعدم تشجيع الاستقلالية.
- عملية تقويم الأداء إذا أدركها الفرد بأنها غير عادلة.
- وأما العوامل الشخصية فإنها تأتي ضمن المحاور:

1- أحداث الحياة المختلفة التي تمر بالفرد بايجابياتها وسلبياتها مثل الزواج، الطلاق، تغيير مكان الإقامة، حالات الوفاة، العطل التقاعد وغيرها.

2- الفروق الفردية في درجة التفريع أو التخلص من التوتر، وتدخل ضمن ذلك درجة القدرة على ترك هموم العمل في المكتب مع نهاية الدوام وتنمية أنشطة أو هوايات تنسي الفرد تلك الهموم.

3- نمط الشخصية حيث يمكن تصنيف الأفراد التي نمطين: احدهما أكثر قابلية للضغوط العمل بسبب رغبته في انجاز أكثر عدد من المهام في اقصر وقت هذا النمط يعرف بنمط أ (typea) هو عكس نمط ب (typeb) الذي يتميز بالثقة والهدوء ويأخذ الأمور ببساطة أكثر ويأخذ وقته في التعامل مع الأمور التي تواجهه.

4- مركز التحكم يتعلق بمدى اعتقاد الفرد في مدى تحكمه وسيطرته على الأحداث المحيطة به، والفرد الذي يتصف بأنه داخلي يعتقد بأنه أكثر تحملا في الأحداث من حوله، بينما نمط مركز التحكم الخارجي يعتقد بأن ما يحدث له خارج عن نطاق سيطرته.

5- قدرات وحاجات الفرد ومدى توافقها مع متطلبات المنظمة، هذا التوافق الذي يحقق للفرد من خلال تحقيق حاجات الفرد وشعوره بكفاءاته وأهليته للقيام بالعمل المطلوب منه، وهذا يؤدي إلى تقليل معاناته من ضغوط العمل **(حمدي 1999، ص80).**

قدم "حريم" أهم مسببات ضغوط العمل وقسمها إلى أربع :

أ- **مسببات تتعلق بعمل الفرد:** أهمها:

- عبء العمل الزائد كثيًرا أو القليل جدًا.
- ضغوط زمنية، وجوب إنجاز أعمال ومهام معينة ضمن فترة زمنية محددة.
- تلقي إشراف غير فعال.
- فقدان سيطرة الفرد على عمله، ومن حيث وتيرة العمل، وتدفق العمل واتخاذ القرارات ووضع معايير الجودة.
- المسؤولية عن الناس، بسبب وجوب التفاؤل الكبير مع الناس .
- مناخ عمل غير آمن.
- عدم التمتع بسلطات تناسب مسؤوليات الفرد.
- عدم توافق قيم الفرد مع قيم المنظمة.

ب- **مسببات الضغوط الناشئة عن الجماعة العمل:** من أهم الضغوط:

- الافتقار إلى تماسك الجماعة.
- افتقار الفرد إلى دعم الجماعة ومؤازرتها.

- التنازع والصراع بين أفراد الجماعة.

حيث يمكن للمدير أو المشرف أن يتسبب في كثير من ضغوط العمل للأفراد الذين يشرف عليهم من خلال:

- القيام بأنماط سلوكية متناقضة.
- عدم توفير الدعم والمؤازرة للفرد.
- عدم إظهار اهتمام الفرد.

ج- **الضغوط التي تسببها المنظمة:** لقد صنف الباحث "لوثانز" (luthans) المسببات المنظمة للضغوط وقد أوردها "حريم" (1997) على النحو التالي:

1- **عوامل تتعلق بسياسات المنظمة**، وتتضمن:
- تقييم أداء العاملين بصورة ارتجالية وغير منصفة.
- عدم المساواة بين العاملين في الرواتب والحوافز.
- قواعد غير مرنة.
- تدوير نوبات العمل.
- إجراءات غير واضحة.
- تنقلات متكررة بين العاملين لمواقع مختلفة.
- واجبات وظيفية غير واقعية.

2- **الهيكل التنظيمي:** ويتضمن العوامل والجوانب التالية:
- المركزية، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات.
- فرص محدودة في الترقية والتقدم.
- درجة عالية في التخصص الوظيفي.
- الاعتمادية والترابط بين الأدوار.

3- **ظروف العمل:** تشمل على:
- الازدحام وعدم توافر الخصوصية للموظفين.

- الضوضاء والحرارة والبرودة الشديدة.
- تواجد مواد كيمائية ومواد سامة ومواد إشعاعية.
- تلوث الهواء.
- مخاطر على امن وسلامة الفرد.
- إثارة غير مناسبة.

4- **العمليات:** تتضمن:

- اتصالات ضعيفة.
- تغذية راجعة محدودة وضعيفة حول الأداء.
- أهداف متضاربة/ غامضة.
- قياس غامض/ غير مناسب الانجاز.
- نظم رقابة غير عادلة.
- معلومات غير مناسبة.

د- **مسببات الضغوط خارج المنظمة:** تتمثل في:

- الفروق الفردية: يتفاوت الناس في شخصياتهم، وخصائصهم وسماتهم وميولهم وبالتالي في مدى قابليتهم للضغوط وتكيفهم مع هذه الضغوط، كما أن مدى شعور الفرد بقدرته على السيطرة على زمام الأمور والأحداث، ومدى شعوره باستطاعته أن يكون كفؤا وفعالا، يؤثران على قابلية الفرد للضغط وتكيفه معه.
- كما يشير الباحث إلى تصنيفات الدراسات والأبحاث في هذا المجال لأنماط الشخصية المذكورة سابقا، نمط الشخصية (أ) ونمط الشخصية (ب) **(حريم, حسين 1997).**

3- عناصر ضغوط العمل:

يرى szilagi et wallace أنه يمكن تحديد ثلاث عناصر رئيسية للضغوط في المنظمة هي:

3-1- عنصر المثير: يحتوي هذا العنصر على المثيرات الأولية الناتجة عن مشاعر الضغوط، وقد يكمن مصدر هذا العنصر في البيئة أو المنظمة أو الفرد **(العميان 2004، ص161).**

3-2- عنصر الاستجابة: يمثل هذا العنصر ردود الفعل الفيزيولوجية والنفسية والسلوكية التي يبديها الفرد مثل القلق والتوتر والإحباط وغيرها، هذه الاستجابة تتمثل في:

- آثار نفسية كالقلق والتوتر وغيرها....
- آثار جسمية كالصداع، القرحة، أزمات القلب...
- آثار تنظيمية كالتأثير السلبي على الأداء، تكاليف الدوران **(شارف مليكة خوجة 2011/2010، ص54).**

3-3- عنصر التفاؤل: هو التفاعل بين العوامل المثيرة والعوامل المستجيبة، وبأن هذا التفاؤل من عوامل البيئة والعوامل التنظيمية من العمل والمشاعر الإنسانية وما يترتب عليها من استجابات (ماهر 2005، ص10)**.**

الشكل رقم (01): عناصر ضغوط العمل (عبد الباقي 2004، ص337).

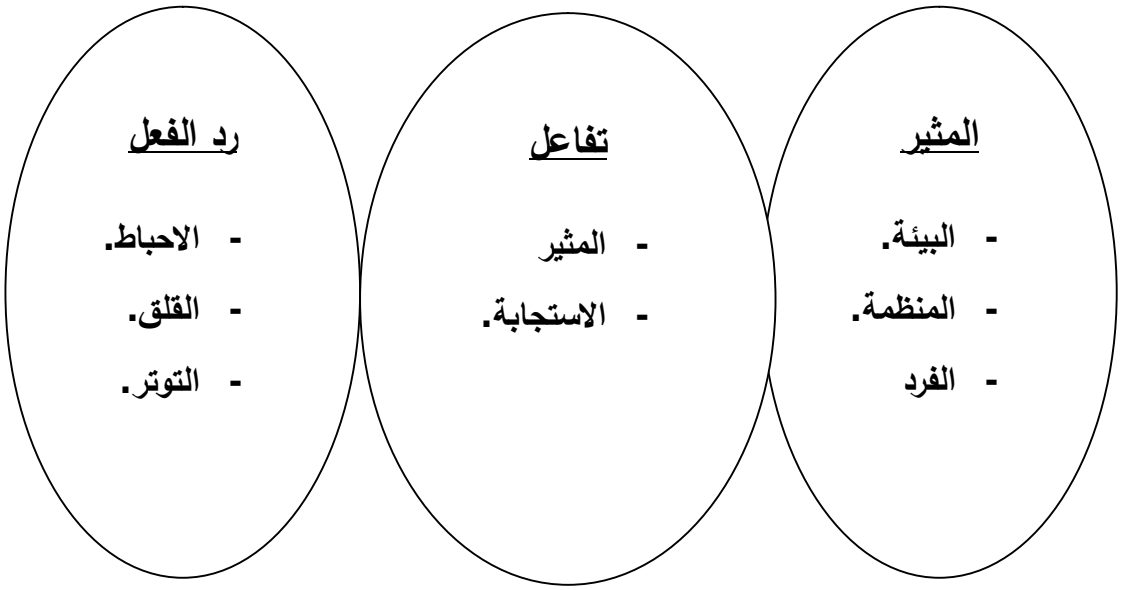

4- **أنواع الضغوط المهنية**: حاول الباحثون في معظم الضغوط تقسيم هذه الأخيرة إلى أنواع وذلك حسب معايير تصنيف معينة، ويعتبر التصنيف على أساس الآثار المترتبة عنها هو المعيار الأكثر شيوعا.

تصنف الضغوط إلى نوعين: **ضغوط ايجابية وسلبية**، وقد ميزها **هانزسيلي (hanzisely)** بين نوعين من الضغوط وهما:

أ- **ضغط ايجابي fustress:** وهذا الضغط يعد حافزًا يدفع الفرد نحو الأداء الأفضل ويساعده على الإبداع وتنمية الثقة بالنفس.

ب-**ضغط سلبي distress:** هو الصورة المدمرة للضغوط، يؤدي إلى اختلال وظيفي في تكيف الكائن حيث تؤثر في حالته الجسدية والنفسية، وهذا ما يؤدي إلى اختلال في الاستجابة سواء المعرفية أو النفسية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في الأداء.

بالإضافة إلى التصنيف السابق هناك تصنيفات أخرى أهمها:

1- حسب معيار السبب:

أ- **الضغوط الأسرية:** (التنافس الأسري- الانفصال- الوفاة- الفقر...).

ب-**ضغوط النقص:** (نقص الممتلكات- نقص الأصدقاء).

ج- **ضغوط العدوان:** (سوء المعاملة من العائلة- من الأقران والأصدقاء).

د- **ضغوط السيطرة:** (التأديب- العقاب العكسي).

2- حسب معيار الشدّة: صنفها بابكوك (babcock) إلى ثلاث أنواع:

أ- ضغط ناتج عن الصراعات الداخلية: كالأعصاب، ومن هذا النوع مرتبط بشكل وثيق بالمفهوم الذي يعطيه الطب العقلي للقلق.

ب-ضغط ذو أصل خارجي: أي صادر من البيئة الخارجية للفرد كمواجهته للعراقيل خلال سعيه لتحقيق أهداف معينة، فيريد اجتيازها وتخطيها ليشعر بالراحة والرضا.

ج- جهاد مرتبط بالحاجة للإبداع: فالمبدع في حاجة ماسة لان يعيش في بيئة تحفزه على استغلال طاقاته الإبداعية بتطوير وظائفه الطبيعية.

3- من حيث الفترة الزمنية: التي تستغرقها الشّدة أو التوتر ومدى التأثير على صحة الإنسان النفسية والبدنية ويقسم "**jains**" الضغوط إلى:

أ- الضغوط البسيطة: تستمر من ثوان محدودة إلى ساعات طويلة، وتكون ناجمة من مضايقات صادرة عن أشخاص تافهين أو أحداث قليلة الأهمية في الحياة.

ب- الضغوط المتوسطة: تمتد من ساعات إلى أيام، وتنجم عن بعض الأمور كفترة العمل الإضافية أو زيادة مسؤول أو شخص غير مرغوب فيه.

ج- الضغوط المضاعفة: هي التي تستمر لأسابيع وأشهر، وتنجم عن أحداث كبيرة كالنقل من العمل أو الإيقاف عن العمل أو موت شخص عزيز.

4- من حيث المصدر: صنفها "megarth" إلى:

أ- الضغوط الناتجة عن البيئة المادية: يتعرض لها الفرد داخل المنظمة أثناء ممارسة مسؤولياته ومهام وظيفته، وتتضمن مصادر متنوعة قد تكون نفسية أو اجتماعية أو تقنية.

ب- الضغوط الناتجة عن البيئة الاجتماعية: تظهر لدى الأفراد الذين يتفاعلون معًا في مجالات العمل مع الزملاء.

ج- الضغوط الناتجة عن النظام الشخصي للفرد : ترجع الخصائص الشخصية المتوارثة أو

بالإضافة لهذه المصادر هناك عاملين مهمين هما:

- **صراع الدور:** إن صراع الدور يحدث عندما تتعارض مطالب العمل التي يجب على الفرد القيام بها وفقا لتعليمات وتوجيهات المنظمة، وبعض المواقف أو المطالب الأخرى داخل المنظمة والتي تختلف عن عمله الأساسي أو تتعارض مع قناعاته الشخصية **(حسين بلا تاريخ).**
- **غموض الدور :** يعد غموض الدور مصدرًا من مصادر ضغوط العمل الرئيسية ومن أكثر مسبباتها للوظائف والمهن المختلفة، فقد أوضحت إحدى الدّراسات أن غموض الدّور الناتج عن عدم كفاية المعلومات المتعلقة بالوظيفة ويمثل مصدرًا لضغوط العمل بالنسبة لثلث العاملين من عينة الدراسة **(ابو العلاء 2009، ص 12).**

الجدول رقم (01): المقارنة بين الضغوط الايجابية والسلبية (علي 2004، ص115).

الرقم	الضغوط الايجابية	الضغوط السلبية
01	- يمنح دافع العمل	-تسبب انخفاض في الروح المعنوية
02	- تساعد على التفكير	-تولد إحباطا
03	- تحافظ في التركيز على النتائج	-تدعو للتفكير في المجهود المبذول
04	- تجعل الفرد ينظر إلى العمل بتحد	-تجعل الفرد يشعر بتراكم العمل عليه
05	- تحافظ على التركيز في العمل	-تشعر الفرد بأن كل شيء ممكن أن يقتضيه بمشقة
06	- النوم جيدا	- الشعور بالأرق
07	- القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر	- ظهور انفعالات وعدم القدرة على التعبير
08	- تمنح الإحساس بالمتعة	- الإحساس بالقلق
09	- تمنح الشعور بالانجاز	- تؤدي إلى الشعور بالفشل
	- تمد الفرد بالقوة والثقة	- تسبب للفرد الضعف
	- التفاؤل بالمستقبل	التشاؤم من المستقبل
	- القدرة على الرجوع إلى الحالة النفسية الطبيعية عند المرور بتجربة غير سارة.	- عدم القدرة على الرجوع إلى الحالة النفسية الطبيعية عند المرور بتجربة غير سارة.

5- مصادر الضغوط المهنية:

إن الضغوط كما عرفت سابقا هي عبارة عن تجارب الفرد مع العديد من المواقف والمتطلبات، فان ثمة متطلبات عديدة يواجهها في حياته اليومية، والتي تنتج عنها مصادر عديدة للضغوط من بينها:

- **المصادر التنظيمية:** يمكن فهم ومعرفة الضغط الناتج عن مصادر تنظيمية على أساس ثلاث مستويات في أي منظمة وهي:
- **المستوى التنظيمي:** أشارت أغلب الدراسات إلى وجود علاقات متبادلة ومتعادلة وسلبية بين عناصر ترتبط بالوظيفة مثل الراتب ومشكلات صحية، وقد دفعت هذه النتائج إلى إجراء دراسة دقيقة لعناصر

كل وظيفة على حدى مثل التنوع وحرية اتخاذ القرارات والتعدي المرتدة، وعلاقتها بالنتائج المترتبة عن الضغط النفسي.

- **المستوى الجماعي:** من الممكن أن يتأثر الأداء الفردي والتنظيمي بالعلاقات داخل الجماعات وبينها وبعضها، فهناك عدد من العوامل تعتبر عناصر فاعلة في الضغوط، وتشمل عدم التحديد الدقيق للأدوار، ونشاطات الجماعة والتي تولد الضغوط بين الأفراد ومحدودية فرص المشاركة والدعم، صراع داخل الجماعة أو مع الجماعات أو عدم الاتفاق حول قيادة الجماعة.
- **المستوى الفردي:** تعد كثر من العوامل المذكورة سابقا للضغط على المستوى الفردي، ويمكن حصر المصادر التنظيمية في النقاط التالية:

- خصائص العمل المادية/ الغموض الوظيفي/ جمل العمل الزائدة/ ثقافة وقيم العمل السائدة/ الهيكل التنظيمي **(عبد الباقي 1992، ص 184).**

❖ **المصادر الشخصية:**

تختلف المصادر الشخصية بوضوح عن تلك المصادر الملازمة أو شخصية الفرد، وهي في الواقع عوامل في حياة الفرد يمكن أن تولد الضغط وقد تسبب الأحداث التي تؤثر في أسرة الفرد وعاداته الاجتماعية وحياته الخاصة...

ويمكن تلخيص هذه النقاط فما يلي:

- نمط الشخصية/ التوافق بين الفرد والوظيفة/ الدوافع الشخصية والطموحات الوظيفية/ مرحلة النمو الوظيفي **(بعرة ايمان, فائزة 2013/2012، ص 76).**

❖ **المصادر البيئية:** من الممكن أن تكون للبيئة مؤثرات متعددة وشائكة سنجد منها مصادر داخل وخارج العمل.

تشمل المصادر الخارجية على سبيل المثال الحالة الاقتصادية العامة والاتجاهات التي تم التنبؤ بها. يمكن أن يسبب التذبذب في الدفع الاقتصادي صعودًا ونزولا الضغط النفسي، فمع الظروف الاقتصادية السيئة يظهر القلق حول الوظائف وسبل العيش وما شابهها.

أما المصادر الداخلية فقد تضاعف أو تخفف من حدّة الضغط، تولّد عملية الدمج أو الضّم المحتملة قلقا حول الوظائف مثلما تفعل تغيرات في مجال العاملين وتقنية الكاتب، على أن التأثيرات الضاغطة للتقنية قد تتلاشى بمرور الوقت وقد تشمل البيئة الداخلية أيضا على مصادر أخرى للضغط ترتبط بالصحة وتقتضي الحوادث والمصانع وتتسبب في عدد غير محدود من إيصابات، كما أن هناك قلق حول تزايد آثار طويلة وقصيرة المدى **(حنان 2014، ص48).**

- ❖ **الظروف الفيزيقية:** تساهم ظروف العمل المريحة والخطيرة على لصحة في زيادة الشعور بالضغط لدى العمال مثل: الحرارة- الضوضاء- الإضاءة الخانقة أو المبهرة- الازدحام- سوء التصميم لأماكن العمل، كذلك مخاطر العمل كاحتمال التعرض للإصابات والحوادث والأمراض المهنية الخطيرة.
- ⇦ **الإضاءة:** تعتبر الإضاءة أيضا مصادر الضغوط، ويحضر الأثر السلبي الضاغط في حالة الإضاءة المتطرفة، حيث تؤدي إلى مشكلات الصداع الناتج عن عدم تكيف العضلات للتمكن من رؤية واضحة.
- ⇦ **الحرارة:** إن درجة الحرارة غير المناسبة في مكان العمل (سواء بالارتفاع أو الانخفاض) تسبب ضيقا وتؤثر تأثيرا سيئا على النواحي الفسيولوجية للفرد مما يزيد إحساسه بالضيق ويسّرع إليه التعب والملل ويقلل من كفاءته في العمل.
- ⇦ **الضوضاء:** تعتبر الضوضاء من المصادر الرئيسية لحدوث الضغط سواء تعلق الأمر بشدته أو بوقوعه بشكل مفاجئ. وقد وُجد أنّ الصوت من شأنه استثارة الجهاز العصبي وبالتالي زيادة إفراز هرمون الاندرينالين الذي يحدث أثناء الأزمات، كما يشكل التعرض للمستويات العالية من الصوت العالي مصدر للضيق والإزعاج، وربما إلى فقدان السمع في حالة التعرض لمستوى أعلى وأكثر.

فالضوضاء الزائدة ليست فقط مزعجة، فقد تتسبب في إضرار نفسية وعضوية تصل إلى تدمير حاسة السمع نهائيا **(ماهر 2001، ص 40).**

كما يشير الدكتور **احمد ماهر** إلى مجموعة من الأسباب المؤدية للشعور بالتوتر والقلق وضغوط العمل منها:

صعوبة العمل/ مشاكل الخضوع للسلطة/ عدم توافق شخصية الفرد مع متطلبات التنظيم/ التنافس على الموارد/ صراع الأدوار/ اختلال العلاقات الشخصية داخل المحيط/ عدم وضوح العمل والأدوار/ اختلال ظروف العمل المادية **(ماهر 2003، ص 389).**

6- استراتيجيات التعامل مع الضغوط المهنية:

إن معالجة الضغوط المهنية ومواجهتها على مستوى الفرد والمنظمة يتم من خلال الأساليب والطرق التالية:

6-1- إستراتيجية التعامل مع الضغوط على مستوى الفرد:

6-1-1- التمارين الرياضية: أثبتت الدراسات والأبحاث أن الأشخاص الذي يمارسون الرياضة مثل: المشي والركض، السباحة، ركوب الدراجات وغيرها هم اقل عرضة للتوتر والضغوط وغيرها.

6-1-2- شبكة العلاقات: وذلك بتشجيع الفرد على الانضمام للجماعات المختلفة وتوثيق الصداقة والعلاقات بينه وبين زملائه في العمل وغيرهم خارج العمل.

6-1-3- الاسترخاء: أن جلوس الفرد مستريحا وهادئا يؤدي إلى تحقيق حالة من الهدوء والراحة الجسمية وتوفر الفرصة كي يوفق أنشطته اليومية حيث أن استرخاء العقل لا يتم إلا من خلال الاسترخاء العام للجسم، ويعني أن ينتبه الفرد إلى أن الراحة العقلية هي شيء يترتب على راحة الجسم **(سعيد بنات 2009، ص 24-25).**

6-2- إستراتيجية التعامل مع الضغوط على مستوى المنظمة:

تقوم المنظمات المختلفة بتقديم العديد من الحوافز التي تقلل من التوتر والضغوط في العمل فبجانب ما يتم تقديمه تحت عنوان الحوافز الإنسانية بصورتها ومجالاتها المختلفة هناك أيضا الحوافز المالية المباشرة ومن اجل إدارة الضغوط على مستوى المنظمة يمكن اللجوء إلى الأساليب التالية **(حريم 2009، ص 342):**

6-2-1- تحليل ادوار الأفراد وتوضيحها: بحيث يعي ويدرك كل فرد ويوضح مسؤولياته ومهامه وسلطاته ،وما هو مطلوب منه وما يتوقعه الآخرون منه، وما يتوقعه هو من غيره ، وبما يساعده على تجنب التنازع والتضارب في الأدوار **(انور حسين 2013).**

6-2-2- نظم وقنوات الاتصال: إن توافر نظم اتصالات فعال ذات اتجاهين بالمنظمة يتيح للإدارة التعرف على المصادر المسببة لضغوط العمل، ويشعر العاملين بالمنظمة أن شكاويهم تصل إلى أعلى مستوى وان دورهم في المشاركة في عملية صنع القرار هي حقيقة ملموسة **(كاظم وآخرون 2009، ص 303-304).**

6-2-3- المؤازرة الاجتماعية:من خلال توفير علاقات اجتماعية ايجابية بين الأفراد بحيث يشعر الفرد بأن زملائه ورئيسه يساندونه، ويقدمون له العون والمساعدة ويقدرونه ويشعر بأنه مقبول منهم وأنهم يساعدونه في حل مشكلاته ويشاركونه في أنشطتهم مما يبدد شعور الفرد بالعزلة والاغتراب **(فهد التويم 2005، ص 21).**

7- مراحل ضغوط العمل:

لقد كان أّول محاولة علمية لتفسير وتحديد مراحل الضغوط أو كما يسميها البعض لمراحل دورة حياة الضغط، قد قام بها الطبيب والعالم "**هانس سيليه**"(**hans selye**)، اقترح ثلاث مراحل لنظام رد الفعل الدفاعي التي يمر بها الفرد عند مواجهته الضغوط وأطلق عليها اسم "التكيف العام لأعراض المتزامن adaption général syndrome، حيث تعني كلمة "التكيف adaption" في الجسم وتهدف إلى مساعدة الفرد الواقع تحت ضغط العمل على التكيف أما كلمة "عام général" فتشير إلى: أن رد الفعل الدفاعي ضد مسببات الضغط يكون له تأثير على أجزاء الجسم المختلفة، أما كلمة " المتزامن syndrome" فتعني: أن ردود الفعل الايجابية للجسم تحدث في وقت واحد وتختلف ردود أفعال الأفراد داخل المنظمة اتجاه الضغط في كل مرحلة باختلاف مسببات الضغط بالإضافة إلى شخصية الفرد **(محمد، اسماعيل 2005، ص 44).**

وهذه المراحل هي:

7-1- مرحلة الإنذار (التنبيه بالخطر): هي المرحلة التي يشعر فيها المورد البشري بقرب أو وجود الخطر، وهذا بعد تعرضه لمجموعة من المثيرات الداخلية أو الخارجية، حيث تقوم الغدد الصماء بإفراز هرمونات يترتب عليها بعض الظواهر مثل: سرعة خفقان القلب- زيادة معدل التنفس **(القريوني 2009، ص 288).**

7-2- مرحلة المقاومة: عقب الصدمة الأولى ينتقل المورد البشري إلى المرحلة الثانية وفي مرحلة المقاومة أي يقوم المرد بسلوكيات دفاعية، وهذا من خلال مهاجمته لمصادر الضغط الداخلية أو الخارجية، أو التعامل والتكيف معها بهدوء فإذا نجحت هذه الممارسة الدفاعية في التقليل من الشعور بالضغط، تكون هذه المرحلة

هي الأخيرة، أما إذا فشلت فستنتقل إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة الإنهاك **(أمينة 2014/2013، ص 59).**

7-3- مرحلة الإنهاك (الإرهاق): تحدث هذه المرحلة عندما يتعرض المورد البشري للضغوط لفترة زمنية طويلة وبضفة مستمرة ومتكررة حيث يصاب على أثرها بالإنهاك نتيجة لتكرار المقاومة ومحاولات التكيف، وتظهر عليه بعض المظاهر مثل: التفكير في ترك العمل- انخفاض كبير في الدافعية ومعدلات الأداء...الخ.

8- النظريات المفسرة لضغوط العمل:

يوجد عدد كبير من النظريات التي تناولت بالدراسة موضوع ضغوط العمل، وقد اخترنا التحدث على أهم هاته النظريات:

8-1- نظرية ويليام كانوت (1932):

يعتبر "كانوت" عالم الفسيولوجية من أوائل الذين استخدموا عبارة –الضغط- حيث قدّم تفسيرا ماديًا للضغط، ورجحت هذه النظرية تأثير العوامل البيئية على العوامل الذاتية من حيث أن التعرض لظروف عمل توصف بالقسوة تؤدي في تماديها إلى اختلال النظام البيولوجي للفرد العامل، وتتعامل هذه النظرية مع الفرد العامل، على أنه كائن بيولوجي حيث وصفت الشخصية بالمحدث، وتجاهلت هذه النظرية المقومات العقلية والنفسية والروحية بالإنسان والتي تجعل الاستجابة للمؤثرات البيئية تختلف من فرد لآخر **(حنان 2014/2013، ص 48).**

8-2- نظرية هانز سيلي:

قدمت هذه النظرية مفهوما آخر لضغط العمل حيث أكدت على أن ردود الفعل للفرد العامل (الأحداث الضاغطة) تتبع نمطا منسقا أطلق عليه "سيلي" نمط التكيف العام للأعراض المتزامنة، ووفقا لتطورات النظرية فان استجابات الإنسان لضغوط العمل تمر بثلاث مراحل: الإنذار - المقاومة- الإنهاك.

8-3- نظرية لازروس: تسمى هذه النظرية بنظرية "التقدير المعرفي" والتي أشارت إلى أن يعتمد التعرض للضغوط على تقدير الشخص للموقف وإحساسه بإشارات مؤلمة واعتماده الذاتي بقدرته على مواجهة الموقف

ومع أن هذه النظرية تركز على تأثير العوامل الوسيطة التي تؤسس على فرضية أنه كلما تغيرت تقديرات الأفراد تغيرت معها عملية تحملهم وانفعالاتهم.

8-4- نظرية ماسلو: يرى أن الشعور بالضغط يكون نتيجة لنقص إشباع الحاجات ولاسيما فيزيولوجية، مما يؤدي إلى الشعور بالضغط وهذه الأخيرة تكون على شكل هرم أو سلسلة متدرجة من الحاجات **(فاتح 2008/2007، ص 37).**

الشكل رقم (02): سلم هرم الحاجات لماسلوا

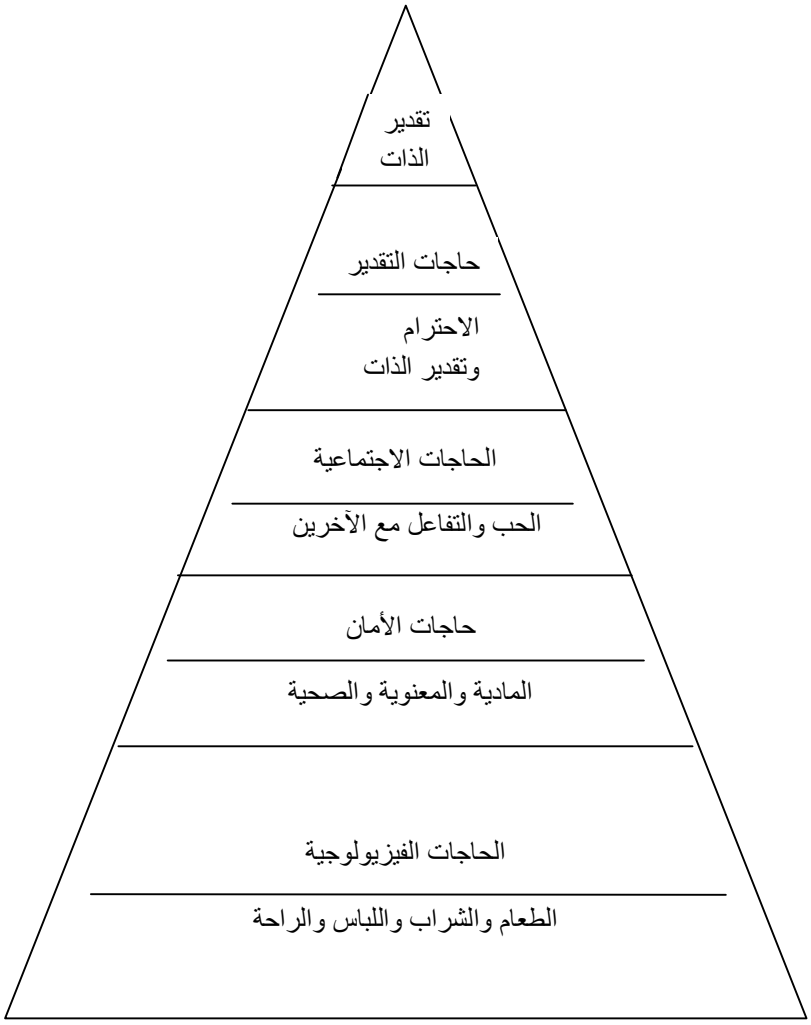

9- مستويات الضغط المهني: نستطيع دراسة الضغط من ثلاث مستويات:

9-1- على المستوى الفيزيولوجي: يظهر الضغط على شكل اضطرابات وظيفية للأعضاء منها: ارتفاع معدل التنفس- ازدياد ضربات القلب بحيث تصبح اكثر نشاطا.

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت حول التغيرات التي تطرأ على الإفراز الهرموني أن هذا الأمر يضطرب عند تعرض الجسم للضغط، وبينت التجارب أن إنشاط الغدة الدرقية الزائد عادة ما ينجم عنه زيادة في الضغط العصبي كما أن هذا الأخير يؤدي إلى تضخم الغدّة الدرقية وزيادة إفرازها مما يزيد بدوره من شدة التوتر النفسي وحدته.

9-2- على المستوى النفسي:

يظهر على شكل إحساس بالضيق الذي يصاحب أي عمل من الأعمال، كما يمكن ملاحظته على شكل صراعات والاحباطات، هذه الأخيرة تنشأ عندما يقوم الشخص بمحاولات متكررة تتوج بالفشل في تحقيق هدف معين أو اجتناب وضعية أو موقف ضاغط، وعندما تكرر هذه الاحباطات عند الشخص بإمكانها أن تولد ضغطا.

9-3- على المستوى الاجتماعي:

عند الحديث عن الضغط في هذا المستوى يجب أولا الحديث عن التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها لمعزل عن الآخرين، فالفرد حصيلة تفاعل دائم ومستمر في المجتمع الذي نشأ فيه، وهناك من يرى بأن الفرد حيلة من هذه الضغوط الاجتماعية، كما أن العادات والتقاليد، القيم و المعايير تمثل قوة اجتماعية مائلة تسبب ضغطا على الفرد والمجتمع **(معين، وآخرون 2008، ص257).**

10- الآثار المترتبة على ضغوط العمل:

إن من بين أهم البحوث والدراسات التي أجريت على آثار ضغوط العمل، قد بينت أن الضغوط المهنية ليست دائمًا ما تكون سلبية، بل هناك أيضا آثار مترتبة تكون ايجابية عند مستوى معين، ولكن إن ازدادت هذه الضغوط فيصبح لها تأثير سلبي، ولذلك سنبين أهم الآثار الايجابية والآثار السلبية:

10-1- الآثار الايجابية: عندما تكون في حجم مناسب (ايجابي)، فإنها تؤدي إلى السرعة في انجاز الأعمال والإبداع في التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات، والتركيز على نتائج العمل واللاشعور بالسعادة

والإثارة والقدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر، وتجعل الأفراد يركزون على نتائج أعمالهم وتحفز الأفراد على العمل، وتجعل الأفراد ينظرون للمستقبل بتفاؤل وبالحيوية والجدية في العمل وزيادة الإنتاجية وتجعل الأفراد يشعرون بالانجاز والمتعة، والنوم بشكل مريح والمقدرة على العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية عند مواجهة تجربة غير سارة **(ماهر 2003، ص 389).**

10-2- الآثار السلبية: الإحساس بتزايد الضغوط يترتب عليه بعض الآثار السلبية الضارة ويمكن تقسيم هذه الآثار السلبية على مستوى الفرد، وأخرى على مستوى المنظمة كالتالي: **(محمد الهيجان 1998، ص257)**

10-2-1- الآثار السلبية على مستوى الفرد: وهي تنقسم كالتالي:

- **الآثار النفسية:** أي نوع من التوتر لابد أن يصاحبه نوع من التغيرات البدنية الظاهرة والتغيرات الفيزيولوجية الداخلية، أي عندما يمر الفرد بحالة من الضغط فإنه من الممكن أن يلتمس آثار هذه الحالة على ما يجري في جسمه من زيادة ضربات القلب وزيادة ارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل التنفس وتصبب العرق وجفاف الحلق ، وتتطور تلك الآثار الناجمة عن ضغط العمل ببطء محدثة نتائج فيزيولوجية واضطرابات نفسية وسلوكية **(العميان 2005، ص159).**
- **الآثار الجسدية:** نرى نتيجة تزايد الضغوط على الفرد تحدث بعض الآثار السلبية الضارة على الفرد وسلامته البدنية، ومن أهم الأمراض الجسدية التي يمكن أن يعاني منها الفرد بسبب الضغوط في العمل ما يلي: قرحة المعدة، أمراض القلب، ازدياد ضربات القلب، ....الخ **(حريم 2004، ص 239).**
- **الآثار السلوكية:** من بين الآثار التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة وأنماط سلوكه المعتادة، وعادة ما تكون تلك التغيرات إلى الاسوأ وذات آثار سلبية ضارة سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل، وهي من السلوكيات السلبية التي يلجأ إليها الفرد للهروب من الضغوط، وتعتبر أكثر تعبيرا من الآثار الأخرى، وذلك لسهولة ملاحظتها وإمكانية قياسها، ومن أهم تلك المتغيرات ما يلي: الإفراط في التدخين وفقدان الشهية واستخدام الأدوية المهدئة، ترك العمل وتزايد معدلات دوران العمل، الغياب والتأخر عن العمل وانخفاض الأداء والشكاوي الطبية المتكررة..الخ **(عابد عابدين 2010، ص 320).**

- **الآثار الذهنية:** نتيجة إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه في العمل يؤدي ذلك إلى حدوث التشتت والتفكير والسرحان وعدم التركيز، ومن أهم تلك الآثار الذهنية ما يلي: ضعف التركيز - وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة، والتسرع في اتخاذ القرارات وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان القدرة على التركيز والانتباه قصير المدى، وحساسية اتجاه النقد، والتشتت الذهني **(عابد عابدين 2010، ص320).**

10-2-2- الآثار السلبية على مستوى المنظمة: كان استمرار الضغوط يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التنظيمية، ومن أهم آثرها ما يليك تدني الإنتاج وانخفاض الجودة وزيادة التكاليف المالية والبشرية وتكلفة التأخر عن العمل، تشغيل عمال إضافيين، تكلفة الفاقد من المواد أثناء العمل، تكلفة عطل الآلات وإصلاحها، الغياب والتوقف عن العمل والتأخر المتكرر - ارتفاع معدل الشكاوي والتظلمات من قبل العاملين، وعدم اتخاذ القرارات المناسبة من قبل المستويات الإدارية، وسوء العلاقة بين العاملين داخل المنظمة، وعدم الاتصال بين العاملين، والإدارات بسبب غموض الدور وتشويه المعلومات، والشعور بالفشل لعدم تحقيق الأهداف من قبل العاملين والتسرب الوظيفي، والوقوع في حوادث صناعية نتيجة عدم التركيز على العمل.

لا تعتبر النتائج والآثار السابق ذكرها شاملة، تكون هناك آثار ونتائج أخرى لم تكشف عنها الدراسات والأبحاث بعدما كان الاهتمام في البداية مركز على النتائج والآثار، الفيزيولوجية للضغط، وتشير الكثير من الدراسات والأبحاث إلى وجود علاقات قوية بين الضغوط والارتفاع لنسبة الكولسترول في الدم وأمراض القلب، والقرحة المعدية وانسداد شرايين الدم ، وقد ذهبت بعض الدراسات إلى حد القول باحتمال وجود علاقة بين الضغوط وأمراض السرطان، ولا يمكن التقليل من أهمية تأثير هذه الأمراض، وخاصة أمراض القلب على أداء الفرد ، وما يترتب على المنظمة من تكاليف والتزامات مالية كبيرة وانخفاض الأداء والإنتاجية.

خلاصة الفصل:

يعد موضوع الضغط المهني على غاية من الأهمية، نظرا لما يشكله من خطورة على صحة العامل من خلال اعتلال صحته البدنية والصحية وتدني مستوى أدائه وبالتالي تدني مستوى الأداء العام للمنظمة مما يحول دون بلوغ أهدافها، لذا وجب على المنظمات أخذ الأمر على محمل الجد بالسعي قدر الإمكان للتخفيف من آثار هذه الضغوط على صحة العاملين، فالعنصر البشري هو مفتاح الإنتاج الجيد للمنظمة ولقد بدا الاهتمام بتنمية التنظيم كمجال دراسي مستقل سنة 1946 من خلال أعمال السيكولوجي" كورث لوين kert lewin "ومساعديه بمركز بحوث دينامية الجماعة بالمعهد التكنولوجي "**ماساشوساتي**" **Institute of technology massachusettes** لهدف توفير الحلول المناسبة للتنظيمات والمؤسسات في مواجهة محيط دائم التقلب والتغير.

ولعل القلق هو احد أهم المظاهر الأساسية التي تفرزها الضغوط في بيئة الأعمال ليتسبب في آثار سلبية على صحة الأعمال وفعالية المنظمة على حد سواء، فهو إذا لا يقل خطورة عن الضغط المهني وما يترتب عنه من آثار.

هوامش الفصل الثاني:

1- عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 1998، 14.

2- محمد عبد الرحمان مرحبا، محمد أحمد النابلسي، لابن سينا مؤسس السيكوسوماتيك، مجلة الثقافة النفسية، العدد 7، المجلد 12، دار النهضة العربية بيروت، 1991.

3- محمد حسين، محمد حمادات، (2008)، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية للمؤسسات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص157.

4- لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة، (2006)، الاجهاد، مخبر التطبيقات التربوية والنفسية قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

5- عبد العزيز عبد المجيد محمد، (2005)، سيكولوجيا مواجهة الضغوط الكبرى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

6- محمد حسن، محمد حمادات، 2008، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية للمؤسسات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص159.

7- حسين طه وحسين سلامة، (2006)، استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، (ط1)، عمان، دار الفكر، ص130.

8- عقيلي عمر، (2007)، الإدارة: أصول وأسس ومفاهيم، عمان، دار زهران، ص108.

9- الفرماوي حمدي، وعبد الله رضا، (2009)، الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، (ط1)، عمان، دار صفاء، ص80.

10- حريم حسين، (1997)، السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد في المنظمات، عمان: دار زهران.

11- محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، 2004، ص161.

12- شارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010، ص54.

13- صلاح الدين عبد الباقي، السلوك الفعال في العمل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 337.

14- م. م. عطا الله حسين، ضغوط العمل على الأستاذ الجامعي، دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة.....

15- محمد صلاح الدين أبو العلا، ضغوط العمل وأثرها على الولاء والتنظيم، دراسة تطبيقية على المدراء العاملين في وزارة الداخلية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، رسالة ماجستير، 2009، ص 12.

16- النوشان علي، ضغوط العمل وأثرها على عملية اتخاذ القرارات، دراسة مسحية على القيادات الإدارية في عدد من الأجهزة الأمنية والمدنية في الرياض، أكاديمية نايف للعلوم العربية، رسالة ماجستير 2004، ص115.

17- صلاح الدين محمد عبد الباقي، السلوك الفعال في المنظمات، الطبعة1، الدار الجامعية الإسكندرية، 1992، ص184.

18- رزاق بعرة إيمان، رعاش فايزة، أثر ضغوط العمل على أداء العاملين- قاصدي مرباح، وقلة، 2013/2012، ص 76.

19- قراري حنان، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن- رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص48.

20- احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001، ص40.

21- عبد القادر سعيد بنات، ضغوط العمل وأثرها على أداء الموظفين في شركات الاتصال الفلسطينية في منطقة قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2009، ص24-25.

22- حسين حريم، السلوك التنظيمي، ط3، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن 2009، 342.

23- خضير كاظم محمود الفريجات وآخرون، السلوك التنظيمي (مفاهيم معاصرة)، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2009، 303-304.

24- نايف بن فهد التويم، مستويات ضغوط العمل وسبل مواجهتها في الأجهزة المهنية، دراسة تطبيقية على ضباط جوازات مرور مدينة الرياض- مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإدارية كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم المهنية، الرياض، غير منشورة، 2005، ص21.

25- بلال محمد إسماعيل، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص44.

26- محمد القاسم القريوني، السلوك التنظيمي، ط5، دار وائل للنشر، الأردن 2009

27- العبودي فاتح، الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، دراسة ميدانية بمؤسسة الخزف الصحي بالميلية، ولاية جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير، 2008/2007، ص37.

28- محمود معين وآخرون، إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، ط1، دار حامدي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص257.

29- أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2003، ص389.

30- **(العميان 2005، ص159)**

31- حسين حريم، سلوك الأفراد في منظمات الأعمال، ط4، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص239.

32- إبراهيم عبد عابدين، علاقة الضغوط الوظيفية بالآثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء، محافظات غزة، مذكرة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمادة الدراسات العليا والبحث، جامعة الأزهر، غزة فلسطين 2010، غير منشورة، ص320.

33- المرجع نفسه، ص320.

الـــــفصـــــــل الثالث

الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية:

- **تمهيد**

أولا: ماهية الحياة الأسرية:

- 1- نشأة ومراحل تطور الحياة الأسرية.
- 2- أشكال ومقّومات الحياة الأسرية.
- 3- دور المرأة في أسرتها بين الماضي والحاضر.
- 4- الوظائف العامّة للمرأة في الحياة الأسرية.

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل:

- 1-الدافع الاقتصادي.
- 2- الدافع الاجتماعي والنفسي.
- 3- الدافع السياسي.
- 4- الدافع التعليمي.

ثالثا: المسؤوليات المزدوجة للمرأة العاملة والمشاكل والآثار المترتبة على حياتها الأسرية:

- **1- المشاكل والصعوبات التي تتلقاها المرأة العاملة:**
  - 1-1- مشاكل المرأة مع الزوج.
  - 1-2- مشاكل المرأة مع الأبناء.
  - 1-3-مشاكل المرأة مع ذاتها.
  - 1-4-مشاكل المرأة في العمل.
- **2: الآثار المترتبة عن عمل المرأة.**
  - 2-1-آثار عمل المرأة على أسرتها.
  - 2-2- آثار عمل المرأة على أبنائها.
  - 2-3-آثار عمل المرأة على الزوج.
  - 2-4- آثار عمل المرأة على ذاتها.

رابعا: المرأة العاملة في قطاع الإعلام:

- 1- أهمية الإعلام ومكانته في المجتمع.
- 2- دور المرأة في الإعلام العربي.
- 3- المرأة الإعلامية بين المشاركة والممانعة. (رأي الباحثين في مجال الإعلام).
- 4- صورة المرأة في الإعلام العربي (رأي المجتمع)

تمهيد

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المختصين في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية، والإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى، والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، باعتبارها من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الإنسان لضرورتها الطبيعية، لاستمرار الجنس البشري، وكذلك فهي تقوم من الوجهة النظرية، بتوفير الحماية والأمن والتنشئة الاجتماعية الضرورية كلّها لأعضائها، فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة، كمكون اجتماعي تدعو إليه الطبيعة، وله وجود في كل المجتمعات البشرية وتختلف بنية الأسرة، ونوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات واختلاف مراحلها التاريخية.

وتحتل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية فهي الوسيلة التي بواسطتها يحفظ التراث الاجتماعي، وينتقل عبر الأجيال، والبيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل ،ونشير هنا لمكانة المرأة ودورها الهام في ذلك، كما أنّها مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من أفراد المجتمع.

باعتبار المرأة نصف المجتمع، فهي تحتل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو في المجتمع، فأصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث، ظاهرة منتشرة عبر العالم ، فبفعل التغيرات والتطّورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية السياسية، الثقافية والفكرية، فقد أثّر هذا على تغّير البنية الاجتماعية للأسرة وخاصة المرأة، وسمح لهذه الأخيرة، بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثف من مسؤولياتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة.

فداخل الأسرة تقوم برعاية شؤون زوجها وتلبي مطالبه المختلفة، وتربي أبناءها وترعاهم من النواحي الجسمية والنفسية، وتشرف على إدارة شؤون بيتها وتقوم بكل واجباتها فيه من غسيل، تنظيف وطهي وترتيب...الخ، بالإضافة إلى هذا فهي تمارس نشاطًا خارج بيتها، في وسط تنظيمي تسيره جملة من القوانين والقواعد، تفرض على المرأة الاحترام والتقيد بها وبالوقت المحدد للعمل، خاصة إذا كانت تعمل بقطاع الإعلام، الذي يعتبر من أكثر القطاعات التزاما بالوقت، لأنه يقدم مادة إعلامية موجهة للجمهور، سواء عبر

الإذاعة أو التلفزيون الذي يفرض عدّة شروط يجب التقيد بها، لأنه يركز على الصورة، والحضور البدني للمرأة الإعلامية.

أولا: ماهية الحياة الأسرية

1- نشأة ومراحل تطور الحياة الأسرية:

لقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول أمهاتهم، وظهر النظام الامومي matriarcal، وبعده ظهر النظام الأبوي patriarcal، والذي كان يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره، ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة، وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة **(سعيد حسني, العزة 2000، ص13).**

إن الأسرة بوصفها نظاًما اجتماعيًا قديما، قدم النوع الإنساني في حد ذاته، إلا أن مسألة نشأة الأسرة، وتطورها لا زال يعطيها الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين، والافتراض من اجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطورية (1860-1900)، والتي استمدت مبادئها من نظريات داروين باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص، وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية، وتتغير، وهي بذلك تمر بمراحل تطورية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، وتتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطورين في أربعة نقاط:

- تتطور الثقافة في مراحل متتابعة.
- هذه المراحل سابقة الذكر هي في كل أنحاء العالم، أي لا تخص مجتمع عن آخر.
- كل شعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه.

- مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لان العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، وفي جميع العصور **(سعيد حسني, العزة 2000، ص14).**

وعلى رأس هذا المذهب "لويس مورغان" الأمريكي (1881-1818)، الذي قال أنّ النظام الأساسي قد مر مثل أي نظام اجتماعي بخمس مراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الشيوع الجنسي، التي يمكن الإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، وكانت فيه العلاقة بين الرجل والمرأة طليقة لا قيد فيها.

المرحلة الثانية: مرحلة الزواج الجماعي، الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال من جمع من النساء.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة القرابة فيها تبيح نسب الأم بالمولود ينسب إلى أمه.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة تبيح نسب الأب، أي أن الأبناء ينسبون إلى الأب.

المرحلة الخامسة: يصل المجتمع في هذه المرحلة إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكّونة من الأب والأم (القصير 1999، ص33).

أّما الباحث "**باخوفن**" فصّنف مراحل التطور إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى: وشاع فيها الإباحية الجنسية، وعاش الإنسان بدون أسرة، عاش حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية والحياة الجنسية، وسادها الاضطراب والفوضى.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الأسرة الامومية، حيث كّون فيها الإنسان أسرة مستقلة كانت السلطة بيد المرأة، وكان ينسب الطفل فيها لامه.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الأسرة الأبوية، في هذه المرحلة تمكن الأب من السيطرة على الأسرة وقيادتها، وأصبح نسب الأبناء يعود لآبائهم، واستمرت إلى يومنا هذا **(أبو جادو 2006، ص 89-90).**

ويضيف بعض الباحثين مرحلة رابعة هي:

مرحلة الاستقلالية أو الانفرادية: وهي التي يستقل فيها كل من الزوجين بنفسه، فلا يكون للآخر أي سلطان عليه، وقد أتت هذه المرحلة نتيجة للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية أو الأمريكية، حيث يصبح البيت مكانًا لالتقاء الزوجين يتناولانه في المطاعم، وأصبح كل منهما في وظيفته حيث يقضي معظم النهار فيه، ويكون أولادهما في المدارس أو الحضانة **(عبد الحميد 1998، ص14)**.

أّما الأسرة عند العرب، وفي الجاهلية كانت تضم الأقارب، أي أّنها كانت كبيرة الحجم، ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا، حتّى وصل إلى الحد الأدنى الذي استقر عليه الآن في معظم المجتمعات المعاصرة **(الخشاب 2008، ص 16).**

2- أشكال ومقّومات الحياة الأسرية:

2-1- أشكال الحياة الاسرية: إن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب، وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر تنجبه أو تتبناه الأسرة.

فقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية "لفريديريك معتوق" أنّ الأسرة (familly) اهتم بها علماء الاجتماع أكثر بكثير من زملائهم الانثربولوجيين الذين تعمقوا من جهتهم بدراسة القرابة وأنساقها وأنماط الزواج، هناك عدة أصناف من العائلة سنعرض أهمها:

أ- **الأسرة النواتية:** وتتألف من الأب والأم، والأولاد، يعيشون جميعا تحت سقف واحد، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.

ب- **الأسرة الممتدة:** هو مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم، علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.

ج- **الأسرة المجموعة:** وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد**(maatouk 2001, p 156)** .

2-2- مقّومات الأسرة: إنّ الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع

بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات، وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط الآتية:

2-2-1- المقوم الاقتصادي: ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المرتبطة بهما، فتحقيق الاستقرار الأسري، يتوقف على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والوسيلة الناجعة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي، وعدم وجود الحرمان المادي، الذي قد يرغم المرأة إلى الخروج للعمل، من اجل رفع الدخل وتحسين المعيشة لأسرتها **(الصديقي وآخرون 2004، ص 61).**

2-2-2- المقوم الصحي: إنّ الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تعد المجتمع بالأفراد، وذلك عن الإنجاب، والذّي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل الموروثات التي تجعلها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء **(علي, يوسف 2005، ص187).**

2-2-3- المقوم النفسي: فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة، والأمن، والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبناءها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري **(دريد فطيمة 2005، ص 210).**

2-2-4- المقوم الاجتماعي: إنّ العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه **(الصديقي، وآخرون 2004، ص 36).**

3- دور المرأة في أسرتها بين الماضي والحاضر:

باعتبار الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الأفراد ، فهي تمثل العامل الأوّل المؤثر في صنع سلوكياته وتهيئته لاكتساب مختلف الخبرات، ليصبح فردًا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا، وذلك عبر عدّة ادوار يجب القيام بها، ومن بين هاته الأدوار، يوجد دور جد مهم وأساسي، ألا وهو دور المرأة.

فالمرأة هي نصف المجتمع، ولا يمكن إنكار أهميتها، وبدون وجودها لا يمكن سير عجلة الحياة، فهي الأم، والأخت، والابنة، والزوجة، والحبيبة، والصديقة ،وتستحق أن نمنحها جميع حقوقها كاملة ونحترمها على عطائها، لان لها دور أساسي في بناء الأسرة، وتربية أطفالها على الأخلاق الحميدة، والصفات الحسنة، ورعايتهم وتوجيههم إلى الصواب، وتحذيرهم من الخطأ ومعرفة أمور دينهم، والخوف من ربهم، ولن تتمكن المرأة من تأدية رسالتها بالأمومة والتربية الصحية إن لم تكن هي مهّيأة نفسيًّا وتربويا لذلك **(سيف 2018).**

لذا يعد دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وخصوصا الدور التربوي لها، والذي يمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

- توفير للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لهم ما يلزمهم لبناء شخصية سليمة ومتزنة.
- تسهر على سلامة صحة أبنائها **(ليلة 2006، ص 170-171).**

قديما كانت اغلب دور النساء مقتصرا على البيت، وتربية الأبناء، فهي أميرة في بيتها، يثق بها زوجها يعطيها ماله الذي يعمل ويكدح من اجل الحصول عليه في سبيل راحة بيته، وتوفير لوازم حياته فلم يكن لها دور آخر غير الاهتمام بهذه المملكة الصغيرة، وشعبها الذي يتكون من الأبناء والزوج، أّما الرجل فكان يرى في نفسه القوامة، ويرى في زوجته الضعف والقوة معا في آن واحد، فقّوتها ناشئة من حملها بيتها على عاتقها، ومساعدتها له دون إثقال عليه، وضعفها ناشئ من احتياجها الدائم له، لكن دور المرأة داخل المنزل ليس فقط لإعداد الطعام، وتنظيم وترتيب البيت، وتربية الأطفال، فقد تغير الوضع كثيرا الآن، أي حديثا، بحيث أصبح تفكير كل من الرجل والمرأة بشكل مختلف إذ اتسعت الفجوة، وتغيرت النظرة، وأصبحت المرأة أكثر تحررا فخرجت إلى العمل، ومارست الكثير من الحقوق التي كانت محرومة منها، في حين أنّ الرجل في مقابلها بدأ يشعر بالندية في التعامل، وأصبح ينظر لها نظرة يشوبها القلق والبعد، والصراعات المتداخلة

ونظرة تقصير في حق بيتها وحقّه فاختلفت طريقة تربيتها لأطفالها، وأصبحت تتركهم في دور الحضانة بحكم عملها خارج المنزل لساعات طويلة **(محمد حنان 2013).**

4- الوظائف العامّة للمرأة في الحياة الأسرية:

من الملاحظ أنّ أدوار المرأة داخل أسرتها قد تغّيرت في العنصر السابق حيث أصبحت أكثر استقلالية بدخولها ميدان العمل، وكذا الأسرة قد تطّورت من الاتساع والكبر إلى الضيق والصغر، ويمكن بذلك أن نلخصّ أهم الوظائف الجوهرية للمرأة داخل الأسرة، من خلال عرض تصنيفات بعض الباحثين، فعلى اختلافهم إلاّ أّنهم اتفقوا على وظائف أساسية هي:

4-1- الوظيفة البيولوجية: تتلخّص وظيفة المرأة البيولوجّية في الإنجاب ، وما يسبقه من علاقات جنسّية ضرورية لاستمرار الكائن الإنساني.

4-2- الوظيفة النفسّية: كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو، ويكبر، فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والدفء، فتعتبر المرأة نبع ذلك.

4-3- الوظيفة الاجتماعية: وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة الأبناء، وتعريفهم بذاتهم، وتنمية مفهومهم لنفسهم، وبناء ضميرهم وتعليمهم المعايير الاجتماعية ليعرفوا ما عليهم من واجبات، وما لهم من حقوق، والتكيف ووسطهم الاجتماعي **(العناني 2000، ص 55-56)** .

4-4- الوظيفة الاقتصادية: مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية، تحّولت الأسرة من وحدة إنتاجّية إلى وحدة استهلاكية، واقتصر دورها على تدبير شؤون الاقتصاد المنزلي، ومع زيادة نفقات واحتياجات الأبناء، اضطّرت المرأة للخروج إلى العمل حتّى تساعد في تحسين المستوى المعيشي، كما حققت المرأة قدًرا من الاستقلال الاقتصادي بالاعتماد على نفسها في كثير من المواقف الاجتماعية، ودفع بعجلة الاقتصاد الأسري إلى الأفضل وعدم الاحتياج، ومعاونة الرجل في الإنفاق على مصاريف الأبناء واحتياجات المنزل **(ابوعليان 2013، ص61).**

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل:

تختلف أسباب عمل المرأة في المجتمعات غير الحديثة، أو البلدان النامية عن تلك التي تكون في البلاد المتقدمة حضاريا واقتصاديا، فقد تلجأ المرأة للعمل بغرض المساهمة في تحسين الأوضاع الاقتصادية، ولتحسين أوضاع العائلة فيكون وضعها الاقتصادي هو الدافع الأساسي للبحث عن العمل، فهي تجد نفسها في الكثير من الأوقات من إحدى الأسباب التي تتسبب برفع مستوى عائلتها المادي، وأحيانا الثقافي، وفي ما يلي تصنيف لأهم الدوافع لخروج المرأة للعمل:

1- **الدافع الاقتصادي:** أثبتت الكثير من الدراسات أنّ الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت المرأة للخروج للعمل، وفي دراسة أجريت على خمسة الآلف امرأة حديثة التخرج، يتبّين أنّ ثلث مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة مدخول أزواجهنّ، فتزايد أعباء المعيشة وحاجة الأسرة لدخلها **(عوض 1980، ص 201).**
2- **الدافع الاجتماعي والنفسي:** المرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة، كما أنّ المكانة الاجتماعية تلعب دورها كبيرًا في شعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج، وأنّها فاعل اجتماعي يستفاد منه **(عبد الفتاح بلا تاريخ، ص 110).**
3- **الدافع السياسي**: إنّ خروج المرأة للعمل يعتبر كحق سياسي تسعى من خلاله للوصول إلى السلطة، وأن يقتحمن كل الوظائف الصّناعية، والسياسية من اجل أن لا تبق في مكانة وضعية هامشية، بل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة **(العبيدي 2009، ص 478).**
4- **الدافع التعليمي:** للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على انجاز أعمال كانت من قبل وقفا على الرجال، والتطوير من ذاتها ومعلوماتها **(عبد الفتاح بلا تاريخ، ص 88).**

ثالثا: المسؤوليات المزدوجة للمرأة العاملة والمشاكل والآثار المترتبة على حياتها الأسرية:

1- المشاكل والصعوبات التي تتلقاها المرأة العاملة:

من المحتمل أنّ المرأة العاملة تتلقى عراقيل، وصعوبات عديدة ومختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية إزاء أسرتها، وزوجها، وأطفالها على أكمل وجه، وكذلك اتجاه عملها، فالمرأة العاملة تكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع والتضارب بين الأدوار، وذلك بسبب صعوبة التوفيق بين أعمالها المنزلية والتزاماتها نحو زوجها وأطفالها، ومسؤولياتها في العمل، هذا ما جعلها تواجه تحديات كثيرة ومشكلات نذكرها فيما يلي:

1-1- مشاكل المرأة العاملة مع الزوج: العلاقة السائدة بين الزوجين تساهم بصفة مباشرة على الاستقرار الأسري، فالخلافات المستمرة والمتواصلة، والنزاعات بين المرأة العاملة وزوجها بسبب عدم تفرغها للقيام بمهامها الأسرية، ممّا يخلق جوًا من التوتر الأسري قد يدفع الزوج إلى محاولة إيجاد فاصل لنهاية هذه الشقاقات كالطلاق مثلا، ليتخلص من جو التوتر السائد في الأسرة **(السويدي 1984، ص 36).**

كما أنّ خروج المرأة للعمل، وحصولها على أجر مادي قد يغيّر مكانتها داخل الأسرة، بما قد تحققه من استقلال اقتصادي، وهذا ما قد يدفع بالزوج إلى الشعور بافتقاد سلطته كأب أو زوج، مما قد يسبب سوء تفاهم بينهما **(الساعاتي 1976، ص 194).**

1-2-مشاكل المرأة العاملة مع الأبناء: انّ من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال، والإشراف على رعايتهم، ولذلك تكون الأسرة مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية لهم، ويقع الجزء الأكبر من المهمة على عاتق المرأة، ومن مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل، بحيث أصبحت غير قادرة على رعاية الأطفال وتربيتهم والاهتمام بهم على أكمل وجه **(البيومي 1975، ص ص 311-375).**

ويمكن القول أنّ أكبر عائق يواجه المرأة العاملة هو مشكل الأطفال الصغار الذين لم يصلوا إلى سنة الدراسة، وهم بحاجة ماسة إلى المساعدة المباشرة من الأم كالرضاعة، فيجب عليها أن تؤدي دور الزوجة والأم العاملة دون أن تخفف في أي منهما، فتضطر إلى البحث غالبا على الحضانة أو الأقارب لترك أطفالها حتى تعود من العمل **(تواب الدين 1998، ص 70).**

1-3-مشاكل المرأة العاملة مع ذاتها: تؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أنّ المرأة تواجه جملة من الاضطرابات نتيجة خروجها للعمل، فتجدها مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه، وما بين أسرتها وأطفالها، ومنزلها، هذا ما ينعكس على سلوكاتها وتصرفاتها ومشاعرها، فتدخل في حالة التوتر والانفعال اللا إرادي سواء في العمل أو المنزل، نتيجة تحملها لما يفوق طاقتها، فيؤثر عليها حتى من الناحية الجسمية مثل: ارتفاع ضغط الدم، ارتجاف، خفقان القلب، ناهيك عن الأمراض الوجدانية والعقلية، مثل: صعوبة التركيز، ضعف اتخاذ القرارات وهذا كله ينعكس ضعفاً في الأداء، وهو من بين آثار الإجهاد الطويلة **(بن زيان 2008، ص ص 203-208).**

1-4- مشاكل المرأة العاملة في العمل: نختصرها في النقاط التالية:

- مشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية الأسرية.
- عدم تناسب مكان العمل والسكن والمواصلات المنتظمة.
- عدم وجود الحضانات ورياض الأطفال بأسعار تتناسب مع دخل المرأة.
- قساوة ظروف العمل لبعض النساء، وخاصة في الأرياف سواء الظروف الجغرافية الطبيعية أو لطبيعة العمل خاصة العاملات في قطاع الإعلام كالتنقل إلى أماكن خطرة كمرسلات (مدرجات الملاعب، تغطية الأحداث...).
- التدخل في خصوصيات المرأة من حيث الشكل والملبس والحديث، من صاحب العمل، خاصّة الإعلاميات العاملات في التلفزيون.
- وهنالك مشكلة هامّة تؤرق الكثير من العاملات وهي مخاوف العنوسة، وذلك بسبب النظرة القاصرة اتجاه العاملات، خاصّة في المجتمعات المتخلفة، والتي لا زالت سائدة حتى يومنا هذا **(الشحاتة 2010، ص 27).**

2-الآثار المترتبة عن عمل المرأة:

2-1 آثار عمل المرأة على أسرتها:

حدث تغير في البناء الأسري حيث انتقلت الأسرة من الممتدة إلى النواتية التي تتكّون من الأبوين والأبناء ، وقد ساهم في تغّير المكانة الاجتماعية للمرأة، كما طرأ تغّير في الوظائف التقليدية نتيجة لظهور مؤسسات التّي تؤدي تلك الوظائف، والتّي تقوم بها الأسرةفي شكل غير متخصص، فالمرأة هي التّي كانت

تقوم بتلقين وتربية أولادها، أّما في الوقت الحالي، فقد أصبحت الحضانة تحل محل الأسرة، وتحديد النسل بالقدر الذي لا يرهق الزوجيين وذلك لوعيهم بصعوبة ظروف الحياة، وضرورة التقليل من عدد الأبناء حتّى يتمكنوا من تنشئتهم تنشئة سليمة، وتوفير الإمكانيات الضرورية للتكفل بهم **(سمية 2006، ص 65).**

2-2- آثار عمل المرأة العاملة على أبنائها:

إ نّ المشاكل التي تتعرّض لها المرأة العاملة وأطفالها تعتمد أساسًا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة لتّي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التّي تقّمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها، وفي هذا الصدد يقال أنّ عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون، والتعلم في المنزل، والإعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا يتحملها إلاّ البالغين، فقد تتأثر علاقتها بهم سلبا إلى حد كبير **(الخوالي 2008، ص 99).**

وفي سياق هذا فلاحظت "كليجر" أنّ المفحوصات من النساء العاملات أظهرن قلقًا وإحساسًا بالذنب تجاه أطفالهن كما أّنهن يعلن للتعويض عن غيابهنّ بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات **(العاطي، وآخرون 2004، ص365).**

2-3-آثار عمل المرأة العاملة على الزوج:

- غالًبا ما يخفف اشتغال المرأة من قلق الرجل في جوانب كثيرة فهو يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة للأزمات الطارئة.
- يلاحظ بعض النساء أنهن غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهّن لهن في القيام بالأعمال المنزلّية.
- يخلق العمل شعورًا لدى الرجل بتقصير الزوجة معه يخلق الكثير من الخلافات.
- عمل الزوجة يترك الزوج يرمي بكل المسؤولية على كاهل الزوجة، ممّا يعّرضها إلى عبء المسؤولية وحدّتها **(عبد العاطي 2004، ص400).**

2-4- آثار عمل المرأة العاملة على ذاتها:

للمرأة استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية، فالعمل الخارجي يعطي للمرأة إحساسًا بالقيمة والأهمية ويدفعها للاشتراك في الحياة العامة، ومن خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلاً من دورها الهامشي في المنزل كما أنّ العمل يمنحها القوة، والثقة بالنفس، ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها كما

يساعدها على التغلب على مخاوفها خشية أن يتركها الزوج ويخفف من شعورها بالتبعّية **(جابر، وآخرون 2002، ص50).**

رابعا: المرأة العاملة في قطاع الإعلام:

يلعب الأعلام دورًا محوريًّا في حياتنا اليومية، حيث يؤثّر على حياة الناس، ويساهم في تشكيل الذوق العام، واتجاهات للجمهور للتكيف مع المفاهيم، والثقافات السائدة في بلدان العالم لما له من وظائف عديدة، ففي هذا المجال أخذت المرأة قسطًا مساويًا للرجل إن لم نقل أكثر، وواجهت صعوبات لتكون في هذا القطاع لتبرز قدرتها وتعطي صورة عن المرأة الإعلامية.

1- أهمية الإعلام ومكانته في المجتمع.

- أصبح الإعلام اليوم من أهم الوسائل المستخدمة للتخاطب مع الأفراد والحكومات، وكافة طبقات المجتمع على حد سواء والّذي يساهم في إيصال القضايا المختلفة في المجتمع، وفي كافة المجالات، وهو يعّبر عن ضعف الأّمة، وقّوتها، وله تأثير كبير في الأفراد، وحياتهم.
- ينشر القيم والأخلاق، ويساعد على التقدم والرقي.
- التعبير عن القّيم التّي تؤدي إلى مجتمع عادل وحر.
- التوجه إلى حل مشاكل الطبقات المهّمشة.
- التعبير عن قضايا الشعب وهمومه.
- نشر المعرفة والثقافة من خلال عرضهم لعديد البرامج التثقيفّية.
- يساهم في تنظيم المجتمع ومخاطبة الأسر والتأثير فيها إيجابًيا.
- نقل المشاهد أثناء الحروب والاعتداءات لكافة أنحاء العالم، مّما يساعد على معرفة الحقيقة، وتعرية المعتدين والظالمين **(طالب 2008).**
- التأثير في الناس، وتغيير القناعات الخاطئة، أو مساعدة الناس على رؤية الحقائق من خلال كشفها، تعتبر هدفًا ساميا من أهداف مهنة المتاعب، فالإعلام الاجتماعي يسلط الضوء على الظواهر الاجتماعية السلبية، ويكافحها مع الجهات المختصة قدر المستطاع.

- إخراج المبدعين إلى النور، الّذين لم يحالفهم الحظ في التعريف بأنفسهم كما يجب، لذا فإنّ على وسائل الإعلام التعريف بهم والتركيز على قضاياهم ومشاريعهم الإبداعية والتسويق لها **(مشعلة، معلومات عامة عن الإعلام والصحافة 2017).**

2- دور المرأة العاملة في الإعلام العربي:

لقد أخذت لمرأة دورها في الإعلام بالتساوي مع الرجل إن لم نقل أكثر قليلاً، فالمذيعة والمخرجة والمنتجة، والمعدّة، والمهندسة الالكترونية، والصحافية، والكاتبة، والمحلّلة، ومقدمة الأخبار والمراسلة، هذا ما نشاهده عبر التلفزيون، ونسمع عنه، إلاّ أنّ الدراسات، والأبحاث، والأرقام هي الّتي تبّين فعليًّا دور المرأة في الإعلام، وتقول الدراسات أنّ إعلامنا العربي هو مؤنث بامتياز، إذ أنّ 21.3% من العاملين في هذا القطاع هنّ إعلاميات، وهناك حوالي أكثر من 100 مطبوعة موسومة بطابع نسائي، وهناك أكثر من 10 برامج فضائية تعاطت أو تتعاطى بشأن المرأة، وتقول الدراسات أيضا أنّ 93.2% من معدّات ومذيعات البرامج هنّ وراء نجاح البرامج، وتؤكد الدراسات المتنوعة أنّ البرامج والمسلسلات والأفلام أصبحت في الكثير تشوه صورة المرأة، وتسخف الدور الّذي تلعبه مجتمعيا، متجاهلة بذلك الدور الإيجابي الّتي تقوم به المرأة في تنمية المجتمع فأغلب الصور الّتي عكستها وسائل الإعلام اقتصرت على (ربة البيت، المرأة المستهلكة...الخ).

وتبين الدراسات والبيانات أنّ وسائل الإعلام تركز على جوانب من حياة المرأة في علاقتها بالرجل أكثر دونية وأنّ نسبة قليلة منها تطابق واقع المرأة في الحياة المعاشة.

فللمرأة دور متميز في مجال الإعلام كونها نصف المجتمع، وهذا ما أثبتته الكثير من الإعلاميات، ولها واجبات كثيرة حيث تساهم في تثقيف المجتمع وخصوصًا من خلال البرامج الّتي تذيعها، وخاصة إذا اتجهت الاتجاه الصحيح في تطوير المجتمع.

إلاّ أنّ المجتمع والتقليد الّتي تحيط بالمرأة جعلتها تعزف عن المشاركة في المجال الإعلامي، ومنعتها من اتخاذ قراراتها الشخصية ورسم خططها المستقبلية في خدمة أبنائها وجمهورها، ومن العوائق الّتي تقف أمام المرأة تهميشها، وجعل مرتبتها في أواخر القوائم الّتي ترشحها للمشاركة فسواء تعلق الأمر بالتلفزيون أو الراديو أو الصحافة الورقية منها أو الالكترونية، كما أنّ للمرأة الإعلامية دورًا بارزًا تلعبه في عملية التوعية والتحسيس حول مختلف قضايا المجتمع، وذلك من خلال مكوناته الثلاثة: المرأة، الأسرة، الطفل، وذلك راجع

لعدة اعتبارات تتجلى في الارتبا ط الحميم للمرأة بهذه المكّونات ممّا يجعلها مؤهلة أكثر من غيرها للعب الدور الأساسي في بث الوعي، وبطبيعة الحال لابد للمرأة الإعلامية أن تكون على وعي بالمشكلة الّتي تسعى للتحسيس بها، وأن تكون لديها المؤهلات والخبرات في مجال الإقناع، والمعرفة بخصائص الجمهور المتلقي، وأساليب التعامل معه وخاصة سكان الريف والمناطق الشعبية والعشوائية.

إلاّ أنّ الوسائل الإعلامية تختلف اختلافًا تاما، وذلك تبعًا لقوة التأثير، ومدى الانتشار والجمهور المتلقي، ففي التلفزيون يمكن أن نميّز ما بين مستويين:

المستوى الأول: يمكن للإعلامية أنّ تلعب دورًا هامًا في عمليتي التوعية والتحسيس، وذلك من خلال المحاور الواعية إذا كان البرنامج حواريا، وإثارة الإشكالات العميقة التي تلامس مختلف جوانب الموضوع وتتفاعل معه إذا كان يعالج أحد المشاكل المطروحة لمجتمعنا.

المستوى الثاني: إذا كانت عمليات التسويق للدراما التلفزيونية والسينمائية، يمكن للمرأة الإعلامية لا سيما إن كانت في موقع اتخاذ القرار أن تختار من بين تلك الدراما ما يعالج فعلاً المشاكل المطروحة للمجتمع، وخاصة تلك الّتي نتلقى معها في الثقافة والقيم والأخلاق انطلاقًا من موقعها في الهرم الوظيفي للإعلاميين ولا يختلف كثيرا ما يقدم من مادة إعلامية في الراديو عمّا يقدم في التلفزيون، إلا أنّ الإذاعة تملك ما لا يملكه غيرها من التأثير **(زينب, حبيب 2011، ص ص 118-135).**

وذلك لما يتمتع به من إمكانية الانتشار الواسع حتّى في الأماكن النائية الّتي تسود فيها الأمية، خاصّة في المناطق الريفّية فدخول المرأة ميدان الإعلام لم يكن بالأمر السهل، إذ كانت تقيدها، إضافة إلى أنّ المجتمع لم يكن مهيأ أصلاً لتقبل المرأة الإعلامية.

3- المرأة الإعلامية بين المشاركة والممانعة:

تتباين آراء الكثيرين حول مشاركة المرأة في العمل الإعلامي وأهمية اقتحامها وارتيادها هذا المجال، وتتعدّد الأسئلة حول هذه القضية الشائكة: هل يكتفي دور الرجال في الإعلام أم أنّ المرأة هي صانعة ومربية الأجيال، لابد من مشاركتها لأنّها هي الأقدر على التواصل مع النساء؟ وهل دخول المرأة هذا المجال ينافي الحشمة والالتزام بالحجاب؟ وما حدود المشاركة في ذلك، وهل هنالك أوجه نقص وقصور في مشاركة المرأة في المجال الإعلامي المرئي؟

طرحت هذه الأسئلة وغيرها على عدد من الباحثين الشرعيين والمتصلين بمجال الإعلام والصحافة، أمثال: " مثنى علوان الزيدي": داعية، وكاتب إسلامي عراقي، "محمد شكري حجازي": إعلامي وداعية إسلامي سوري، دكتوراه في الإعلام، "ماجد الغامدي": باحث إعلامي سعودي، مؤلف كتاب "الإعلام بالأرقام"، "هنادي الشيخ": مديرة تحرير مجلة غدي الشبابية، ومديرة علاقات عامة.

3-1- مشاركة المرأة في العمل الإعلامي:

فالشيخ " مثنى الزيدي" يقول : « أنّ الشريعة الإسلامية، وكما هو معلوم جاءت لتحقيق مصالح العباد كبيرهم وصغيرهم عالمهم وجاهلهم على حد سواء، فلا مانع من أن تأخذ المرأة دورها في الحياة ضمن الضوابط الّتي رسمتها الشريعة، فما دامت المرأة منضبطة بهذه الضوابط فلا مانع من أن تقوم بأي دور إعلامي سواء كان مرئيًّا أو مسموعا أو مقروءًا، ولا يمكن لأحد أن يجزم بأن الاعلام السمعي المقروء لا يحمل تلك الخطورة و ذلك لأن الأمر يتبع دين المرأة (أي انضباطها بضوابط الشرع)، فلربما تجد المرأة تعمل في الإعلام المقروء تستطيع أن تساهم بنشر ما لا يرضى من القول والفعل، وهكذا بالنسبة للإعلام السمعي على حد سواء.

ويضيف الشيخ مثنى قائلاً: أنّ المسلمون يتعلمون من أمهات المؤمنين في سابق العهد، ويسألونهن، ولم يقتصر ذلك على الرجال فقط».

فيما يطرح الأستاذ "ماجد الغامدي" فكرته بطريقة مغايرة، حيث يقول: « البعض يهتم بمشاركة المرأة في الإعلام وهل تشارك أم لا؟ وأنا أرى أنّ خروج المرأة بالإعلام في حد ذاته ليس هو الموضوع الكبير والعظيم أنّها خرجت أو لم تفعل، فقد تجاوز الزمن هذه النقطة إلى مطلبين مهمين وهما: الإبداع فيما تقّدمه المرأة، ويكون ذو جاذبية فائقة، والمحتوى ألقيمي الراقي الّذي يستحق خروجها من أجله وطبعا في هذا وذالك لابد من مراعاة الضوابط الشرعية».

وكذلك نجد الشيخ "شكري محمد" يتوافق في الطرح القائل بمشاركة المرأة للإعلام فيقول: « يتأكد في حق المرأة المسلمة الواعية أن تشارك في الإعلام المرئي وذلك لأنه أصبح من أكثر وسائل الإعلام تأثيرًا في أوساط المجتمع، وتستطيع الداعية أن توصل رسالة الإسلام وترد على شبهات المفسدين من دعاة تحرير المرأة وغيرهم».

من جهتها تقول "هنادي الشيخ": « نعم أرى المشاركة، لأّنه لا يعبر عن المرأة إلاّ المرأة، و لا يفهم المرأة الا المرأة، وواجب المرأة الإعلامية أن تتبنى قضايا المرأة بشكل عام، وتعّرضها بحجمها الحقيقي بحثاً عن حلول واقعية تناسب خصائص المرأة التكوينية، وتنسجم مع دورها **(الزيدي 2010)**.

كما هنالك الكثير من الآراء تعارض عمل المرأة الإعلامية، انسجاما مع قول الله تعالى: ﴿وقرن في بيوتكن﴾- **(الأحزاب، الآية 33، ص422).**

3-2- حدود المشاركة للمرأة في الإعلام المرئي:

فأجاب الأستاذ " أنور الخضري" بقوله: « هذه مسألة تخضع لجوانب الحاجة فهناك برامج الأطفال والفتيات، والنساء والطبخ والعلاقات الأسرية والاجتماعية، ولكن بحيث لا تستحيل هذه البرامج إلى برامج مشتركة بين الرجال والنساء، وتصاحب بالخلطة المذمومة، والتنزل في الحديث والضحك والأنس فهذا فيه من المفاسد أعظم مّما فيه من المصالح».

فيما تحدثت "هنادي نجيب" فتقول: « أرى أنّ الحدود الشرعية الّتي نص عليها العلماء، فيما يتعلّق بأي عمل تريد المرأة أن تمارسه تنطبق على العمل الإعلامي بكل أشكاله، ويتأكد في الإعلام المرئي تجنب التبرج وعدم الاختلاط».

أّما الشيخ "محمد شكري" فيقول: « في البرامج الخاصة بالمرأة يجب أن تخرج محتشمة بحجابها الإسلامي بضوابطه وشروطه الشرعية وأن يكون ذلك بقدر الضرورة والحاجة الّتي تقّدر بقدرها وأن تضمن أنّ المصلحة المترتبة أكثر بكثير من المفسدة».

3-3- عمل المرأة الإعلامي هل يتناقض مع حجابها:

أجاب الأستاذ "ماجد الغامدي" قليلون هم الّذين إذا درسوا الجوانب الإعلامية المختلفة يحرصون على ذكر ايجابيات وسائل الإعلام، فيكون الحديث في جانب السلبيات فقط، ولكن سأفكر بطريقة مقلوبة، وأذكر بعض الايجابيات الّتي ظهرت في مشاركة المرأة الإعلامية في صور متعددة لم نكن نتصورها.. وحقيقة أنّ الإعلام أظهر أن هناك العديد من النساء يقدمن إعلاما ايجابيا نافعًا فهي: (صحفية، كاتبة مقال، مديرة جهة

إعلامية، معدة برامج)، وكل ذلك وهي تحمل قيمها ومبادئها، وقبل كل هذا تحمل رسالة نبيلة تسعى لبثها للعالمين.

ويقول الشيخ "محمد شكري حجازي" في هذا الصدد: العمل الإعلامي المنضبط بضوابط الشريعة لا ينافي عفة المرأة وحشمتها إذ كان محدّدا ببعض النواحي الخاصة بالمرأة بشرط أن لا تغشى مجالس الفساق، والذين يتبعون الشهوات وأن تكون البيئة الإعلامية نظيفة.

وكذلك يقول "الشيخ مثنى": العمل الإعلامي لا علاقة له بفقدان العفة أو العكس، إذ أنّ هذا الأمر متعلق بمدى التزام المرأة فإذا كانت لمرأة ملتزمة منضبطة، فستكون العفة مصاحبة لها في حلّها وترحالها في أي زمان ومكان في كل وقت وحين، أّما لو أضاعت المرأة دينها والتزامها، فان عفتها ستكون مهّددة في أي وقت وإن كانت داخل البيت، وهذا الكلام ناتج عن تجربة شخصية وسماع لكثير من هذه الحالات **(الزيدي، المرأة بين المشاركة والممانعة، 2010).**

4- صورة المرأة في الإعلام :

حظيت صورة المرأة في وسائل الإعلام باهتمام الكثير من الباحثين الإعلاميين، وقبل التعرف على أسباب ذلك فإنّ ثمة سؤال يفرض نفسه أّولاً وهو: لماذا الاهتمام بصورة المرأة في الإعلام دون الاهتمام بصورة الرجل؟ وهل يعني الاهتمام بالتعرف على صورة المرأة دون الرجل نوعًا من التمييز ضد المرأة يضاف إلى أشكال ومظاهر التمييز الأخرى الّتي تعاني منها؟ .

تتخلص الإجابة في وجود خصوصّية تاريخية ومجتمعّية لواقع المرأة ومشاركتها في المجتمع مقارنة بوضعية الرجل والأدوار التي يقوم بها. فهناك قطاعات واسعة من الفتيات والسيدات لم يحصلن على حقوقهن في التعليم والعمل والممارسة السياسية، ويتعّرضن لمظاهر شتى من الاعتداءات والتمييز المادي والمعنوي، وبالتالي فان استمرار مشاكل المرأة في المجتمع يفرض على وسائل الإعلام الاهتمام بمناقشتها، والبحث عن حلول لها.

من جهة أخرى فإنّ بعض النساء في المجتمع حصلن على حقوقهنّ، ومع ذلك فإنّ هذا التطور لم تعكسه وسائل الإعلام أو تهتم بإبرازه بشكل كاف، ومن جهة ثالثة، فإنّ هناك دورًا تنمويًا للإعلام ينبغي أن

يقوم به من خلال نشر الأفكار والاتجاهات الجديدة نحو دعم مشاركة المرأة في جهود التنمية، وتغيير بعض القيم السلبية تجاه مكانة المرأة وحقوقها في المجتمع.

ويمكن رصد اتجاهات رئيسية تبرز في الدراسات العربية، والخاصة بملامح صورة المرأة كما تقدمها وسائل الإعلام المختلفة عبر المضامين والأشكال الإعلامية المعروفة من أخبار وتقارير وصور ومسلسلات إذاعية وتلفزيونية، وبرامج ترفيهية أو تثقيفية وأفلام، فضلاً عن الإعلان، واهم هذه الاتجاهات :

أوّلاً : التركيز على المرأة كجسد، والاهتمام بالمظاهر الحسية في تصوير جمال المرأة، ودورها في المجتمع.

ثانيا: استخدام وتوظيف صورة المرأة الجسد الجميل كعنصر لجذب اهتمام الرجل المستهلك أو المستخدم لوسائل الإعلام لمتابعة مسلسل أو برنامج ما، أو حتى لشراء سلعة أو خدمة ما.

ثالثا: الاعتماد على صورة المرأة (الجسد الجميل) كنموذج تخاطب به وسائل الإعلام، والإعلان خصوصا، جمهور المرأةالعربية كي تقلّدها وتصبح مثلها.

رابعا: حصر المرأة في الأدوار التقليدية التي تقوم بها، فهي في اغلب المواد التي تقدم وسائل الإعلام العربية كربة بيت، ولا يحق لها مناقشة الأبأو الزوج أو حتّى الأخ، وحتى إذا ظهرت المرأة العاملة أو المديرة في بعض المسلسلات أو البرامج، فهي اقل كفاءة في العمل من الرجل، بسبب المشاكل الأسرية والزوجية.

خامسا: تقديم صور غير طبيعية، وغير واقعّية بل وغير منطقية للمرأة العربية كإبنة وزوجة وأم، وتقوم هذه الصور على تشويه واقع ومكانة المرأة العربية ودورها، إّما بالمبالغة والتهويل أو التقليل والتهوين.

سادسا: اعتماد الإعلام العربي على خطاب تقليدي في التعامل مع المرأة يؤكد أدوارها التقليدية في المجتمع خاصة دورها الاستهلاكي، ويركّز على مواضيع الموضة والتجميل والأزياء والطهي والرشاقة، والإنجاب، والتربية، وهي مواضيع قد لا تهم قطاعات مؤثرة من الفتيات ، كما أّنها لا تشّجع المرأة على المساهمة في جهود التنمية أو تمكّنها من ممارسة حقوقها القانونية، والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

سابعًا: قلة ظهور النماذج الايجابية للمرأة مقارنة بالنماذج والأدوار السلبية أو التقليدية المقدمة في الإعلام **(شومان، مقال الكتروني 2017)**.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتّضح لنا بأنّ الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة مع التغير الاجتماعي الّذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة وكانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية تكفل وحدها بقاء النوع الإنساني، وبالتالي أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة جد ضروري في ذلك، خاصّة دور المرأة التي تعتبر هي نصف المجتمع، وصنو الرجل وشريكته في بناء الأسرة والمحافظة عليها وفي تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، وباعتبار المرأة هي نصف المجتمع، وبفعل التغيرات والتطورات الّتي حصلت على مستوى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، الثقافية والفكرية، فقد أثّر هذا على تغير البنية الاجتماعية للأسرة، وخاصة المرأة، وسمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثّف من مسؤولياتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة، والأخرى على مستوى عملها الخارجي، فأصبحت لديها مسؤوليات مزدوجة كونها امرأة عاملة.

فلقد استطاعت المرأة التحرر من نظرة المجتمع التقليدية لها بشأن خروجها للعمل، الّذي ممن خلاله استطاعت تحقيق ذاتها، وخاصة في العصر الحديث الّذي سمح لها باقتحام مختلف الميادين، وأتكلم هنا عن ميدان الإعلام والصحافة خصّيصًا لأنّه موضوع دراستنا، الّذي فتح المجال للمرأة لتكون إعلامية، مقدمة، مراسلة ومحرّرة، لتصل بذلك لتولي أعلى المناصب، ولكن واجهتها عدّة صعوبات بين مؤيد ومعارض لعملها في قطاع الإعلام الّذي يطلق عليه بـ "مهنة المتاعب" وخاصة على المرأة في محاولة التوفيق والموازنة بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية.

هوامش الفصل الثالث:

1- سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري (نظرياته، وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص13.

2- سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص14.

3- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة الغربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص33.

4- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن، 2006، ص 89-90.

5- أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص14.

6- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية، ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ش.م.م، القاهرة، مصر 2008، ص16.

7- Frederic maatouk : dictionary, english-arabic, edited and revised by mohamed debs, bierut (lebanon), 2001; p156.

8- سلوى عثمان ألصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، الإسكندرية 2004، ص61-62.

9- أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص187.

10- زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210.

11- سلوى عثمان ألصديقي وآخرون، مرجع سابق، ص 36.

12- حنان أمين سيف، مقال بعنوان: "دور المرأة في المجتمع والأسرة"، 18 نوفمبر 2018.

13- علي ليلة، الطفل والمجتمع (التنشئة الاجتماعية، وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية الإسكندرية، مصر، 2006، ص 170-171.

14- أ. حنان محمد، مقال بعنوان: "دور المرأة بين الماضي والحاضر"، تاريخ الإضافة 2013/03/10، مكان النشر شبكة الالوكة، على الموقع: https://www.alukah.net، تمت زيارته يوم 2020/05/12 على الساعة 11:30، بتصرف.

15- حنان عبد المجيد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، 2000، ص55-56.

16- بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، محاضر بقسم الاجتماع، جامعة الأقصى، ط1، 2013، ص61.

17- عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، ب د. ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980، ص201.

18- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة، دار النهضة العربية، ص110.

19- محمد الجاسم العبيدي، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، 2009، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 478.

20- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، مرجع سابق، ص88.

21- محمد السويدي، محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 36.

22- حسن الساعاتي، علم الاجتماع الصناعي، دار المعارف، الإسكندرية ، 1976، ص194.

23- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع، الدار الجامعية، بيروت، 1975، ص ص 311-375، بتصرف.

24- عبد الرب تواب الدين، عمل المرأة وموقف الآلام منه، دار الشهاب باتنة- الجزائر، 1998، ص70.

25- مليكة بن زيان، انعكاس خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، منشورات جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، عدد 03، 2008، ص ص 203-208.

26- احمد عيد مطيع الشحاتة، التكيف مع الضغوط النفسية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 27.

27- بن عمارة سمية، صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي، رسالة ماجستير، علم النفس الاجتماعي، ورقلة، 2006، ص 65.

28- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص99.

29- عبد العاطي وآخرون، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص356-357.

30- عبد العاطي، نفس المرجع، ص 400.

31- سامية محمد جابر وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص50.

32- تمت زيارة الموقع: https://www.mawdou3.com ، يوم 2020/01/10 على الساعة 17:54، موضوع بعنوان: "أهمية الإعلام"، كتابة هديل طالب، آخر تحديث، 25 فبراير 2018.

33- فاطمة مشعلة، مقال بعنوان: " معلومات عامة عن الإعلام والصحافة، آخر تحديث، 15/ مايو2017، عبر موقع موضوع المذكور سابقا، تمت زيارته يوم 2019/12/06 على الساعة 17:27.

34- زينب منظور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن، ط1، 2011، ص ص 118-135، بتصرف.

35- د. مثنى الزيدي، تحقيق صحفي بعنوان، المرأة بين المشاركة والممانعة، تاريخ الإضافة: 2010/11/12، عبر رابط الموقع الشخصي لـ د. سعد بن عبد الله الحميد التالي: https://www.alukah.net (شبكة الالوكة) تمت زيارته يوم 2020/01/11 على الساعة 11:07.

36- القرآن الكريم، سورة الأحزاب الآية 33، ص442.

37- محمد شومان، مقال بعنوان: "ملاحظات على بحوث صورة المرأة في الإعلام، تم إدراجه يوم السبت 23 ديسمبر 2017 على الساعة 03:00، على رابط الموقع اليوم السابع: https://www.m.youm7.com، الذي تمت زيارته يوم 2020/01/09، على الساعة 18:02.

الاطار التطبيقي للدراسة

الـــــفصـــــــل الرابع

الإطار العام للدراسة

أولا: الاجراءات المنهجية.

- 1: المنهج
- 2: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة
- 3:أدوات جمع البيانات.
- 4:مجالات الدراسة.
- 5:صعوبات الدراسة.
- 6: الاساليب الاحصائية.

ثانيا: الاطار التطبيقي:

- 1:تقديم المؤسسة الاعلامية.
- 2: متغيرات الدراسة.
- 3: عرض وتحليل الاستبيان وقراءته.
- 4: النتائج حسب الفرضيات.
- 5: الاستنتاجات المقدمة العامة.
- 6: الاقتراحات والتوصيات.

أولا: الاجراءات المنهجية:

بما أنّ الدراسة تتعلق بالبحث في الوضعية أو الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية، وأثر الضغوطات المهنية عليها، فهي تدرج ضمن البحوث الوصفية، التّي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، وهدف هذا النوع من البحوث هو الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عن موضوع الدراسة كما هو في الحيز الواقع، أي وصف ما هو موجود في الواقع، وفقًا لهذا فإنّ البحث يسعى إلى التعرف على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية وانعكاسات الضغوطات المهنية عليها.

1- منهج الدراسة:

ينبغي على كل باحث أن يوضح المنهج المتبع في بحثه ويرجع تحديد المنهج الموظف في الدراسة إلى طبيعة البحث، وجدير بنا أن نشير إلى التنوع الكبير لمعنى المصطلح، إلا انه لا يمكننا الخوض في هذا الكم المتنوع لمعنى المصطلح، فالمنهج هو الطريقة والأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج، كما يعتبر أيضًا طريقة منظمة، تنتج أسلوب وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما يهدف للتوصل إلى الحقائق، وترسيخ المعارف، واختيارها بعد التأكد من صحتها.

ونظرًا لأن موضوعنا يتمحور حول الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية وانعكاسات الضغوطات المهنية عليها، فإنّ المنهج الوصفي هو المناسب الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها على ارض الواقع، بالإضافة إلى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها، وقياسها واستخلاص النتائج منها.

ويعرّف المنهج الوصفي على أنه، أحد مناهج البحث المهمة جدًا، ولعلّ أهميته تعود إلى كثرة استعماله والاعتماد عليه في أنواع عدة من الدراسات والأبحاث، وفي تعريف المنهج الوصفي يمكن القول أنه المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع، إضافة إلى أّنه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، ويعّبر عنها من ناحيتين الأولى: كيفيًا وذلك بوصفها وتوضيح خصائصها، والثانية كميًا من خلال إعطائها وصفا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة **(عبيد, عبد الله; 2019).**

2- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يجب على الباحث العلمي أن يقوم بمراعاة أهمية اختيار مجتمع وعينة الدراسة في البحث العلمي، فإن كل من مجتمع، وعينة الدراسة في البحث العلمي يساعدان الباحث على إنشاء بحثه العلمي بصورة دقيقة، وجمع المعلومات الكافية عنه، يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأحداث أو الأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة، وهاته الأخيرة هي جزء من مجتمع الدراسة، وتغني الباحث عن الحصر الشامل عندما تمثل المجتمع الأصلي، وتحقق أهداف البحث **(http://www.stor.com 23/09/2020).**

ولقد قمنا في دراستنا هذه باختيار العينة القصدية، لأّنا قصدنا المرأة الإعلامية العاملة بقناة الشروق tv.

- تعريف العينة القصدية (echantillon intentionnel): وهي أن يعتمد الباحث على إجراء دراسة على فئة معينة دون سواها ،وذلك إّما لمعطيات علمية، كاعتقاده بأّن هذه الفئة هي التّي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً جيدًّا، كما أّن الباحث قد يميل إلى هذا النوع من العينات- العينة القصدية لمعطيات مادية، كأن تكون الفئة التي يختارها يمكن الوصول إليها، واستجوابها بسهولة ودون تكاليف مادية يعجز عنها الباحث (شروخ 2003، ص 119).

وتعرف القصدية تحت أسماء متعددة مثل: العينة العرضية، أو العينة العمرية أو العينة النمطية، وهي كلها أسماء تشير إلى العينة التّي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معطيات وبيانات، وهذا لإدراكهالمسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث، ولعناصره العامة التّي تمثله تمثيلاً صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة **(بن مرسلي, أحمد; 2010، ص ص 282-283)**.

وفي دراستنا هذه عمدنا وقصدنا أن ندرس النساء الإعلاميات العاملات في قناة الشروق، والذّي يتكّون عدد موظّفيها الإجمالي حوالي 360 موظّف بين النساء والرجال، وعدد النساء الإعلاميات هناك يبلغ حوالي 54 إعلامية (مفردة)، ولقد قمنا باختيار العينة القصدية لأن دراستنا تقتضي ذلك، بعدد 20 مفردة، ووزّعنا 20 استمارة عليهنّ.

3- أدوات جمع البيانات:

أما عن الأدوات المستعملة، فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية ووحيدة لجمع البيانات والمعلومات المستخدمة في الدراسة ضمن عينة البحث، المتمثلة في المرأة الإعلامية، وكّنا أيضا بصدد عمل مقابلة لكن لم نتمكن من ذلك لأسباب نذكرها في صعوبات الدراسة.

الاستمارة – الاستبيان- questionnaire- (الاستقصاء الاستفتاء) هي إحدى الوسائل المتعددة الاستعمال للحصول على المعلومات وحقائق تتعلق بـآراء، واتجاهات الجمهور حول موضوع معين، ويتكّون من جدول فيه أسئلة، توزع على فئة من المجتمع (عينة)، حيث يتطلب الإجابة عليها، وإعادتها إلى الباحث، وهدف منه هو الحصول، على بيانات واقعية، وليس انطباعات وآراء هامشية.

بعد تصميم الاستمارة بطريقة تتماشى مع موضوع الدراسة قمنا بعرضها على اللجنة المحكمة وأخذ بعين الاعتبار بالملاحظات الموجهة من قبلهم، قمنا بصياغتها في شكلها النهائي والتّي تمثلت في أربعة محاور شملت 23 سؤالا ووزعت 20 استمارة وذلك من أجل إثبات مدى صحة فرضيات البحث وخدمتها، وهي كالأتي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية في شكل سبعة أسئلة متعلقة بـ: السن المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مقر الإقامة، حجم الأسرة، مع من تقيمين، منصب الوظيفة.

المحور الثاني: تضّمن خمسة أسئلة حول ضغوطات العمل الإعلامي للمرأة.

المحور الثالث: تضمن خمسة أسئلة حول أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية.

المحور الرابع: تضمن 6 أسئلة حول مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية.

قمنا بتوزيعها يدويًا على مستوى مقر الشروق بالقبة- الجزائر العاصمة.

4- مجالات الدراسة: قمنا بتقسيم مجالات دراستنا الى ثلاث مجالات وهي:

4-1- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في مجمع الشروقtv (القناة العامة- الشروق نيوز echourouk newss) ببلدية القبة –ولاية الجزائر -.

4-2- المجال ألزماني: أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019، ولقد شرعنا في العمل بداية شهر جانفي وفيفري، لنتوقف بعدها لمدة ستة أشهر بسبب وباء الكرونا (covid19)، لنزامن العمل في سبتمبر ونتمكن من توزيع الاستمارات يوم 16 سبتمبر 2020 واسترجاعها في نفس اليوم، والقيام بالعمليات الإحصائية، وما يترتب عن ذلك من تحليل وتفسير، وصولاً إلى استخلاص نتائج الدراسة في نهاية شهر سبتمبر.

4-3- المجال البشري: يتمثل في النساء الإعلاميات، اللاتي يزاولن مهنة الإعلام، باختلاف مناصب عملهم في المؤسسة الإعلامية لقناة الشروق tv.

5- صعوبات الدراسة:

- ككل بحث علمي لا يخلو من العوائق سواء في بداية الأمر في ضبط موضوع الدراسة، وبعدها إشكالية الدراسة التي تبقى مفتوحة للتعديل لأخر لحظة مع بقية أجزاء البحث التّي دائما بالقراءة تتغير بإضافة إلى توجيهات وتصحيحات الأستاذة المتواصلة لغاية إنهاء العمل.
- أما الأمر الثاني فيتعلق بنقص المراجع والدراسات السابقة خصوصا حول المرأة الإعلامية بجامعتنا مقارنة بالجامعات الأخرى، حيث تخرجت أول دفعة في تخصصنا، تخصص علوم الإعلام والاتصال الذي يعتبر جديد النشأة سنة (2016/2015)، ونحن رابع دفعة من نظام Lmd الجديد.

  لذلك اعتمدنا أكثر على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) لمعالجة موضوعانا.

- صعوبة التنقل لتوزيع الاستمارات بحكم توقف وسائل النقل بين الولايات بسبب الجائحة السالفة الذكر، الأمر الذي جعلنا نتأخر كثيرا.
- عدم التمكن من توزيع الاستمارات الكترونيا، لأننا لم نلقى أي رد من الإعلاميات على حسابهم الخاص باستثناء واحدة فقط.

6- الأساليب الإحصائية:

- **الأسلوب الكمي: ويتعلق بكل الجداول (البسيطة والمركبة) التي قمنا بها من أجل استخلاص النتائج ويتم ذلك من خلال الأرقام، والنسب المئوية، التي قمنا بحسابها بالطريقة الثلاثية:**

- وطريقة الكا2، المقترحة من طرف الأستاذة المشرفة.

- التحليل الكيفي: قمنا بتحليل البيانات والنتائج التي استنبطناها من الجداول (البسيطة والمركبة)، وتفسيرها تفسيرًا دقيقًا.
- بالإضافة إلى رسم دوائر نسبية للجداول البسيطة تبين الاختلاف في النسب بين الأسئلة، هذا ما يساعدنا في استخلاص النتائج، والتأكد من صحة الفرضيات لهذه الدراسة.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

1- تقديم المؤسسة وهيكلها التنظيمي:

- الشروق tv هي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة، تابعة لمؤسسة الشروق، ضمن باقة الشروق.
- الشعار : قناة كل العائلة.
- المالك: مجمع الشروق للاعلام والنشر.
- المدير: رشيد فضيل.
- تاريخ التأسيس: 06 مارس 2011.
- صيغة الصورة: SD-HD.
- باقة الشروق: الشروق العامة، الشروق نيوز.
- المقر الرسمي: القبة، الجزائر العاصمة.
- المرقع الرسمي: http://www.TV.echoutoukonline.com.
- البث التجريبي: 1 نوفمبر 2011.
- البث الرسمي: 15 مارس 2015.
- تملك أيضا جريدة الشروق ومجلة الشروق العربي **(http://wwwechoutoukonline.com . 23/09/2020 على الساعة 17:05).**

2- متغيرات الدراسة:

هنالك متغيرين هما المتغير المستقل والتابع، ويمكن توضيحهما في الشكل (03) الأتي:

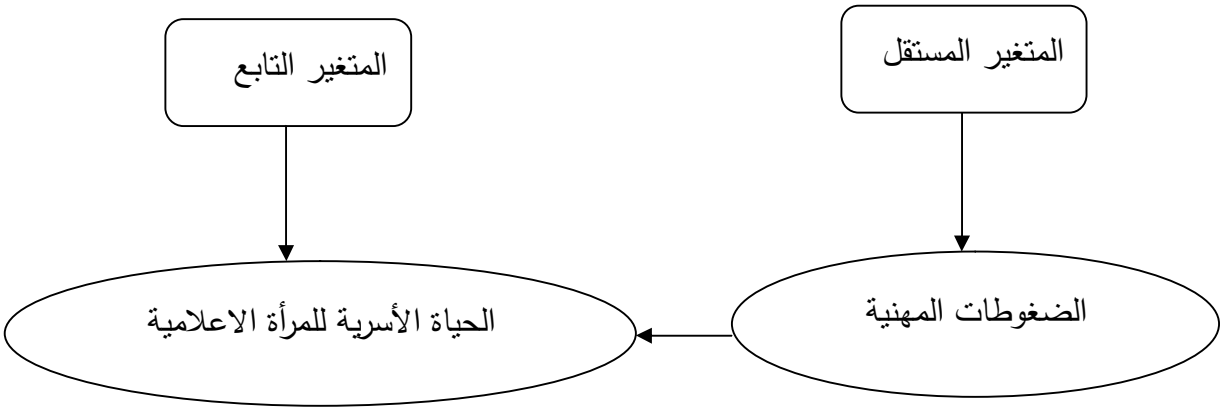

3- عرض تحليل الاستبيان وقراءته:

أ- التحليل البسيط:

الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية:

جدول رقم (02) يبين متغير السن:

المتغير	التكرار	النسبة
من 20 إلى 25	2	10
من 25 إلى 35	15	75
من 35 إلى 40	03	15
من 40 فما فوق	0	0
المجموع	**20**	**%100**

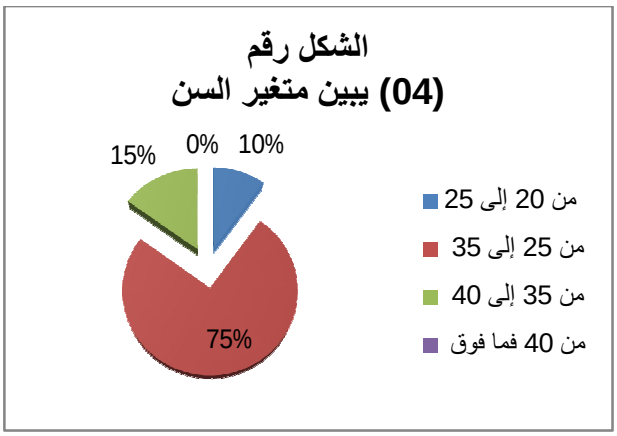

قراءة الجدول:

يوضح الجدول أعلاه نسبة متغير السن في موضوع دراستنا هذه وهي نسب غير متقاربة بحيث يوجد فرق كبير بين فئات السن الثلاث، حيث مثلث فئة السن من 25 إلى 35 سنة أكبر نسبة بقدر 75%، بينما مثلث فئة السن من 35 إلى 40 سنة بنسبة 15%، في حين مثلث النسب 10%، وهي النسبة الباقية فئة السن التي تراوحت بين 20 إلى 25 سنة، كما يتبين لنا من خلال هذه النسب أنّ أفراد العينة شبابية.

جدول رقم (03) يبين متغير المستوى التعليمي:

المتغير	التكرار	النسبة
ليسانس	10	50
ماستر	8	40
ماجيستير	2	10
دكتوراه	0	0
المجموع	**20**	**%100**

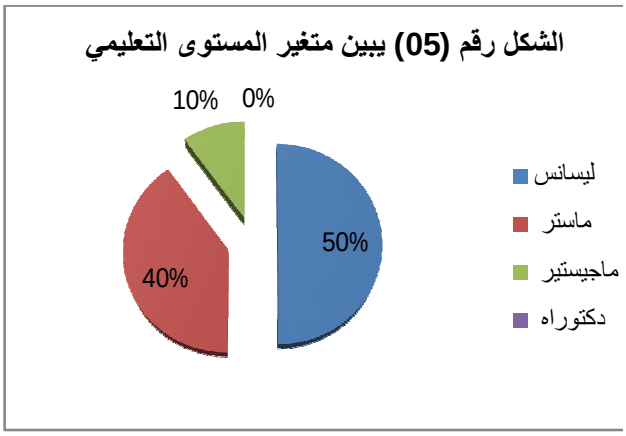

قراءة الجدول:

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن 50% من مفردات دراستنا متحصلة على شهادة الليسانس بتكرار بلغ 10 مرات، تليها عدد المتحصلين على شهادة الماستر والبالغ عددهم 8 مفردات نسبة بلغت 40% في حين تحصلنا على مقدار 10% المتحصلين على شهادة الماجستير بمفردتين 02، ولا يوجد مفردة متحصلة على شهادة الدكتوراه، ويتضح لنا من خلال النتائج أن تقريبا جل المفردات لديهم مستوى علمي.

جدول رقم (04) يبين متغير الحالة الاجتماعية:

المتغير	التكرار	النسبة
عزباء	06	30
متزوجة	14	70
مطلقة	0	0
أرملة	0	0
المجموع	**20**	**%100**

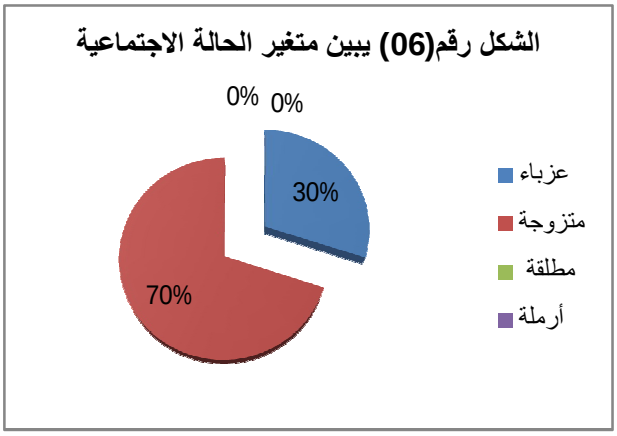

قراءة الجدول:

نرى من خلال الأرقام في الجدول أعلاه أنّ 70% من أفراد عينتنا متزوجات، في حين سجلنا نسبة 30% من المفردات الغير المتزوجات في حين لم نسجل أي حالة مطلقة أو أرملة.

جدول رقم (05) يبين متغير الإقامة:

المتغير	التكرار	النسبة
قرب مكان العمل	9	45
بعيد عن مكان العمل	11	55
المجموع	**20**	**%100**

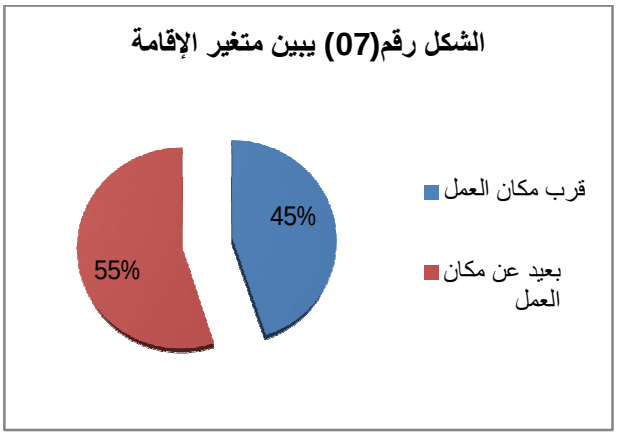

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه أن 55% من أفراد العينة البالغ عددها 20 مفردة، تقيم بعيدًا عن مقر العمل، بعدد مفردات بلغ 11 مفردة في حين أن 45% من المفردات تقيم بالقرب من مقر العمل بعدد مفردات بلغ 9 مفردات.

جدول رقم (06) يبين متغير حجم الأسرة:

المتغير	التكرار	النسبة
ممتدة (كبيرة)	7	35
نواة (صغيرة)	13	65
المجموع	**20**	**%100**

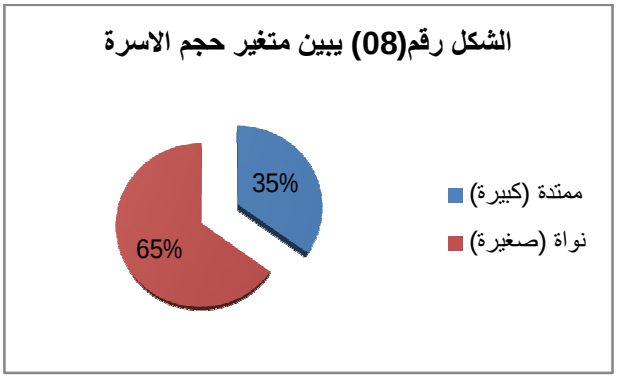

قراءة الجدول:

يلاحظ من خلال الجدول البسيط أعلاه أن 65% من المفردات اخترنا إجابة النواة (صغيرة) خصوصا إذا علمنا أن 55% من المفردات يقمن مع الزوج في حين وجدنا 35% اخترن الإجابة على الممتدة أي العائلة الكبيرة.

جدول رقم (07) يبين متغير مع من تقيمين:

المتغير	التكرار	النسبة
مع العائلة	9	45
مع الزوج	11	55
وحدك	0	0
المجموع	**20**	**%100**

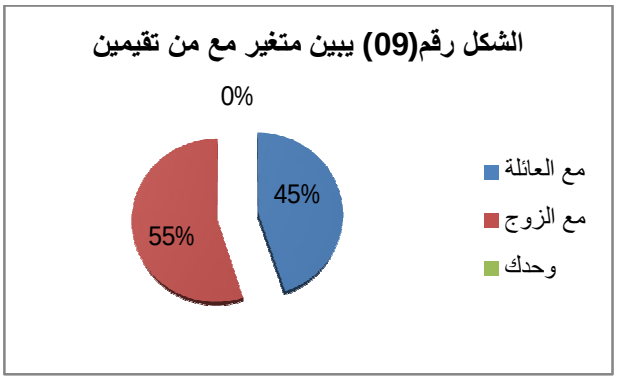

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن 55% من المفردات يقمن مع الزوج باعتبار أن 55% منهن متزوجات، في أن 45% من المفردات يقمن مع العائلة، فقد يكون البعض منهن متزوجات ويقيمون مع أهل الزوج، أو أنهن غير متزوجات فإنّهن يقمن مع العائلة.

جدول رقم (08) يبين متغير منصب الوظيفة:

المتغير	التكرار	النسبة
منشطة برامج	3	15
مقدمة أخبار	7	35
مراسلة	0	0
كاميرامان	1	5
رئيسة تحرير	1	5
منصب آخر	08	40
المجموع	**20**	**%100**

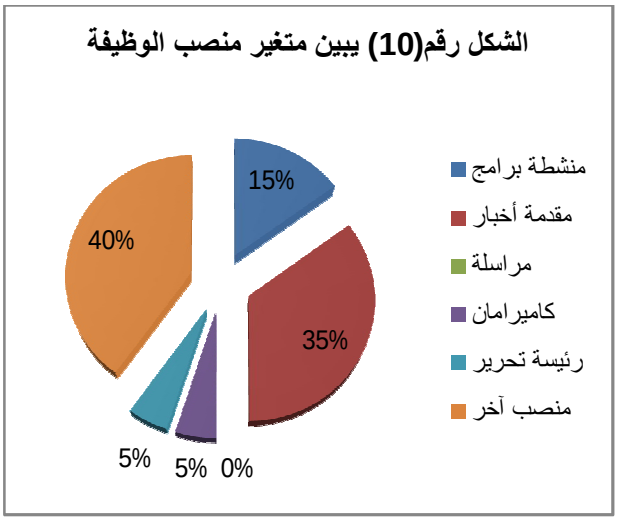

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه عدّ نتائج منها أن 35% يعملن كمقدمات أخبار، و40% منهن أجبن في خانة المنصب الأخر الذي تراوح بين المحررة و repoter، ومعدة برامج، ومسؤولة قسم الأرشيف، وتساوت النسبة بـ 5% بين كاميرامان ورئيسة التحرير، والنسبة المتبقية 15% كانت لمنشطات البرامج.

- **المحور الأول: محور الضغوطات العمل الإعلامي للمرأة:**
- **جدول رقم (09) المتعلق بالسؤال: ما هو سبب اختيارك لمهنة الإعلام، (يمكننا اختيار أكثر من إجابة).**

المتغير	التكرار	النسبة
حلم الطفولة	15	68.8
تحقيق الذات	05	22.7
الاستقلال المالي	1	4.5
الشهرة	0	0
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(11) سبين سبب اختيار المهنة

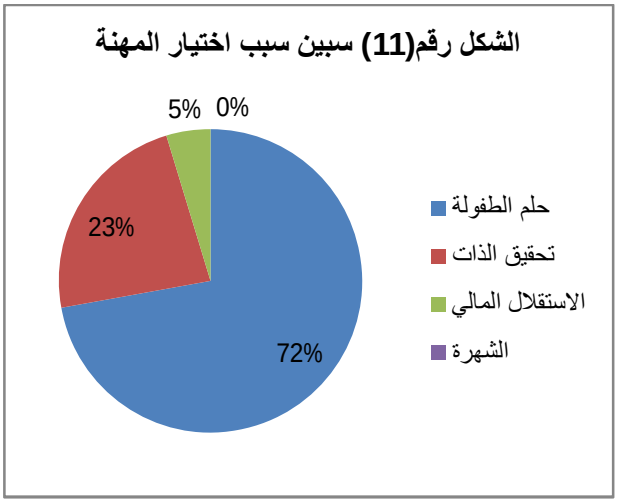

قراءة الجدول:

نرى أن 68.8 من أفراد العينة وفيما يخص سؤال ما هو سبب اختيارك مهنة الإعلام؟، قلن أنهن اخترن مهنة الإعلام لأنّه كان حلم الطفولة بعدد مفردات بلغ 15 مفردة، و22.7 منهن اخترن الإجابة المتمثلة في تحقيق الذات في حين تساوت النسبة بـ 4.5% بين الاستقلال المالي وإعانة الأسرة، ولا توجد أي إعلامية (مفردة)، اختارت المهنة لأجل الشهرة.

- **جدول رقم (10) المتعلق بالسؤال: ما طبيعة المشاكل التي توجهينها أثناء أدائك لمهامك الإعلامية؟**

المتغير	التكرار	النسبة
توقيت العمل الإعلامي غير مناسب	06	21.42
راتبك الذي لا يتناسب مع مجهوداتك	16	57.14
معاملات سيئة داخل العمل	04	14.28
صعوبة مسؤولية الظهور التلفزيوني	02	7.14
صعوبة الظهور أمام الكاميرا	0	0
المجموع	**20**	**%100**

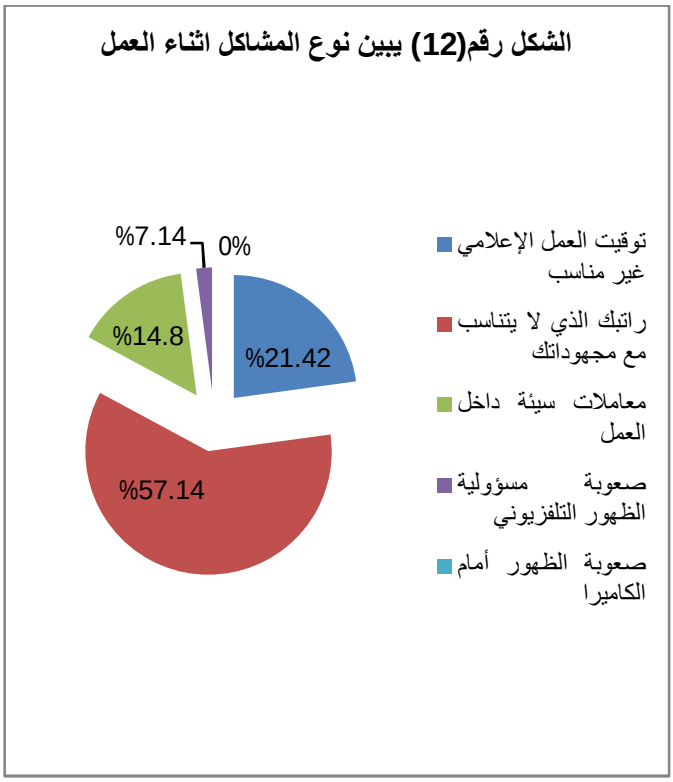

قراءة الجدول:

نرى أن 57.14 من النساء الإعلاميات يعانين من الراتب الذي لا يتناسب ومجهوداتها بعدد مفردات بلغ 16 مفردة، بينما 21.42% أجبن بأنّ توقيت العمل الإعلامي غير مناسب لهن، في حين 14.28% أجبن بأنّهن يعانين معاملات سيئة داخل العمل.

- **جدول رقم (11) المتعلق بالسؤال: هل تتعرضين للمضايقة في المجال الإعلامي سواء داخليا أو خارجيا؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	7	35
لا	13	65
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(13) يبين المضايقات داخل وخارج العمل

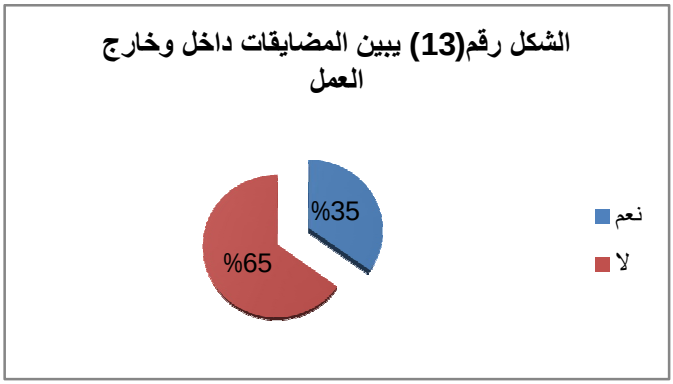

قراءة الجدول:

نستنتج من الجدول أعلاه أنّ نسبة 65% من مفردات الدراسة التي قدرت بـ 13 مفردة، أجبن بـ "لا" أي لا يعانون كثيرا من المضايقات، بينما 35% المتبقية أجبن بـ "نعم"، بعدد مفردات قدرت بـ 7 مفردات، فهن يعانون من المضايقات داخليا أو خارجيا.

- **جدول رقم (12) المتعلق بالسؤال: هل توقيت العمل الإعلامي يؤثر على مردودك المهني، خاصة في الليل؟**

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	2	10
أحيانا	14	70
أبدًا	4	20
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم (14): يتعلق بتوقيت العمل

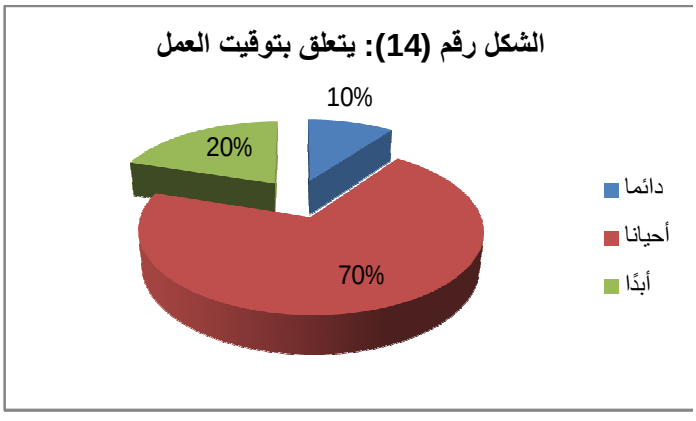

قراءة الجدول:

نلاحظ أن 70% من مفردات عينتنا يؤثر توقيت العمل على مردودها المهني خاصة في الليل لذا أجبن بـ "أحيانا" في حين أنّ 20% لا يؤثر عليهن توقيت العمل و10% المتبقية يؤثر عليهن دائما.

- **جدول رقم (13) المتعلق بالسؤال: تميل المرأة الإعلامية إلى العمل المكتبي أكثر مقارنة بالعمل الميداني؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	11	55
لا	9	45
المجموع	**20**	**%100**

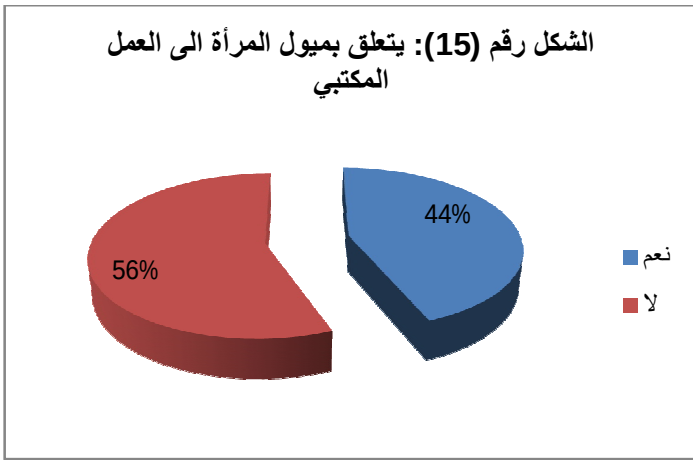

قراءة الجدول:

نستنتج من السؤال أعلاه أنّ 55% تؤيد أن المرأة تميل إلى العمل المكتبي أكثر مقارنة بالعمل الميداني، في حين أنّ 45% من المفردات تميل إلى العمل الميداني على المكتبي لذا أجابوا بـ "لا".

- **جدول رقم (14) المتعلق بالسؤال: إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، فيما يتمثل؟**

المتغير	التكرار	النسبة
العمل المكتبي يمنحها وقتا يمكنها من العودة مبكرا إلى المنزل	8	42.10
العمل المكتبي لا يرهق مثل النزول إلى مكان الحدث	4	21.05
العمل الميداني يجعل المرأة تتأخر في واجباتها المنزلية	2	10.52
رغبتك الخاصة في العمل المكتبي (الداخلي)	4	21.05
سلطة الأب أو الزوج تفرض عليك عدم العمل في الميدان	1	5.26

الشكل رقم (16) : متعلق اذا كانت الاجابة بـ "نعم"

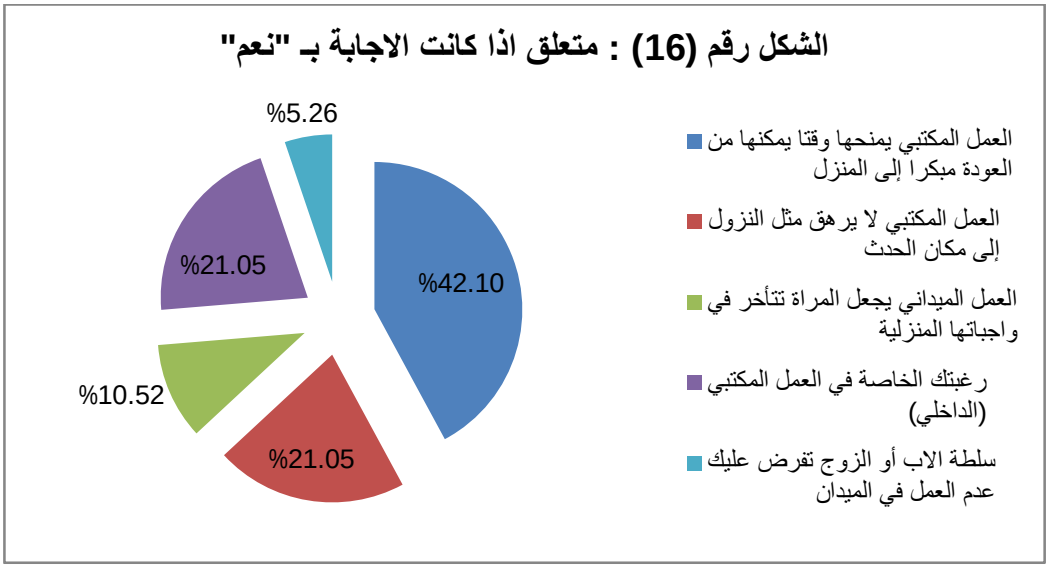

قراءة الجدول:

نرى من خلال المعطيات المتحصل عليها المتعلقة تميل المرأة الإعلامية أكثر للعمل المكتبي على العمل الميداني، أنّ 42.1% اللاتي أجبن بـ "نعم" يفضلن العمل المكتبي لأنه يمنحها وقتا يمكنها من العودة مبكرًا إلى المنزل و21.5% تقول بأنّ العمل لا يرهقها مثل النزول إلى مكان الحدث وأنّها رغبتها الخاصة في العمل المكتبي، في حين 5.26% يميلون إلى العمل المكتبي لأنّ سلطة الأب أو الزوج تفرض عليها عدم العمل في الميدان.

- **المحور الثاني: أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية:**
- **جدول رقم (15) المتعلق بـ: هل توجد معارضة لخروجك للعمل الإعلامي.**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	5	25
لا	15	75
المجموع	**20**	**%100**

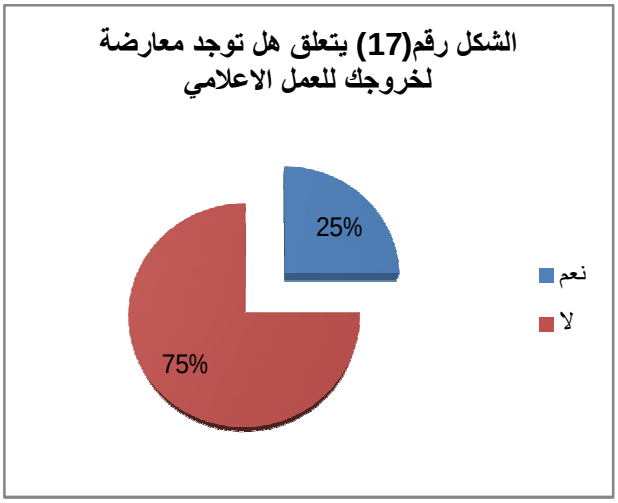

قراءة الجدول:

نستنتج من الجدول أعلاه والمتعلق بسؤال هل هناك معارضة لخروجك للعمل كإعلامية؟ أنّ 75% من المفردات لا تجد معارضة لخروجها للعمل كإعلامية في حين أنّ 25% ويبلغ عدد مفرداتها 05 تجد معارضة في ذلك وهذه نسبة جد قليلة لمقارنة بالأولى.

- **جدول رقم (16) المتعلق بـ: إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ممكن أنّ تكون:**

المتغير	التكرار	النسبة
الأب	5	100
الزوج	0	0
الأخ	0	0
المجموع	**20**	**%100**

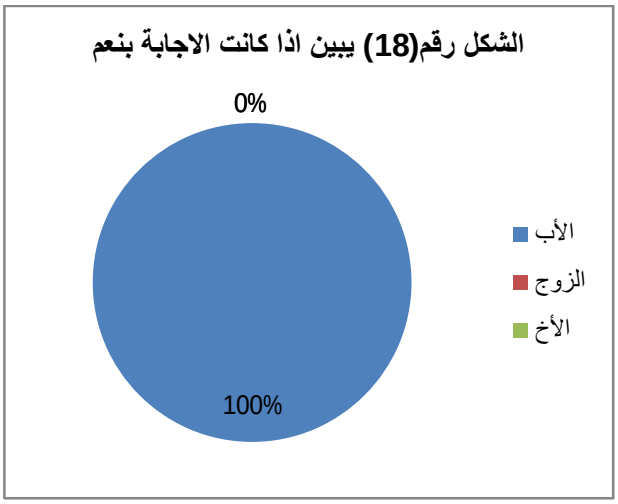

قراءة الجدول:

نجد من الجدول أعلاه معطيات متعلقة بمن أجابوا بـ "نعم" حين أن 100% من المفردات أي كلها أجابت بأن الأب هو المعارض الوحيد لهم، بالتذكير أننا وجدنا 75% أجابوا بـ "لا" أي لا توجد معارضة من بل أي أحد.

- **جدول رقم (17) المتعلق بـ: بصفتك امرأة إعلامية، ما هي المشاكل التي تواجهك في أداء واجباتك الأسرية؟**

المتغير	التكرار	النسبة
عدم حضور ولائم وعزائم الأهل	8	19.4
تأجيل فترة الإنجاب بسبب العمل	4	9.5
إهمال الواجبات اتجاه الزوج	4	9.5
تراكم الأشغال المنزلية	11	26.19
صعوبة تربية الأطفال والاعتناء بهم	8	19.04
عدم إيجاد مكان مناسب يترك فيه الأطفال أثناء العمل	6	14.28
سبب آخر أذكريه	1	2.38

الشكل رقم (19): يتعلق فيما تتمثل المشاكل التي تواجهها المرأة في تأدية واجباتها الاسرية

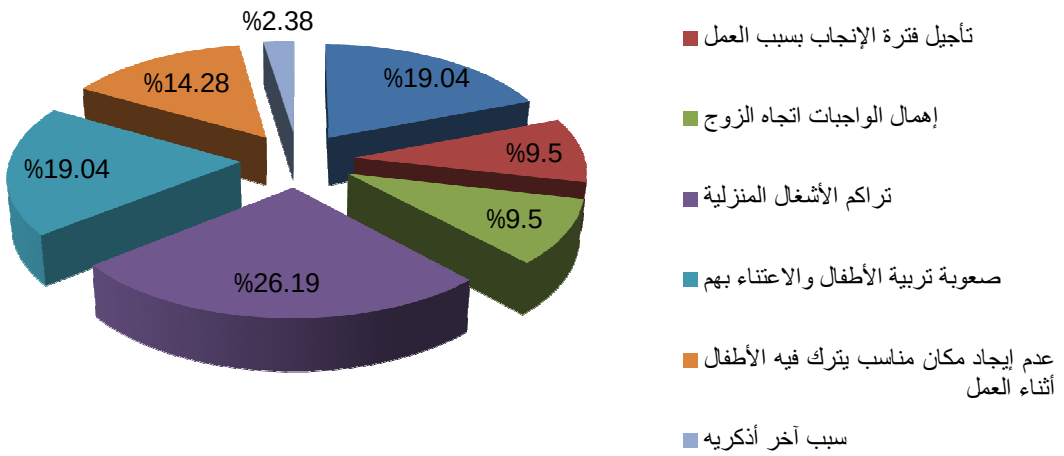

قراءة الجدول:

نستقرأ من الجدول الذي بين أيدينا معطيات تمثلت في أنّ 26.19%، وبعدد 11 مفردة يجدن صعوبات في تراكم الأشغال المنزلية، في حين 19.4% يعانون من صعوبة في تربية الأطفال والاعتناء بهم، وعدم حضور ولائم وعزائم الأهل، و14.38% لا يجدون مكان مناسب يتركون فيه أطفالهم، و9.5% يؤجلون فترة الإنجاب، ويهملون الأشغال المنزلية، و2.38% المتبقية ذكرت سبب آخر المتمثل في العلاقات الأسرية تقل، وما نستنتجه هو أنّ معظم المشاكل التي تعاني منها الإعلاميات متعلقة بالأسرة.

- **جدول رقم (18) المتعلق بـ: هل المرأة الإعلامية الغير المتزوجة أقل التزاما من زميلتها المتزوجة، بحكم واجباتها الزوجية ؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	14	70
لا	6	30
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(20) يتعلق بنسبة التزام الاعلامية غير المتزوجة مقارنة بزميلتها المتزوجة

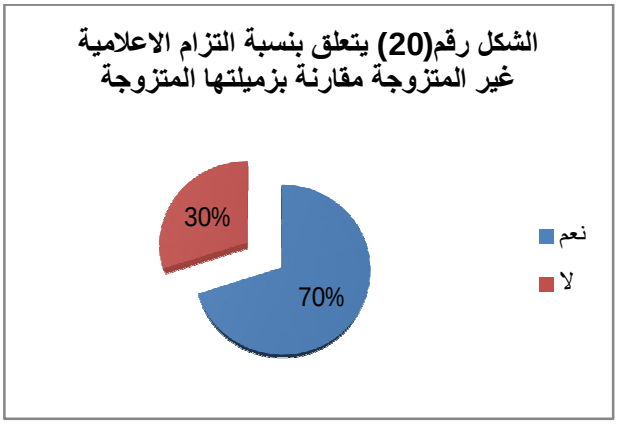

قراءة الجدول:

نجد أنّ المفردات التي قدمت لها الاستمارة 70% منذ ها ترى أنّ المرأة الغير المتزوجة أول التزاما من زميلتها المتزوجة، في حين أن 30% البالغ عددها 6 مفردات رأت أن المرأة الإعلامية الغير المتزوجة ليست أقل التزاما من زميلتها المتزوجة.

- **جدول رقم (19) المتعلق بـ: في اعتقادك هل لمهنتك كإعلامية أثر على تغيير نمط حياتك الأسرية؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	16	80
لا	04	20
المجموع	**20**	**%100**

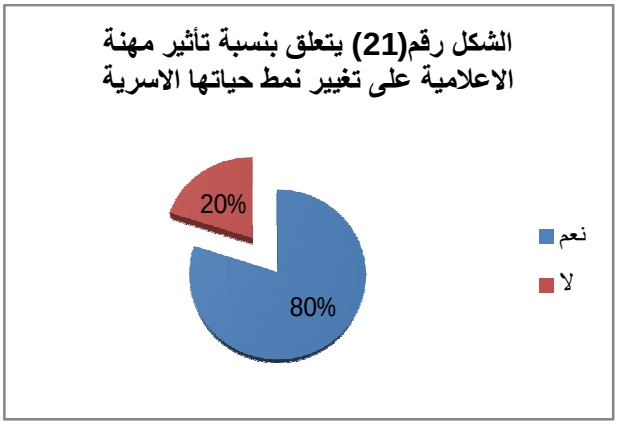

قراءة الجدول:

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأنّ 80% تعتقد بأن لمهنتها كإعلامية أثر على تغيير نمط حياتها الأسرية في حين 20% المتبقية، لا ترى بأن هناك تغيير في نمط حياتها الأسرية.

- **جدول رقم (20) المتعلق بـ: إذا كانت إجابتك بـ "نعم" فكيف؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	7	43.75
لا	9	56.25
المجموع	**16**	**%100**

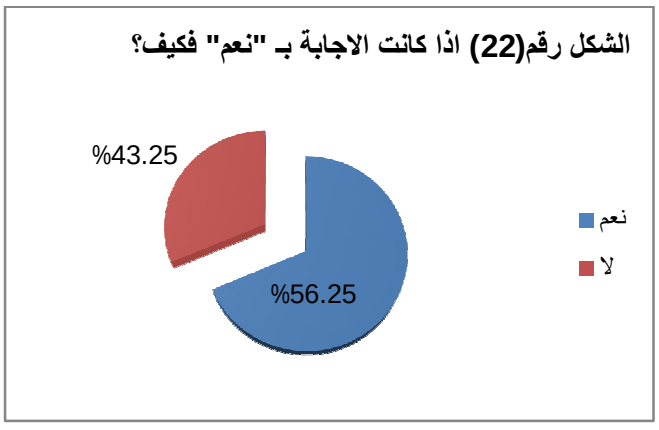

قراءة الجدول:

نرى من خلال المعطيات المتحصل عليها أن: إذا كانت إجابتك بـ "نعم" أنّ 56.25% تغيرت حياتهم وأصبحت أكثر تعقيدًا، في حين 43.75% تغيرت حياتهم للأحسن وأصبحت أكثر تنظيمًا.

- **جدول رقم (21) المتعلق بـ: هل أنت راضية بين أدائك المهني (الإعلامي)، والأسري في نفس الوقت؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	13	65
لا	07	35
المجموع	**20**	**%100**

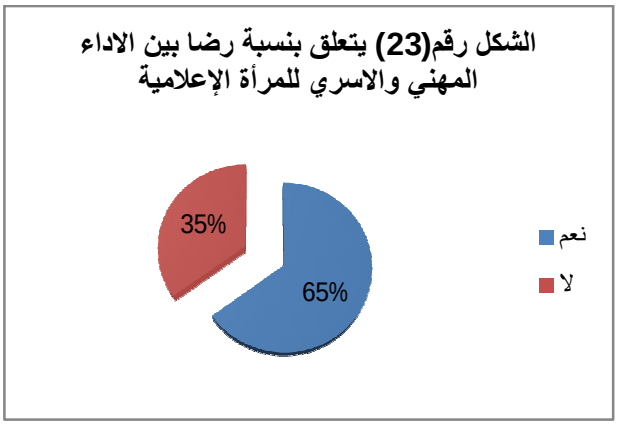

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالتكامل بين الأداء المهني والأسري أن 65% من المفردات أي 13 مفردة ترى أنها راضية في التوفيق بين الأداء المهني والأسري في نفس الوقت، بينما 35% المتبقية ترى بأنها مقصرة في الأداء بين الاثنين.

- **المحور الثالث: مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية.**
- **جدول رقم (22) المتعلق بـ: هل تشجعك أسرتك على العمل في الإعلام؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	**20**	**%100**

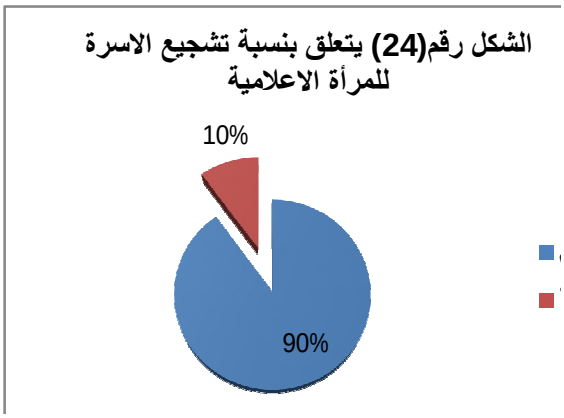

قراءة الجدول:

نرى من خلال السؤال أعلاه المتعلق: هل تشجعك أسرتك على العمل في الإعلام، أن 90% من الأسر تشجع المرأة على العمل في الإعلام بينما 10% تعارض ذلك.

- **جدول رقم (23) المتعلق بـ: إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل ذلك لكون:**

المتغير	التكرار	النسبة
الإعلام يشكل خطر على حياتها	0	0
الإعلام يؤثر على سمعة المرأة من خلال ظهورها في التلفاز	0	0
الإعلام مهنة المتاعب خاصة على المرأة	3	75
الإعلام مهنة تفتح المجال لحرية المرأة التي تتعارض مع العادات والأخلاق المجتمعية المحافظة	1	25
المجموع	**4**	**%100**

الشكل رقم (25): يمثل نسبة في حالة ما اذا كانت الاجابة بـ "نعم"

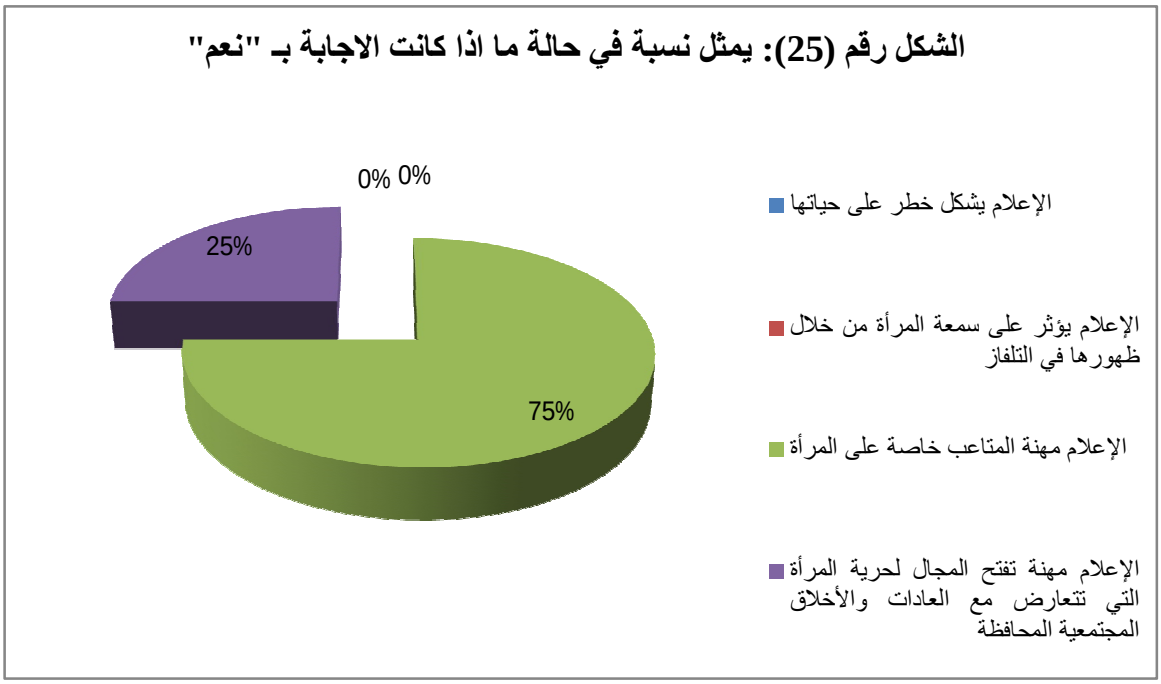

قراءة الجدول:

نلاحظ فيما نراه في الجدول أعلاه المتعلق بـ: إذا كانت الإجابة بـ "نعم هل ذلك لكون؟ أن 75% من الأسر تعارض لكون الإعلام مهنة المتاعب خاصة على المرأة، في حين 25% المتبقية من الأسر ترى بأن الإعلام مهنة تفتح المجال لحرية تتعارض مع العادات والأخلاق المجتمعية المحافظة.

- **جدول رقم (24) المتعلق بـ: إذ كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من عملك في الإعلام؟**

المتغير	التكرار	النسبة
يشجعك	10	50
محايد	08	40
معارض	02	10
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(26) يبين نسبة موقف الزوج

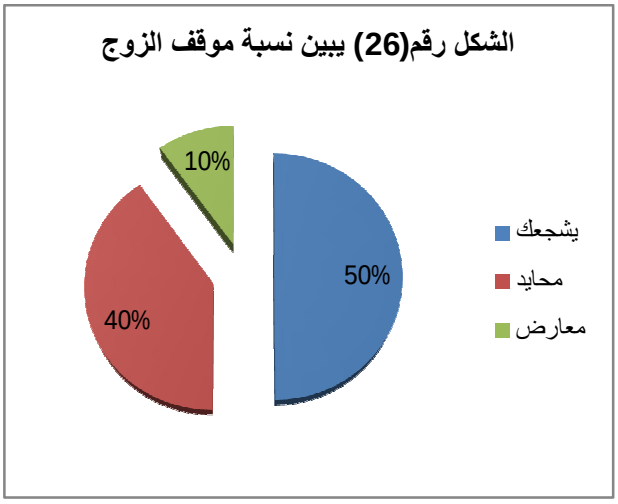

قراءة الجدول:

نستنتج في الجدول أعلاه، أنّ 50% من الأزواج يشجعن زوجاتهم العاملات في قطاع الإعلام بتكرار 10 مفردات، و40% محايدون بعدد 8 مفردات، و10% المتبقية يعارضون زوجاتهم على عملهنّ كإعلاميات.

- **جدول رقم (25) المتعلق بـ: هل يعارض "زوجك" أو أبوك" ظهورك على التلفزيون؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	01	5
لا	19	95
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(27) يبين بنسبة ماعرضة الزوج والاب للظهور على التلفزيون

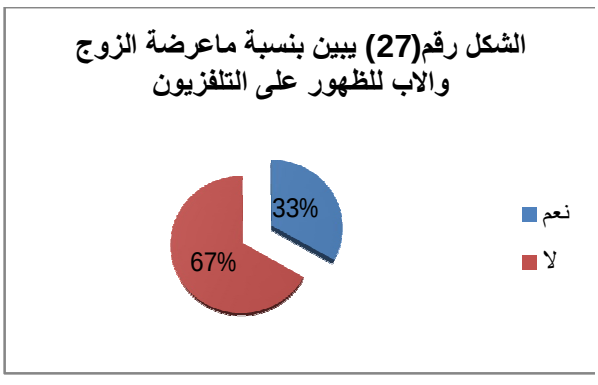

قراءة الجدول:

نرى من خلال المعطيات المسجلة أعلى الجدول بأّنه الأغلبية لا تعارض على ظهور المرأة على التلفزيون بنسبة 95%، بتكرار 19 مفردة، و5% المتبقية يعارضون بنسبة جد قليلة.

- **جدول رقم (26) المتعلق بـ: غالبا في الأسر المحافظة ذات التعداد ألذكوري، يرفضون فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الإعلامي، هذا ما يحد من مردودها المهني، ويزيد الضغوطات أكثر، في نظرك لماذا؟**

المتغير	التكرار	النسبة
الأنفة والشهامة	3	11.53
سيطرة الرجل على المرأة	6	23.07
الصورة النمطية (السلبية) السائدة حول عمل المرأة في الإعلام	12	46.15
المضايقات التي تتلقاها المرأة كونها تظهر على الشاشة أثناء أدائها المهام	5	19.23

الشكل رقم (28): يمثل نسبة رفض الاسر المحافظة فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الاعلامي

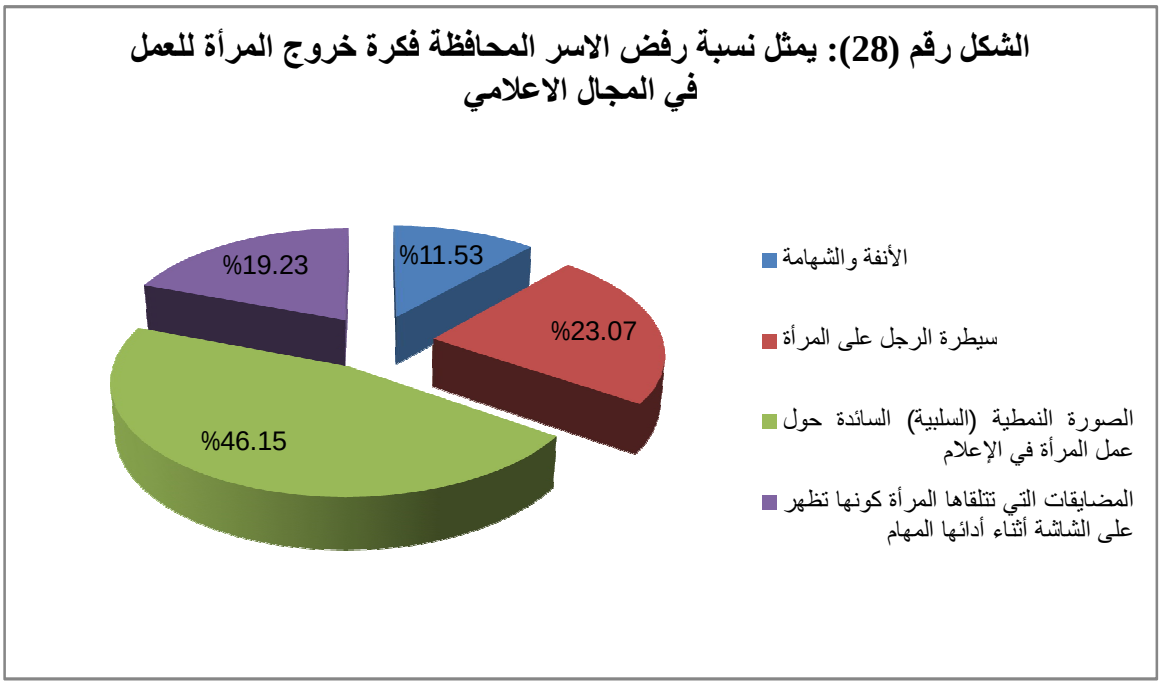

قراءة الجدول:

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ 46.5% من الأسر المحافظة يرفضون فكرة خروج المرأة للعمل في الإعلام، وذلك راجع للصورة النمطية (السلبية) السائدة حول عمل المرأة في الإعلام، بينما 23.07% ترجع ذلك إلى سيطرة الرجل على المرأة، و19.23% يرفضون للمضايقات التي تتلقاها المرأة كونها تظهر زينتها على الشاشة، و11.53% المتبقية ترفض ذلك، لما يسعى في الأسر المحافظة والشهامة هذا كله حسب رأي الإعلاميات.

- **جدول رقم (27) المتعلق بـ: عدم تقبل الأسرة، خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا، خاصة في الليل قد يزيد من الضغوطات النفسية، وكذا المهنية عليها؟**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	**20**	**%100**

الشكل رقم(29) يبين بنسبة تقبل الاسر لخروج المرأة الاعلامية لتغطية الاحداث خاصة في الليل.

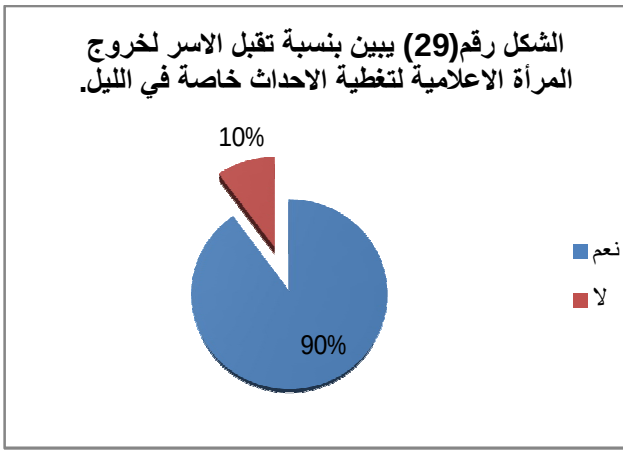

قراءة الجدول:

نستنتج في الجدول أعلاه أنّ أغلبية الأسر لا يحبذون خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا خاصة في الليل، وهذا يؤكد زيادة الضغوطات النفسية وكذا المهنية عليها بنسبة 90% وعدد التكرار بلغ 18 مفردة، بينما 10% لا يرون أنّ في ذلك ضغوطات نفسية أو مهنية عليهنّ.

- **جدول رقم (28) المتعلق بـ: حسب رائك هل تساهم مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة الإعلامية**

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	17	85
لا	03	15
المجموع	**20**	**%100**

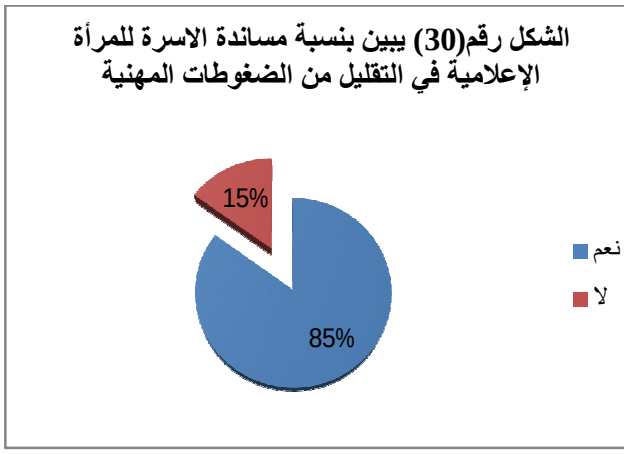

قراءة الجدول:

نرى في الجدول أعلاه بأنّ 95% من الإعلاميات يجيبون بـ "نعم" أي أنّ مساندة الأسرة تساهم في التقليل من الضغوطات المهنية عليهن، بينما 15% المتبقية من النساء الإعلاميات يرون، بأنّ الأسرة لا تساهم في ذلك بتكرار 3 مفردات.

ب- تحليل الجداول المركبة:

- **جدول رقم (01): المتعلق بالسؤال هل تتعرضين للمضايقة في المجال الإعلامي سواء داخليا أو خارجيا؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	7	%35	1.8	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	13	%65					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (01):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (03) من المحور الأول المتعلق بمضايقة الإعلاميات في المجال الإعلامي نسبة35 % أجابوا بـ "نعم"، أما نسبة 65% أجابوا بـ "لا" حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 1.8 وهي اصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ معظم الإعلاميات لا يتعرضون للمضايقة في المجال الإعلامي سواء داخليا أو خارجيا.

- **جدول رقم (02): المتعلق بالسؤال هل توقيت العمل الإعلامي يؤثر على مردودك المهني خاصة في الليل؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
دائما	2	%10	11.31	5.99	2	0.05	دالة
أحيانا	14	%70					
أبدًا	4	%20					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (02):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (04) من المحور الأول المتعلق بتأثير توقيت العمل الإعلامي على المردود المهني خاصة في الليل، أنّ نسبة 10% من عينة الدراسة أجابو بـ "دائما"، أما نسبة 70% أجابوا بـ "أحيانا" في حين نسبة 20% أجابوا بـ "أبدًا"، حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 11.31 وهي أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية02.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ نسبة كبيرة من النساء الإعلاميات يعانون من توقيت العمل الإعلامي الذّي لا يناسبهم أحيانا ويؤثر على مردودهم المهني خاصة في اللّيل.

- **جدول رقم (03): المتعلق بالسؤال: تميل المرأة الإعلامية إلى العمل المكتبي أكثر مقارنة بالعمل الميداني؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	11	%55	0.2	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	09	%45					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (03):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (05) من المحور الأول المتعلق بميل المرأة الإعلامية إلى العمل المكتبي أكثر من العمل الميداني، أن نسبة 55% من عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم"، أما نسبة 45% أجابوا بـ "لا"، حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 0.2 وهي اصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن النسبة متقاربة بين الإعلاميات اللاّتي يقلن أنّ المرأة الإعلامية تميل إلى العمل المكتبي أكثر مقارنة بالعمل الميداني، في حين بقية الإعلاميات يقلن عكس ذلك.

- **جدول رقم (04): المتعلق بالسؤال: هل توجد معارضة لخروجك للعمل الإعلامي؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	5	%25	5	3.84	1	0.05	دالة
لا	15	%75					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (04):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (01) من المحور الثاني المتعلق بـ: إذا كانت هنالك معارضة لخروج الإعلامية للعمل، أن نسبة 25% من عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم"، أما نسبة 75% أجابو بـ "لا"، حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 5 وهي أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن نسبة كبيرة من الإعلاميات لا يجدن معارضة لخروجهن للعمل في المجال الإعلامي.

- **جدول رقم (05): المتعلق بـ : إذا كانت الإجابة ب نعم ممكن تكون:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الأب	5	%100	8.925	5.99	2	0.05	دالة
الزوج	0	%0					
الأخ	0	%0					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (05):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (01) من المحور الثاني المتعلق إذ كانت الإجابة بـ "نعم"، أنّ نسبة 100% من عينة الدراسة أجابوا بـ "الأب" هو المعارض للخروج للعمل الإعلامي، حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 8.925 وهي أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية01.

الاستنتاج: نستنتج أنّ الأب هو المعارض للخروج للعمل الإعلامي، حسب النسبة الكبيرة التي في أعلى الجدول، وحسب أجوبة الإعلاميات.

- **جدول رقم (06): المتعلق بالسؤال: هل المرأة الإعلامية الغير المتزوجة أقل التزاما من زميلتها المتزوجة بحكم واجباتها الزوجية؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	14	%70	3.2	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	6	%30					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (06):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (03) من المحور الثاني المتعلق بـ: هل المرأة الإعلامية الغير المتزوجة أقل التزاما من المتزوجة، أن نسبة 70% من عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم"، أما نسبة 30% أجابوا بـ "لا"، حيث بلغت **كـا^2** المحسوبة 3.2 وهي أصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن معظم الإعلاميات الغير المتزوجات أقل التزاما من زميلاتهن المتزوجات بحكم واجباتها اتجاه الزوج لذا نسبة كبيرة منهن أجبن بـ "نعم".

- **جدول رقم (07): المتعلق بالسؤال: في اعتقادك هل لمهنتك (كإعلامية) أثر على تغيير نمط حياتك الأسرية؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	16	%80	7.2	3.84	1	0.05	دالة
لا	4	%20					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (07):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (04) من المحور الثاني المتعلق بـ: هل مهنة الإعلام أثر على تغيير نمط حياة المرأة، أن نسبة 80% من عينة الدراسة أجابوا بـ "نعم"، أما نسبة 20% أجابوا بـ "لا"، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 7.2 وهي أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن نسبة كبيرة من الإعلاميات قد أثرت مهنة الإعلام على تغيير نمط حياتهن الأسرية.

- **جدول رقم (08): المتعلق بـ: إذا كانت إجابتك ب نعم فكيف تغيرت؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
أصبحت أكثر تعقيدًا	9	%56.25	0.25	3.84	1	0.05	غير دالة
أصبحت أكثر تنظيمًا	7	%43.75					
المجموع	16	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (08):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (04) من المحور الثاني والمتعلق بـ: بإذا كانت إجابتك بـ "نعم" فكيف تغيرت حياتك؟، أن نسبة 56.25 % تغيّرت فأجابو بـ "نعم، فتغيرت وأصبحت أكثر تعقيدًا ، و43.75% أجابوا بأنها تغيّرت وأصبحت أكثر تنظيما، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 0.25 والتي هي أقل من قيمة **كـا^2** المجدولة التي بلغت 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن نمط حياة المرأة الإعلامية تغّيرت وأصبح أكثر تعقيدًا منه تنظيما، وهذا راجع لأنّ مهنة الإعلام معقّدة، ويعمل لها ألف حساب خاصة للمرأة.

- **جدول رقم (09): المتعلق بالسؤال: هل أنت راضية في التوفيق بين أدائك المهني (الإعلامي) والأسري في نفس الوقت؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	13	%65	1.8	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	7	%35					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (09):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (05) من المحور الثاني المتعلق بـ: الرضا بين الأداء المهني والأسري للمرأة الإعلامية، أن نسبة 65% أجابوا بـ "نعم"، و35% أجابوا بـ "لا"، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 1.8 وهي أصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أن 65% من الإعلاميات راضيات عن التوفيق بين أدائهن الإعلامي والأسري في نفس الوقت لذا أجبن بـ "نعم"، بينما النسبة المتبقية غير راضيات عن ذلك، وهذا لصعوبة العمل الإعلامي، وثقل الواجبات الأسرية، وتراكمها.

- **جدول رقم (10): المتعلق بالسؤال: هل تشجعك أسرتك على العمل في الإعلام؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	18	%90	12.8	3.84	1	0.05	دالة
لا	2	%10					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (10):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (01) من المحور الثالث المتعلق بـ: بتشجيع الاسرة للمرأة للعمل في الإعلام، أن نسبة 90% أجبن بـ "نعم"، و10% المتبقية أجبن بـ "لا"، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 12.8 وهي أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج من تحليل الجدول أعلاه بأنّ الأغلبية الساحقة للإعلاميات كي لا نقول كلهن تشجعهن أسرتهن على العمل في المجال الإعلامي، وهذا راجع لتفتح الأسرة اليوم.

- **جدول رقم (11): المتعلق بالسؤال: إذا كانت الإجابة بـ "لا" ذلك لكون:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الإعلام يشكل خطر على حياتها	0	%0	6	7.8	3	0.05	غير دالة
الإعلام يؤثر على سمعة المرأة من خطر ظهورها في التلفاز	0	%0					
الإعلام مهنة المتاعب خاصة على المرأة	3	%75					
الإعلام مهنة تفتح المجال لحرية تتعارض مع العادات والأخلاق المجتمعية المحافظ	1	%25					
المجموع	4	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (11):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (01) من المحور الثالث المتعلق بـ: إذا كانت الإجابة بـ "لا"، أن 75% أجابوا بأن الإعلام مهنة المتاعب خاصة على المرأة لذا أسرتها لا تشجعها على العمل في الإعلام، أما نسبة 25% أجابوا بأنّ الإعلام مهنة تفتح المجال لحرية تتعارض مع العادات والأخلاق المجتمعية المحافظة، ، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 6 وهي أصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 7.8 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية3.

الاستنتاج:

نستنتج أن 10% من الإعلاميات اللاتي أجبن بـ "لا" أي لا تشجعهن أسرتهن على العمل في الإعلام، هذا كلّه راجع لأن الإعلام في نظر الأسرة هو مهنة المتاعب وخاصة على المرأة.

- **جدول رقم (12): المتعلق بالسؤال: إذا كنت متزوجة ما هو موقف زوجك من عملك في الإعلام؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
يشجعك	10	%50	1.94	5.99	2	0.05	غير دالة
محايد	8	%40					
معارض	2	%10					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (12):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (02) من المحور الثالث المتعلق بـ: إذا كنت متزوجة، ما هو موقف زوجك من عملك في الإعلام؟، أن نسبة 50% من الإعلاميات المبحوثات أجبن بـ "يشجعك" أي يشجعها، و40% أجبن بـ "محايد"، و10% المتبقية أجابوا بـ "معارض"، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 1.94 وهي أصغر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية2.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ نصف الإعلاميات المبحوثات يشجعهن أزواجهم، وهذا يدل على التفاهم الكبير بين المرأة الإعلامية وزوجها، وتقبل هذا الأخير لعمل زوجته، ومساندتها.

- **جدول رقم (13): المتعلق بالسؤال: هل يعارض زوجك أو أبوك ظهورك على التلفزيون؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	1	%5	16.2	3.84	1	0.05	دالة
لا	19	%95					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (13):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (03) من المحور الثالث المتعلق بالسؤال: هل يعارض زوجك أو أبوك ظهورك على التلفزيون؟، أن نسبة 95% أجابوا بـ "لا"، و5% المتبقية أجابوا بـ "نعم"، حيث بلغت قيمة **كا^2** المحسوبة 16.2 وهي أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج أنّ الأغلبية الساحقة من إجابات الإعلاميات لا يعارض أزواجهم وآبائهم ظهورهنّ على شاشة التلفزيون، هذا ما سوف يزيد من ثقة المرأة الإعلامية من نفسها، وإلقاء أفضل ما لديها لتشريفهم.

- **جدول رقم (14): المتعلق بالسؤال: عدم تقبل الأسرة خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا خاصة في الليل قد يزيد الضغوطات النفسية وكذا المهنية عليها؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	18	%90	12.8	3.84	1	0.05	غير دالة
لا	02	%10					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (14):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، حول السؤال رقم (05) من المحور الثالث المتعلق بالسؤال:بتقبل الأسرة خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا في الليل..؟، أن نسبة 90% أجابوا بـ "نعم"، بينما و10% من الإعلاميات أجبن بـ "لا"، حيث بلغت قيمة **كا^2** المحسوبة 12.8 أكبر من قيمة **كا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج فعلا أن عدم تقبل الأسرة خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا وخاصة في الليل يزيد من الضغوطات النفسية وكذا المهنية عليها، وهذا راجع لخوف الأسرة على ابنتهم وأزواجهن من صعوبة المهنة.

- **جدول رقم (15): المتعلق بالسؤال: حسب رأيك هل تساهم مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة الإعلامية؟**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	17	%85	9.8	3.84	1	0.05	دالة
لا	03	%15					
المجموع	20	%100					

- **تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (15):** من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا من إجابات الإعلاميات حول السؤال رقم (06) من المحور الثالث المتعلق بالسؤال: بمساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة الإعلامية؟، أن نسبة 85% قد أجابوا بـ "نعم"، و15% أجابوا بـ "لا"، حيث بلغت قيمة **كـا^2** المحسوبة 9.8 أكبر من قيمة **كـا^2** المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية1.

الاستنتاج:

نستنتج فعلا بأن مساندة الأسرة تساهم وبشكل كبير من التقليل من الضغوطات المهنية الملقاة على كاهل المرأة الإعلامية وذلك بدعمها معنويا.

4- النتائج حسب الفرضيات:

- **الفرضية الأولى تقول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوطات المهنية، والعمل الإعلامي.

نقول عن هذه الفرضية أنّها تحققت، فهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوطات المهنية والعمل الإعلامي، وهذا ما التمسناه ميدانيًا، وكذا من خلال تحليلنا للأسئلة واستقرائها، فأي عمل، توجد فيه ضغوطات مهنية متعدّدة، خاصة إذا كان في المجال الإعلامي الذّي يطلق عليه تسمية "مهنة المتاعب" خصوصًا على المرأة.

- **الفرضية الثانية تقول:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوطات المهنية، واستقرار الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية انطلاقًا من تحليل أسئلة المحور الخاص بهذه الفرضية، وتحليل نتائجها، واستقرائها، تبّين لنا بأنّ هذه الفرضية قد تحقّقت وبنسبة عالية، فهنالك علاقة كبيرة بين الضغوطات المهنية، واستقرار الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية بحيث أنّ 80% من الإعلاميات قلن بأنّ لمهنتهنّ كإعلاميات وما تجلبه من ضغوطات، قد غيّر نمط حياتهن الأسرية، وأصبحت أكثر تعقيدًا.
- **الفرضية الثالثة تقول:** تساهم مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية.

بناءً على تفريغ أسئلة المحور الخاص بالفرضية الثالثة ومرورًا بالنتائج المتحصل عليها، يمكننا القول بأنّ هاته الفرضية قد تحققت وبنسبة جد عالية مقارنة بسابقاتها بحيث أنّ نسبة كبيرة من الإعلاميات (90%) يقلن بأنّ مساندة الأسرة تساهم كثيرًا في التقليل من الضغوطات المهنية على المرأة الإعلامية، وأنّ عكس ذلك قد يزيد الضغوطات أكثر عليها.

5- الاستنتاجات المقدمة العامّة:

- معظم النساء العاملات بقطاع الإعلام متزوجات، ويسكن مع أزواجهم، وحجم أسرتهم نواة أي (صغيرة).
- يعد تحقيق الذات وحلم الطفولة أولى الأسباب التّي تدفع بالمرأة لاختيار مهنة الإعلام.
- تتعرض المرأة الإعلامية أحيانا للمضايقة في المجال الإعلامي.
- تتمحور أغلبية مشاكل المرأة الإعلامية في توقيت العمل الغير مناسب لها، والراتب الذي لا يتناسب ومجهوداتها وأحيانا معاملات سيئة داخل وخارج العمل، وصعوبة مسؤولية الظهور التلفزيوني.
- تشكل ساعات العمل عامل مهم في التأثير على المردود المهني للمرأة الإعلامية هذا من ناحية، وعلى عائلتها من ناحية أخرى.
- تجد الإعلامية راحتها أكثر في العمل المكتبي على الميداني، خصوصا من جانب أسرتها لأّنه يمنحها وقتًا للعودة مبكرًا للمنزل.
- تتعرض المرأة الإعلامية أحيانا للمعارضة لخروجها للعمل في المجال الإعلامي، وتكون من الأشخاص المقربين لها.
- تعاني المرأة الإعلامية كثيرًا من تراكم للأشغال المنزلية، وعدم حضور لولائم الأهل ، وصعوبة تربية الأطفال، وعدم إيجاد مكان يترك فيه أطفالهم، وأحيانًا تأجيل فترة الإنجاب.
- هناك تحول في نمط الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية فمن جهة أصبحت أكثر تنظيمًا، ومن جهة أخرى أصبحت أكثر تعقيدًا، لصعوبة مهنة الإعلام، لكّنهن راضيين عن التوفيق بين الاثنين.
- تتأثر الحياة الأسرية من الجانب المهني وبالمقابل تؤثر الحياة الأسرية على الأداء المهني.
- تساهم مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية.
- تعد الصورة النمطية (السلبية) السائدة حول عمل المرأة في الإعلام إحدى الأسباب في نظر الإعلاميات، لرفض الأسر ذات التعداد ألذكوري فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الإعلامي.
- يلعب تشجيع ومساندة الزوج لزوجته الإعلامية دورًا مهمًا في التقدم في عملها.

6- الاقتراحات والتوصيات:

- تبّين لنا من خلال الدراسة أنّ 75% من الإعلاميات، يشتكون من الراتب الذّي لا يتناسب ومجهوداتها، لذا توصي الدراسة الجهات المعنية (الشروق tv) من إعادة النظر في رواتب الإعلاميات، وتحسينها حسب مجهود كل إعلامية.
- تبّين لنا أيضا من خلال الدراسة أنّ معظم الإعلاميات يفضّلن العمل المكتبي على العمل الميداني، لأنه يمنحها وقت للعودة مبكرًا للمنزل، لذا توصي الدراسة الجهات المعنية في قناة الشروق، مراعاة الأشغال المنزلية للمرأة، ومنحها وقت أكثر من الرجال في العودة مبكرًا للمنزل، بحكم إزدواجية مهامها.
- تبّين لنا أيضًا أنّ الدعم الأسري، من أهم العوامل المشجعة للمرأة نفسيًّا، والتّي تجعلها ناجحة داخل المنزل وخارجه، لذلك علينا أن نؤكد على ضرورة دعمها ومساعدتها من طرف الأب، الأخ إن كانت غير متزوجة، والزوج إن كانت متزوجة، لتحقق النجاح في مهامها العملية والأسرية، فالمرأة إنسان منتج ومعطاء لذلك توصي الدراسة الآباء والأزواج بالتحرر من القيم الاجتماعية لتي ترى أنّ المرأة لا تصلح إلاّ لخدمة المنزل، والزوج، وإنجاب الأبناء، وأنّها بخروجها للعمل عليهم مساندتها ودعمها بمساعدتها، بأعمال المنزل للنجاح في حياتها معًا، ورسم حياة مستقبلية ناجحة لهما خاصة إذا كانت متزوجة، وتشجيعها، ولو بالكلمة الطيبة، للتقليل من حجم الضغوطات التي تواجهها في مهنتها كإعلامية.
- تشجيع الباحثين والباحثات بمتابعة البحث والتقصي في قضايا المرأة الإعلامية ومشكلاتها.
- تشجيع المرأة على الانخراط والتدريب، والتأهيل الإعلامي.
- احترام ميول المرأة ورغبتها في العمل في المجال الإعلامي.
- توفير حوافز مادية، ومعنوية للمرأة الإعلامية.
- فتح باب العمل للطالبات الدارسات لتخصص الإعلام دون التمييز.
- تشجيع الفتيات على دراسة الإعلام في المعاهد والجامعات.

هوامش الفصل الرابع:

1- تمت زيارة موقع سطور: https://www.sotor.com، يوم: 2020/09/23، على الساعة 10:51 مقال بعنوان: "تعريف المنهج الوصفي"، بواسطة عبد الله عبيد، أخر تحديث 24 أكتوبر 2019.

2- تمت زيارة الموقع: https://www.drasah.com، يوم 2020/09/23، على الساعة 11:46.

3- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003.

4- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 الجزائر، 2010، ص ص (282-283).

5- تمت زيارة موقع ويكيبيديا: https://www.ar.m.wikipedia.org، يوم 2020/09/23 على الساعة 17:05.

خاتمة

خاتمة

إن العمل الإعلامي بقدر ما أعطى المرأة الإعلامية الكثير ، بقدر ما أخذ منها الكثير أيضَا، خاصة فيما يتعلق بالمسؤولية الملقاة على عاتقها داخل المنزل وخارجه، لكن ذلك أمر نسبي، يختلف من امرأة إلى أخرى، ومن أسرة إلى أخرى، باختلاف الظروف المحيطة بالمرأة الإعلامية، ومدى مرونتها خاصة فيما يتعلق بتوفير الدعم الأسري اللازم لها من طرف الأسرة بصفة عامة، والزوج بصفة خاصة.

فيعد خروج المرأة إلى العمل كإعلامية، هو محصلة لتغيرات التي طرأت على العديد من الأبنية الاجتماعية، والتّي مسّت كيان الأسرة بنيويًّا، ووظيفيًّا، حيث دفعتها العديد من الظروف والحتميات إلى اختيار مهنة الإعلام منها ما يتعلق بتحقيق حلم الطفولة، وإشباع الحاجات المادية الأسرية، والرغبة في تأكيد الذات، واكتساب الاستقلال المادي والمعنوي، إلاّ أنّ لهذا الوضع العديد من الانعكاسات، والآثار خاصة ما ارتبط بازدواجية الأدوار التي تؤديها المرأة الإعلامية الأسرية والمهنية، وبالرغم من كل هذا فالمرأة العاملة وبالخصوص الإعلامية لا زالت تناضل في تأدية رسالتها الإعلامية بمزيد من الكد والاجتهاد فهي تجاهد لتبقى في سعي دائم نحو تحقيق الاستقرار، والانسجام داخل أسرتها، وفي عملها لتستمر عجلة الحياة.

هذا ما تبّينه هذه الدراسة التي عالجت موضوع: "انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- **القران الكريم .**

اولا: الكتب :

1- إحسان محمد الحسن، 1958، مدخل إلى علم الاجتماع، ط 1، دار النشر والطباعة، بيروت .

2- أحمد بن مرسلي، 2010، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر .

3- أحمد عيد مطيع الشحاته، 2010، التكيف مع الضغوط النفسية، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن .

4- أحمد ماهر، 2001، إدارة الموارد البشرية، د ط، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، مصر .

5- أحمد ماهر، 2003، السلوك التنظيمي، د ط، الدار الجامعية، مصر .

6- أحمد ماهر، 2005، كيفية التعامل مع ضغوط العمل، د ط، الدار الجامعية .

7- أحمد يحي عبد الحميد، 1998، الأسرة والبيئة، د ط، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

8- الفرماوي حمدي، عبد اللّه رضا، 2009، الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، ط 1، دار صفاء، عمان .

9- إلهام العويضي، أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية، ط 1، ج 1، السعودية .

10- أميرة منصور يوسف علي، 2005، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، د ط، دار الفكر، الأردن .

11- بسام محمد أبوعليان، 2013، الحياة الأسرية، ط 1، جامعة الأقصى .

12- بلال محمد إسماعيل، 2005، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، د ط، دار الجامعة الجديدة، مصر.

13- جمعة سيد يوسف، 2004، إدارة ضغوط العمل – نموذج التدريب والممارسة، ط 1، د . د .ن، القاهرة .

14- حريم حسين، 1997، السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد في المنظمات، د ط، دار زهران، عمان.

15- حسن الساعاتي، 1976، علم الاجتماعي الصناعي، د ط، دار المعارف، الإسكندرية .

16- حسين حريم، 2004، سلوك الأفراد والجماعات في منظمة الأعمال، ط 4، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان .

17- حسين حريم، 2009، السلوك التنظيمي، ط 3، دار الحامد للنشر، عمان .

18- حسين طه وحسين سلامة، 2006، إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، ط 1، دار الفكر، عمان .

19- حنان عبد المجيد العناني، 2000، الطفل والأسرة والمجتمع، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن .

20- خضير كاظم محمود الفريجات وأخرون، 2009، السلوك التنظيمي (مفاهيم معاصرة)، ط 1، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن .

21- ريجيو، ر، ترجمة فارس حلمي، 1999، المدخل إلى علم النفس الصناعي والتنظيمي، د ط، دار الشروق، عمان .

22- زينب منظور حبيب، 2011، الإعلام وقضايا المرأة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن .

23- سامية محمد جابر وآخرون، 2002، الأسرة والمجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر .

24- سامية مصطفى الخشاب، 2008، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، د ط، ش.م.م، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، مصر .

25- سعيد حسني العزة، 2000، الإرشاد الأسري (نظرياته وأساليبه العلاجية)، د ط، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن .

26- سلوى عثمان الصديقي وآخرون، 2004، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، د ط، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، مصر .

27- سناء الخولي، 2008، الأسرة والحياة العائلية، د ط، دار المعرفة الجامعية، مصر .

28- صالح محمد علي أبو جادو، 2006، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن .

29- صلاح الدين شروخ، 2003، منهجية البحث العلمي، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر.

30- صلاح الدين عبد الباقي، 2004، السلوك الفعال في العمل، د ط، الدار الجامعية، مصر .

31- صلاح الدين محمد عبد الباقي، 1992، السلوك الفعال في المنظمات، ط 1، الدار الجامعية، الإسكندرية .

32- عاطف غيث، 1967، علم اجتماع النظم، د ط، ج 2، دار المعارف، بيروت .

33- عباس محمود عوض، 1980، علم النفس الاجتماعي، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

34- عبد الباسط، عادل مختار الهواري، 1986، في نظرية المعاصرة في عم الاجتماع،ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

35- عبد الرب تواب الدين، 1998، عمل المرأة وموقف الألام منه، د ط، دار الشهاب، باتنة- الجزائر .

36- عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، 1998، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط 1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض .

37- عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، 1999

38- عبد العاطي وآخرون، 2004، علم الاجتماع الأسرة، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

39- عبد العزيز المجيد محمد، 2005،سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي، د ط، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

40- عبد العزيز عبد المجيد محمد، 2005، سيكولوجيا مواجهة الضغوط الكبرى، د ط، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .

41- عبد القادر القصير، 1999، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة الغربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان .

42- عقيلي عمر، 2007، الإدارة : أصول وأسس ومفاهيم، د ط، دار زهرات، عمان .

43- علي بن عبده أبوحميدي، 2013، تعريف الأسرة .

44- علي ليلة، 2006، الطفل والمجتمع، (التنشئة الاجتماعية وأبعاد الإنتماء الاجتماعي)، د ط، المكتبة المصرية الإسكندرية، مصر .

45- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984، سيكولوجية المرأة العاملة، د ط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت .

46- لوكيا الهاشمي، 2006، الإجهاد ومخبر التطبيقات التربوية والنفسية، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر .

47- محمد أحمد بيومي، 1975، علم الاجتماع، د ط، الدار الجامعية، بيروت.

48- محمد الجاسم العبيدي، 2009، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

49- محمد السويدي، 1984، محاضرات في الثقافة والمجتمع، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

50- محمد القاسم القريوني، 2009، السلوك التنظيمي، ط 5، دار وائل للنشر، الأردن .

51- محمد حسين، محمد حمادات، 2008، السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية للمؤسسات، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان .

52- محمود سلمات العميان، 2004، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط 2، دار وائل للنشر.

53- محمود سليمان العميان، 2005، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، د ط، دار وائل للنشر، عمان .

54- محمود معين وآخرون، 2008، إدارة الصراع والأزمات وضغوط العمل، ط 1، دار حامدي للنشر والتوزيع، الأردن .

55- نبيل حميدشة، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة

56- ياسين حمدي علي، وأخرون، 1999، علم النفس الصناعي والتنظيمي : بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار الكتاب الحديث، الكويت .

ثانيا: القوامس والمعاجم :

1- إبن منظور، لسان العرب، ط 3، ج 4، دار صادر، بيروت .

2- شحاتة حسين، زينب النجار، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د ط، الدار المصرية اللّبنانية، لبنان .

3- معجم la rousse، 2005 .

ثالثا: المجلات :

1- زياني دريد فطيمة، 2005، " الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل "، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، جامعة باتنة .
2- سحراء نور حسين، 2013، " قياس تأثير ضغوط العمل في مستوى الأداء الوظيفي "، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 36 .
3- فائق فوزي عبد الخالق، 1969، " ضغوط العمل الوظيفي "، مجلة أفاق إقتصادية، المجلد 17، العدد 67، الإمارات .
4- محمد عبد الرحمان مرحبا، محمد أحمد النابلسي، 1991، " أليسكوسوماتيك "، مجلة الثقافة النفسية، المجلد 12، العدد 7، بيروت .
5- مليكة بن زيان، 2008، " إنعكاس خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية "، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 3 .

رابعا: الملتقيات :

1- دهيمي زينب، الأسرة والتحديات المعاصرة، ملتقى وطني مكتوب، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة خنشلة، 15 – 16 ماي 2012 .

خامسا: الرسائل والمذكرات :

1- إبراهيم عبد عايدين، 2010، " علاقة الضغوط الوظيفية بالأثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء "، كلية الاقتصاد ووالعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين .
2- العبودي فاتح، 2007 – 2008، " الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جيجل .
3- النوشان علي، 2004، " ضغوط العمل وأثرها على عملية إتخاذ القرارات "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض .
4- براقوية أمينة، 2013 – 2014، " مساهمة القيادة الإدارية في الحد من ضغوط العمل "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة البويرة .

5- بن عمارة سمية، 2006، " صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة ورقلة .

6- رزاق بعرة إيمان، رعاش فائزة، 2012 – 2013، " أثر ضغوط العمل على أداء العاملين "، رسالة ليسانس أكاديمي، جامعة ورقلة .

7- شارف مليكة خوجة، 2010 – 2011، " مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو.

8- عبد القادر سعيد بنات، 2009، " ضغوط العمل وأثره على أداء الموظفين في شركات الإتصال الفلسطنية في منطقة قطاع غزة "، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، الجامعة الإسلامية غزة .

9- غريقة وهيبة،زنيطيط السعيد، 2017، " الوضعية الاجتماعية للمرأة الإعلامية في الجزائر "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة .

10- قورايحنان، 2013 – 2014، " الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لد أطباء الصحة العمومية "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة .

11- م .م عطا اللّه حسين، " ضغوط العمل على الأستاذ الجامعي "،

12- محمد صلاح الدين أبوالعلاء، 2009، " ضغوط العمل وأثرها على الولاء والتنظيم "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة .

13- مليكة الحاج يوسف، 2003، " أثار عمل الأم على تربية أطفالها "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر .

14- نايف بن فهد التويم، 2005، " مستويات ضغوط العمل وسبل مواجهتها في" رسالة لنيل شهادة الماجيستر، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم المهنية، الرياض .

سادسا: مواقع الشبكة العالمية للمعلومات :

1 –" 75 % من نساء ألمانيا يعتمدون ماليا عل دخلهن الخاص "، 2019، https://www.dw.com.

2 –" أخبار الأمم المتحدة "،2018، https://news.un.org .

3 –مذكرة تم إدراجها دون أية معلومات،2012، https://thesis.univ.biskra.dz .

4 –معجم المعاني الجامع، معجم عربي – عربي، https://www.almaany.com .

5 – موقع ويكيبيديا،www.wikipedia.org .

6 –حنان محمد، 2013، " دور المرأة بين الماضي والحاضر "، شبكة الألوكة،

. https://www.alukah.net

7 –هديل طالب، 2018، " أهمية الإعلام "،https://www.mawdoo3.com.

8 – فاطمة مشعلة، 2017، " معلومات عامة من الإعلام والصحافة "،

. https://www.mawdoo3.com

9 –د . مثنى الزيدي، 2010، " المرأة بين المشاركة والممانعة "، https://www.alukah.net .

10 – محمد شومان، 2017، "ملاحضات على بحوث صورة المرأة في الإعلام "، https://www.m.youm7.com .

11 –عبد اللّه عبيد،2019، " تعريف المنهج الوصفي "، https://www.sotor.com .

12 – موقع ويكيبيديا،https://www.ar.m.wikipedia.org .

13 – موقع https://www.drasah.com .

- **قائمة المراجع باللّغة الإنجليزية :**

1 – Frederic Maatouk , 2001 ,« Dictionary , English – Arabic » , edited and revised by Mohamed Debs , Bierut (Lebanon) .

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلي محند أولحاج –البويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات عامة قسم التاريخ

التاريخ: .....

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

استمارة استبيان حول:

انعكاسات الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية

دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميات في قنوات الشروق TV –أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال.

إعداد الطالبتين:

- ولد علي خولة
- فرندي ليديا

إشراف الدكتورة:

د. عفان صونيا

ملاحظة: ضعي علامة (X) في الخانات المناسبة.

تنويه: نحيطك علمًا بأن المعلومات الواردة داخل الاستمارة في غاية السرية، تستخدم فقط لأغراض علمية.

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية

1 **السن:** من 20 إلى 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 ☐ 35 إلى 40 ☐

من 40 سنة فما فوق ☐

2 **المستوى التعليمي:**

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3 **الحالة الاجتماعية:**

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4 **مقر الإقامة:**

قرب مكان العمل ☐ بعيدا عن مكان العمل ☐

5 **حجم الأسرة:**

ممتدة (كبيرة) ☐ نواة (صغيرة) ☐

6 **مع من تقيمين؟**

مع العائلة ☐ مع الزوج ☐ وحدك ☐

7 **منصب الوظيفة:**

منشطة برامج ☐ مقدمة أخبار ☐ مراسلة ☐ كاميرا مان ☐

رئيسة تحرير ☐ منصب آخر اذكريه.....

المحور الأول: ضغوطات العمل الإعلامي للمرأة

1

- **ما هو سبب اختيارك لمهنة الإعلام؟**

- حلم الطفولة ☐ - تحقيق الذات ☐ - الاستقلال المالي ☐

- الشهرة ☐ - إعانة الأسرة ☐

2

- سبب آخر اذكريه: .....

- **ما هي طبيعة المشاكل التي تواجهينها أثناء أدائك لمهامك الإعلامية؟**

- توقيت العمل الإعلامي غير مناسب ☐
- راتبك الذي لا يتناسب ومجهوداتك ☐
- معاملات سيئة داخل العمل ☐
- صعوبة مسؤولية الظهور التلفزيوني ☐
- هيبة الوقوف أمام الكاميرا ☐

3

- مشاكل أخرى، اذكريها:

.....

4

- **هل تتعرضين للمضايقة في المجال الإعلامي سواء داخليا أو خارجيا؟** نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم فما نوع

المضايقة؟.....

5

- **هل توقيت العمل الإعلامي يؤثر على مردودك المهني، خاصة في الليل؟**

- دائما ☐ - أحيانا ☐ - أبدا ☐

- **تميل المرأة الإعلامية إلى العمل المكتبي أكثر مقارنة بالعمل الميداني؟** نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: (نعم)، ذلك لان:

- العمل المكتبي يمنحها وقتا يمكنها من العودة مبكرا إلى المنزل ☐
- العمل المكتبي لا يرهق مثل النزول إلى مكان الحدث ☐
- العمل الميداني يجعل المرأة تتأخر في واجباتها المنزلية ☐
- رغبتك الخاصة في العمل المكتبي (الداخلي) ☐
- سلطة الأب أو الزوج تفرض عليك عدم العمل في الميدان ☐
- سبب آخر ،

اذكريه.....

المحور الثاني: أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية

1

- **هل توجد معارضة لخروجك للعمل كإعلامية؟** نعم ☐ لا ☐

2

إذا كانت الإجابة بـ: نعم، ممكن تكون ؟ الأب ☐ الزوج ☐ الأخ ☐

أشخاص آخرين ، اذكريهم:.....

- **بصفتك امرأة إعلامية، ما هي المشاكل التي تواجهك في أداء واجباتك الأسرية؟**

- عدم حضور ولائم وعزائم الأهل ☐

- تأجيل فترة الإنجاب بسبب العمل ☐
- إهمال الواجبات اتجاه الزوج ☐
- تراكم الأشغال المنزلية ☐
- صعوبة تربية الأطفال والاعتناء بهم ☐
- عدم إيجاد مكان مناسب يترك فيه الأطفال أثناء العمل ☐

3

- سبب آخر اذكريه: .....

- **هل المرأة الإعلامية الغير المتزوجة اقل التزاما من زميلتها المتزوجة بحكم واجباتها الزوجية؟**

4

نعم ☐ لا ☐

- **في اعتقادك هل لمهنتك (كإعلامية) اثر على تغيير نمط حياتك الأسرية؟** نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت إجابتك بـ (نعم)، فكيف تغيرت؟

5

- أصبحت أكثر تنظيما ☐ - أصبحت أكثر تعقيدا ☐

- **هل أنت راضية عن التوفيق بين أدائك المهني (الإعلامي)، والأسري في نفس الوقت ؟**

نعم ☐ لا ☐

1 المحور الثالث: مساندة الأسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمرأة الإعلامية

- **هل تشجعك أسرتك على العمل في الإعلام؟** نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب، (لا)، هل ذلك لكون:

- الإعلام يشكل خطرا على حياتها ☐
- الإعلام يؤثر على سمعة المرأة من خلال ظهورها في التلفاز ☐
- الإعلام مهنة المتاعب خاصة على المرأة ☐
- الإعلام مهنة تفتح المجال لحرية تتعارض مع العادات والأخلاق المجتمعية المحافظة ☐
- سبب آخر اذكريه: .....

2

3

- **إذا كنت متزوجة، ما هو موقف زوجك من عملك في الإعلام؟**

يشجعك ☐ محايد ☐ معارض ☐

- **هل يعارض "زوجك" أو "أبوك" ظهورك على التلفزيون؟** نعم ☐ لا ☐

4

- اذا كانت الاجابة ب (نعم)، لماذا يعارض؟

.....

- **غالبا في الأسر المحافظة ذات التعداد ألذكوري، يرفضون فكرة خروج المرأة للعمل في المجال الإعلامي، هذا ما يحد من مردودها المهني، ويزيد الضغوطات أكثر، في نظرك لماذا؟ هل هذا راجع إلى:**

- الأنفة والشهامة ☐ - سيطرة الرجل على المرأة ☐ - الصورة النمطية

5

(السلبية) السائدة حول عمل المرأة في الإعلام ☐ - المضايقات التي تتلقاها المرأة كونها تظهر زينتها، على الشاشة أثناء أدائها لمهامها الإعلامية ☐

6

- **عدم تقبل الأسرة، خروج المرأة الإعلامية لتغطية الأحداث ميدانيا، خاصة في الليل، قد يزيد من الضغوطات النفسية، وكذا المهنية عليها؟** نعم ☐ لا ☐

- **حسب رايك، هل تساهم مساندة الاسرة في التقليل من الضغوطات المهنية للمراة الاعلامية؟**

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: (نعم)، فماذا تقترحين على الأسر فعله للتقليل من الضغوطات المهنية وحتى النفسية، ومساعدة المرأة الإعلامية على التقدم في عملها؟

....

.....

.....

ORGANIGRAMME ECHOROUK TV ET ECHOROUK NEWS

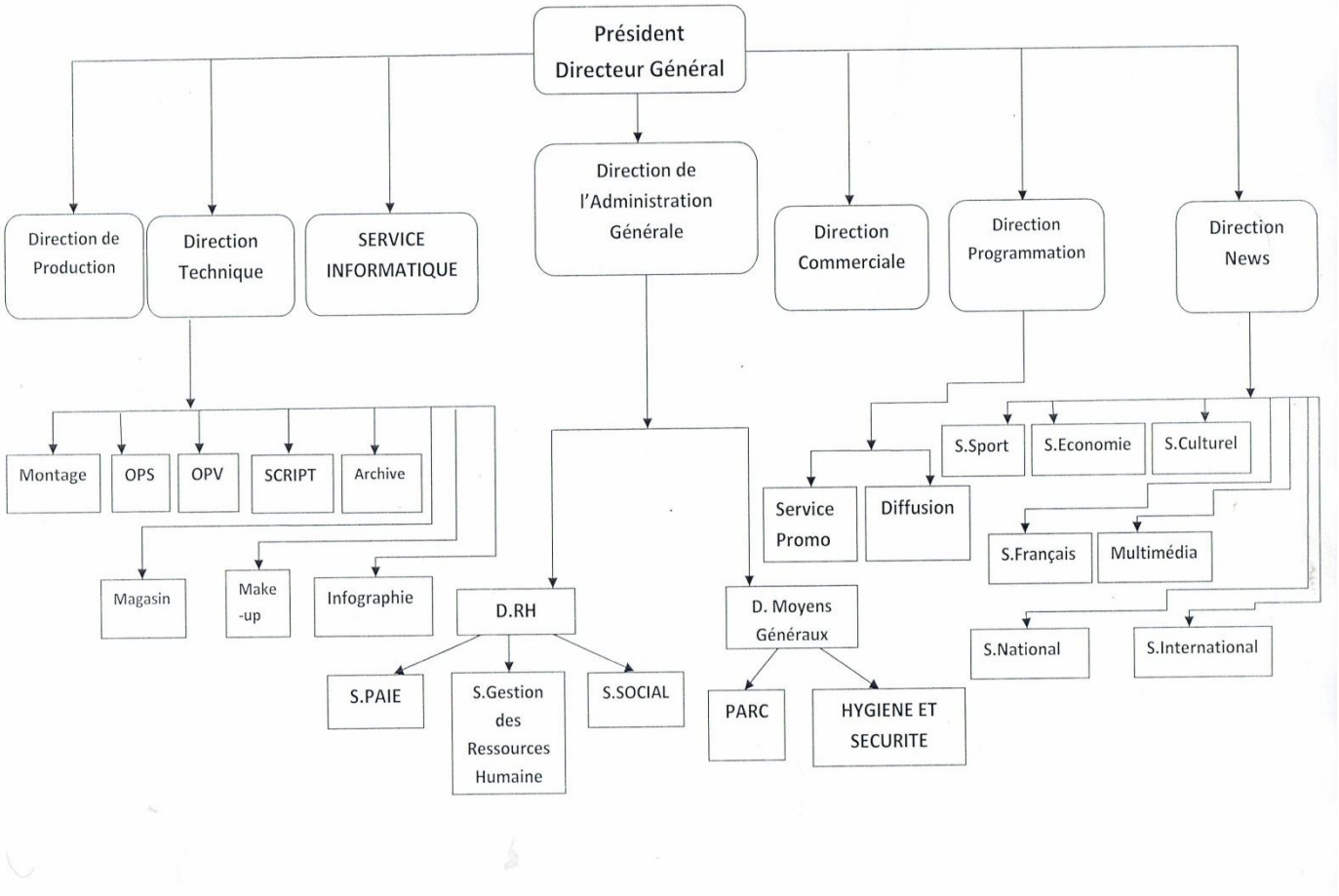

تم بحمد الله